طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 27 January 1986 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2617

الاثنين ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ - ٢٧/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦١٧

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

ثمن العدد

اسقاط طائرتين في غارة على أبين

مأزق اليمن الجنوبي: رئيسان.. وحكومتان

علي ناصر محمد: لا تصدقوا المتمردين!

صنعاء - مكتب «الشرق الاوسط» لندن - المنامة - الشرق الاوسط:

تضاربت الانباء حول الموقف السائد في اليمن الجنوبي امس. فمن ناحية اذاع راديو عدن الناطق بلسان الرئيس علي ناصر محمد بيانا سياسيا دعا فيه المواطنين الى الالتفاف حول الحزب وقيادته لمواجهة المتمردين. ومن ناحية ثانية اذاع «راديو عدن» الناطق بلسان المتمردين ان رئيس الحكومة المعين المؤقت، السيد حيدر ابوبكر العطاس، قد تراس غداة عودته من موسكو جلسة لمجلس الوزراء لبحث تدابير اعادة الحياة الطبيعية الى البلاد، مؤكدا ان موسكو تدعم المتمردين.

واجمالا توجز وكالة اسوشييتد برس الموقف في اليمن الجنوبي نقلا عن دبلوماسي عربي بان البلاد الآن باتت مقسمة بين فريقين: فريق المتمردين الذي يسيطر على العاصمة عدن، وفريق الرئيس علي ناصر الذي يتمركز في مناطق الانتشار القبلي شمالا وشرقا. وبذلك ففي راي الدبلوماسي المتصل بالموقف وطلب عدم الافصاح عن هويته، هناك حكومتان: حكومة المتمردين المتشددين برئاسة العطاس، والحكومة الشرعية برئاسة علي ناصر التي اعلنت عن اسقاط طائرتين حاولتا الاغارة على مقر الرئيس في ابين.

فقد اذاع راديو عدن الموالي للرئيس علي ناصر محمد يوم امس بيانا سياسيا قال انه صادر عن المكتب السياسي للحزب جاء في اوله شرح عن ما تعرضت له البلاد في جمهورية اليمن الديمقراطية من محنة محملا المعارضين مسؤولية ما حدث من الخراب والدمار، داعيا المواطنين بان يلتفوا حول الحزب وقيادته المتمثلة في المكتب السياسي لمواجهة المتمردين. ووصف البيان ما صدر من بيانات عن راديو المعارضين في عدن بانها مضللة وغير صحيحة لان الظروف الامنية التي تعيشها البلاد لا تسمح بان تمارس الهيئات الحزبية والدستورية مهامها. مشيرا بهذا الى البيان الذي قال راديو المعارضين بانه صادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب يوم الجمعة الماضي والقرارات التي اذيعت باسم المكتب السياسي. وجاء في بيان الراديو الناطق باسم الرئيس علي ناصر ان الهيئات الشرعية ستعود لممارسة دورها وانه يجري الآن الاعداد لاجتماع اللجنة المركزية بدعوة من الرئيس علي ناصر محمد، كما اشاد البيان بالمواطنين وبالحزب الاشتراكي.

● كما اذاع الراديو الناطق بلسان الحكومة الشرعية تصريحا للسيد عبد الله احمد غانم عضو اللجنة المركزية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، بان اللجنة المركزية لم تجتمع كما اذاع راديو المعارضين، لان عددا كبيرا من اعضائها لم يحضروا، حيث ان عددا منهم قد قتل، وعددا آخر موجود في الخارج، وآخرين يعيشون مشردين في الجبال ولأماكن متفرقة.

واضاف موضحا ان الاجتماع والقرارات التي اعلنها المعارضون يوم الجمعة الماضي تعد خرقا للنظام لانتفاء شرعيتها. كما اكد غانم ان الرئيس علي ناصر قد اصدر توجيهاته بدعوة اللجنة المركزية للاجتماع في وقت قريب.

● على الجانب الاخر اذاع «راديو عدن» الناطق بلسان المتمردين ان مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية عقد اجتماعا امس برئاسة حيدر ابوبكر العطاس رئيس المجلس.

وذكر الراديو ان مجلس الوزراء اتخذ تدابير لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد واصلاح الدمار الناجم عن القتال الذي دار لمدة اثني عشر يوما منذ المحاولة الانقلابية في الثالث عشر من يناير الحالي.

واضاف ان مجلس الوزراء قد اشاد بالمساعدات الانسانية التي بدأت تصل الى عدن من البلدان الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية.

كما ذكر ان العطاس اجتمع امس مع سفير الاتحاد السوفياتي فيلاديسلاف زوخوف وتم خلال الاجتماع بحث عدد من قضايا التعاون بين البلدين.

واوضح ايضا، ان الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية اجتمع مع القائم باعمال سفارة دولة الكويت في عدن امس، وان الاجتماع تناول الاوضاع الحالية في اليمن الديمقراطية.. وان الدكتور عبد العزيز الدالي اكد حرص بلاده على تعزيز علاقاتها بكافة الدول العربية.

وكان راديو المتمردين قد ذكر في وقت

(التتمة على الصفحة ٢)

جنازات جماعية ومهلة ٤٨ ساعة!

عدن - ر: تحركت الجرافات لازالة الدبابات المحترقة من شوارع عدن امس في الوقت الذي نظم فيه زعماء يمنيون جنوبيون جنازات جماعية لضحايا القتال الشرس بين جناحين ماركسيين متنافسين.

وقال راديو عدن ان السيد العطاس راس اجتماعا للحكومة قرر تشكيل لجنة لتقييم حجم الخسائر في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٣٥٠ الف نسمة بعد ١٢ يوما من القتال الذي يحتمل ان يصل عدد القتلى فيه الى ١٠,٠٠٠ شخص.

وبدأ اجراء مراسم الجنازات الجماعية. وظلت المكاتب الحكومية والبنوك والمدارس مغلقة ولكن المتاجر فتحت ابوابها وقامت الجرافات بازالة الدبابات المتفحمة والسيارات المحطمة من الشوارع.

وقالت محطة راديو تبث على ما يبدو من ابين ان الرئيس ناصر محمد امهل معارضيه حتى يوم الاربعاء (٤٨ ساعة) للاستسلام او مواجهة هجوم فاصل.

الملك فهد يوافق على منح الدكتوراة الفخرية للأمير سلطان بن سلمان

الرياض - واس: صدرت موافقة الملك فهد بن عبد العزيز على قرار المجلس الاعلى لجامعة البترول والمعادن بمنح الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز شهادة الدكتوراة الفخرية في العلوم وذلك في جلسته التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي برئاسة وزير التعليم العالي ورئيس المجلس السيد حسن بن عبد الله آل الشيخ على اثر توصية مجلس عمداء جامعة البترول والمعادن بهذا الصدد.

وقد عبر وزير التعليم العالي بهذه المناسبة عن سعادته بذلك وعن تهنئته القلبية للأمير سلطان بالموافقة السامية على منحه درجة الدكتوراة وسيتم منحه هذه الدرجة في حفل التخرج السنوي الذي تقيمه الجامعة في نهاية العام الجامعي الحالي.

وتأتي هذه الموافقة تقديرا لجهود الامير سلطان بن سلمان بصفته اول رائد فضاء عربي سعودي مسلم ولما حققه خلال رحلة ديسكفري رقم جي ٥١.

كشف غموض أورانوس: إنه أمر مذهل حقاً!

تيتانيا احد اقمار «اورانوس» الذي تمكن فويدجر من التقاط صورته عن بعد نصف مليون كيلومتر، كما يبدو جزء من احدى حلقات «اورانوس» عند تصويره عن بعد مليون و ١٢٠ الف كيلومتر.

باسادينا (الولايات المتحدة) - «الشرق الاوسط» والوكالات:

لم يعد العالم الخارجي المحيط بكوكبنا الارضي غامضا يشق علينا فهمه في ضوء الاكتشافات العلمية الجديدة فقد اعلن امس في باسدينا عن اكتشاف وجود حزام عاشر حول كوكب اورانوس، اضافة الى اكتشاف القمر الخامس عشر حول ذلك الكوكب الذي يبعد عن كوكبنا الارضي ٣,٢ بليون كيلومتر.

ويقف العلماء الامريكيون بذهول وحيرة ودهشة امام الاكتشاف الجديد الذي يفك واحداً من طلاسم «اورانوس» عبر المجس الامريكي «فويدجر ٢» التابع لمركز ابحاث وكالة «ناسا» في باسادينا «مختبر جيت برو بلزيون».

وكان «فويدجر ٢» قد اقترب مساء الجمعة الماضي من اورانوس الى مسافة لا تزيد عن ٨١ الف كيلومتر «واعتبرت مسافة مذهلة». وحقق الانتصار الانساني مرة أخرى بفك بعض طلاسم الكوكب النائي. فبينما كان الذهن الانساني يذهب بعيدا في تضخيم المجهول يجيء العقل الانساني مدعما بالعلم ليزيل الغموض ويجعل الأمور اكثر سهولة للفهم والتناول. فقد قال باحثو «جيت بروبلزيون» امس ان احزمة اورانوس المكتشفة اوضحت انها اقل ضخامة مما كنا نتخيل، وانها اقل ضخامة ١٠٠ الف مرة عن نظيرتها حول كوكب زحل.

وعكف الباحثون امس على دراسة الصور التي التقطها المجس الامريكي لاقمار اورانوس الخمسة الكبيرة وهي «ميراندا واريئل وامبرئيل وتيتانيا واوبيرون»، واكتشفوا ان درجة النشاط الجيولوجي مرتفعة كما وجدوا الكثير من الوديان والشقوق في تلك الاقمار.

ويواصل الباحثون نشاطاتهم هذا العام وحتى عام ١٩٨٩ لاكتشاف اسرار كوكب «نبتون» الذي يتوقع ان يصلوا اليه في اغسطس (آب) من ذلك العام.

وقال لاري سودر بلوم الخبير الجيولوجي الامريكي ان فويدجر ٢ بعث بصورة تشير الى وجود جبل يبلغ ارتفاعه ٤ كيلومترات فوق القمر اوبيرون التابع لاورانوس.

وعند رؤية الباحث روبرت ستروم الاستاذ بجامعة اريزونا الصور عبر عن دهشته قائلا «يا الهي ان ذلك لأمر مذهل .. انه يتجاوز حدود العقل».

اهتمام كبير باللقاء الأول منذ ٣ أشهر

الملك حسين وعرفات بحثا العروض والمنظمة تدعو لتعديل القرار ٢٤٢

لندن - القاهرة - عمان - «الشرق الاوسط»:

عقد الملك حسين عاهل الاردن امس جولة من المحادثات مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تخللها غداء عمل اقيم في القصر الملكي «الندوة». وحضر المحادثات التي يعلق عليها الجانبان اهمية كبيرة في سلسلة اتصالاتهما ومشاوراتهما منذ اتفاق ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥ السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي وطاهر المصري وزير الخارجية عن الجانب الاردني، فيما حضرها عن الجانب الفلسطيني السادة خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد قائد القوات الفلسطينية وصلاح خلف (ابو اياد) وهاني الحسن ومحمود عباس (ابو مازن).

وهذا هو اللقاء الاول بين الجانبين منذ ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث تتركز المحادثات الأردنية الفلسطينية في هذه المرحلة حول اسلوب تحركهما المشترك نحو دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية.

وذكرت مصادر عليمة في عمان ان محادثات الحسين - عرفات ستتركز ايضا على بحث موقفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تجاه عملية السلام، وموقف منظمة التحرير من المؤتمر الدولي وقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي سيلتئم المؤتمر على اساسه ان انعقد.

وكان العاهل الاردني قد التقى في وقت سابق من الاسبوع الماضي مع المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي، فيما اجتمع مورفي اربع مرات مع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل في لاهاي ولندن.

ويقوم مساعد مورفي الآن بالاتصالات مع كبار المسؤولين الاردنيين، حيث استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد طاهر المصري وزير الخارجية امس روكي سادرز الذي وصل الى عمان في زيارة لمدة يومين كان قد زار قبلها سورية طبقا لما ذكرته مصادر في عمان.

وذكر في القاهرة امس، ان الملك حسين قد بعث برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك ضمنها نتائج محادثاته مع المبعوث الامريكي. وسلم الرسالة امس السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني، فيما

(التتمة على الصفحة ٢)

سوار الذهب يؤكد الرغبة بانتهاء الحكم العسكري

الخرطوم: منطقة البحيرات ليست محاصرة وقوات قرنق لم تصل إلى توريت

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

جدد الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الدعوة للعقيد جون قرنق بوقف القتال ونزيف الدم والاحتكام للحوار كطريق وحيد لحل مشاكل السودان. واكد الفريق سوار الذهب في لقائه بضباط وجنود الدفاع الجوي لبورت سودان ان خسائر الطرفين في الحرب الدائرة في جنوب الوطن هي خسارة للسودان كله. وان السلاح لن يحل المشكلة وانما حلها في التقاء ابناء السودان على كلمة سواء. واوضح الفريق سوار الذهب ان التحقيقات في المؤامرة العنصرية التي حدثت في سبتمبر الماضي اكدت براءة قبيلتي الدينكا والنوبة من التورط فيها. وان الافراد الذين قاموا بها محدودون ولا يمكن ان يحسبوا عليهما. كما اكد مجددا ان السلطة ستتسلم لممثلي الشعب في موعدها المحدد وان القوات المسلحة ستضطلع بشرف الدفاع عن وحدة واستقلال السودان وحماية دستوره.

● من جهة ثانية تعهد سوار الذهب باعادة الجيش الى الثكنات بعد اجراء الانتخابات في ابريل (نيسان) وأبلغ مجموعة من الصحفيين الزائرين ان الجيل الجديد من الشعب السوداني يجد ان الديمقراطية هي النظام الوحيد القابل للنمو وانه لن يتحمل الحكم العسكري مرة اخرى. وقال ان دور المجلس العسكري سينتهي بمجرد انتخاب حكومة حزبية جديدة. الا انه اضاف قوله ان الجيش سيواصل الاهتمام بالوحدة بين الشمال والجنوب وقد يقوم بدور استشاري اذا ما دعاه الساسة المدنيون الى ذلك.

ولكن الفريق سوار الذهب قال انه يعتقد ان الفترة الانتقالية التي تمتد عاماً واحداً بين الاطاحة بالرئيس جعفر نميري في العام الماضي والانتخابات كان يجب ان تكون اطول. وقال في اشارة الى الجنوبيين الذين قد تفوتهم فرصة التصويت بسبب حالة انعدام الأمن في منطقتهم لو ان الفترة كانت اطول قليلا من ذلك فلربما حصل الآخرون على فرصة للاستعداد للانتخابات.

ومن جهة اخرى اكد اللواء عثمان عبد الله عضو المجلس العسكري ووزير الدفاع ان قوات العقيد قرنق لم تصل الى منطقة توريت كما تردد. واوضح ان هناك عمليات نهب مسلحة جرت مؤخرا في منطقة شقدوم شرق الاستوائية، وان هذا النهب المسلح ليس له علاقة بعمليات عسكرية منتظمة من قوات قرنق.

وفيما يختص بمحاصرة قوات قرنق لمنطقة البحيرات اوضح اللواء عبد الله ان منطقة البحيرات ليست محاصرة واكد ان هناك قوات للعقيد قرنق وهي التي سبق ان قامت بمذبحة يرول وتعمل الآن حول رومبيك وتقوم بمناوشة القوات المسلحة بين الحين والآخر.

واكد وزير الدفاع انه بالامكان اجراء الانتخابات في الجنوب بنسبة ٧٥ في المائة ما لم تحدث مستجدات خلال الفترة المتبقية.

رفع الاضراب

وفي غضون ذلك تقرر رفع الاضراب الذي اعلنه اتحاد عام نقابات عمال السودان وذلك بعد المفاوضات التي اجراها الدكتور اسنانس نقو وزير الخدمة العامة والعمل مع المكتب التنفيذي لاتحاد العمال والذي توصل الى تطبيق الحد الادنى لأجور العاملين بالقطاع الخاص.

وكان من المفترض ان ينفذ الاضراب يومي ٢٦ و٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري.

ضجة في القاهرة حول هرب شقيق رئيس مجلس الشعب المتهم بتهريب العملات الصعبة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بالبرلمان المصري طلب احاطة عاجلا للواء احمد رشدي وزير الداخلية حول هروب المتهمين الاربعة المحكوم عليهم في قضية تهريب العملات الصعبة التي كان يتم مصادرتها واعادة ردها مرة اخرى ومنهم عبد الخالق المحجوب شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري.

وطالب المستشار ممتاز نصار بضرورة توضيح الحقائق حول هذا الموضوع وما نشرته جريدة «الوفد» في عددها الاخير عن هروب هؤلاء المتهمين الى الخارج بعد يوم من صدور الحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة مما احدث ضجة في الاوساط السياسية في مصر.

بيان الحكومة

وجدير بالذكر ان البرلمان المصري مازال يواصل مناقشة بيان الحكومة حيث استمع الى الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط الذي ذكر ان الناتج القومي زاد خلال سنوات الخطة ثلاثة اضعاف معدل زيادة السكان حيث كان الناتج القومي في عام ١٩٨٢/٨١ حوالي ١٩ مليار جنيه وزاد خلال سنوات الخطة الى ٢٦ مليار جنيه مما يؤكد على زيادة معدل الناتج القومي بمقدار ٧ مليارات جنيه وبنسبة سنوية مقدارها ٧,٥٪ اي اكثر من معدل زيادة النمو السكاني التي تبلغ حوالي ٣,٨٪ سنويا.

سراج الدين والانتخابات

● من جهة ثانية طالب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد المعارض رجال الشرطة بعدم التدخل في اية انتخابات قادمة لصالح الحزب الحاكم وان تلتزم بالحياد في الاشراف على اجراء الانتخابات دون تحيز لحزب على آخر.

واوضح سراج الدين في احتفال الحزب بمناسبة عيد الشرطة ان قانون هيئات الشرطة الذي اعده عندما كان وزيرا للداخلية يحوي كل الضمانات لحماية رجال الشرطة من تعسف رؤسائهم خاصة اذا رفضوا التدخل في الانتخابات لصالح الحزب الحاكم.

واكد ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا للحزب ان الوفد يطالب بتشكيل لجنة لتصحيح وقائع التاريخ واعلانها للشباب، واننا مع الشرطة طالما على طريق الحياد. واضاف ان الوفد يرفض اساليب الاثارة والتهييج لأن لديه قنوات شرعية في البرلمان وجريدته يعبر فيها عن آرائه في كل القضايا والمشاكل.

وأشاد بدور الشرطة المصرية في مواجهة الارهاب ومكافحة عمليات تهريب المخدرات لمصر.

الاهلي السعودي في نهائي بطولة الأندية الآسيوية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»: من كمال حامد

تأهل فريقا النادي الأهلي السعودي ودايو الكوري الجنوبي للمباراة النهائية في بطولة الأندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم التي تجري مبارياتها حاليا على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الأهلي بجدة. فقد فاز الفريق السعودي في مباراته مساء امس امام فريق نادي الاتحاد الحلبي السوري بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه مدافعه حسام ابو داوود في الدقيقة ٩٦ من المباراة - اي بعد مرور ست دقائق من الوقت الاضافي الاول بعد أن منح الحكم الماليزي جورج جوزيف وقتا اضافيا لانتهاء المباراة في وقتها الرسمي بالتعادل دون اهداف.

وكان فريق دايو الكوري الجنوبي قد كسب لقاءه امس امام فريق تيجا برليان الاندونيسي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. وبعد غد يلتقي فريقا الأهلي السعودي ودايو الكوري لتحديد بطل آسيا.

الملك فهد يستقبل رئيس وزراء فرنسا الأسبق ويتلقى رسالة من القذافي

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس رئيس وزراء فرنسا الاسبق ريمون بار.

وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل وسفير المملكة لدى فرنسا السيد جميل الحجيلان.

وكان بار قد وصل الى الرياض في زيارة رسمية يطلع خلالها على المنجزات التي حققتها المملكة ويلتقي كبار المسؤولين.

واستقبل الملك فهد مساء امس عضو مجلس قيادة الثورة بالجماهيرية العربية الليبية الرائد الخويلدي الحميدي الذي نقل اليه رسالة من اخيه العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية. وحضر المقابلة وزير التخطيط والنفط الليبي السيد فوزي شككي والقائم بأعمال السفارة الليبية لدى المملكة.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد اجتمع بعد ظهر امس مع الرائد الخويلدي الحميدي وحضر الاجتماع القائم بالأعمال الليبي لدى المملكة.

واستقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بقصره مساء امس رئيس وزراء فرنسا الأسبق ريمون بار وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا وتبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد اقام الامير سلطان بمنزله حفل عشاء تكريما للضيف الفرنسي حضره الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية والأمير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني العميد الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز نائب قائد قوات الدفاع الجوي والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن.

وقد استقبله امس ايضا الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بحضور السفير الحجيلان.

واستقبله صباح امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بحضور السيد الحجيلان ورئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية السفير مأمون قباني والوفد المرافق للضيف الفرنسي.

وكان رئيس وزراء فرنسا قد قام في وقت سابق بزيارة لوزير المالية والاقتصاد الوطني السيد ابا الخيل ثم قام بعد ذلك بزيارة لوزارة التخطيط التقى خلالها مع وزير التخطيط السيد هشام ناظر كما استمع الى عرض شامل من وكيل وزارة التخطيط السيد حسين عبد الله سجيني عن خطط التنمية وما حققته المملكة خلال الخمسة عشر عاما الماضية.

الجميل يحيل الاتفاق الثلاثي الى مجلس النواب

بيروت - «الشرق الاوسط»:

وجه الرئيس اللبناني امين الجميل الدعوة الى مجلس الوزراء للاجتماع اليوم بصفة استثنائية للنظر في احالة «الاتفاق الثلاثي» الى مجلس النواب لمناقشته.

وذكر راديو «صوت لبنان» الكتائبي انه اذا تعذر اجتماع مجلس الوزراء اليوم فان رئيس الجمهورية سيطلب مباشرة من رئيس مجلس النواب ان يناقش المجلس الاتفاق وذلك طبقا للاصول الدستورية المعمول بها.

اليوم في الشرق الأوسط

شاعر الأمة الكبير عبدالله بالخير يتذكر

لقاءاتي بشيخ الشباب فخري البارودي وصناع الصحافة اللبنانية في الثلاثينات!

الحلقة ٢٣ ص ٧

سري وليس للنشر!

دولة عظمى فوجئت بتأييد معظم حلفائها في المنطقة للاتجاه المعاكس للفريق الذي ايدته في ازمة تتعرض لها دولة عربية مما احدث حالة من الارتباك اضافة الى تفسير موقف هذه الدولة بانه ضربة للثقة بمصداقيتها تجاه الانظمة الحليفة لها.

برنامج «ابن سعود.. أو ملحمة الصحراء» يكتسب طابع الحدث الاعلامي بفرنسا

باريس ـ واس: حظي البرنامج التلفزيوني الوثائقي «ابن سعود او ملحمة الصحراء» الذي عرضه التلفزيون الفرنسي على مدى ساعة وخمس عشرة دقيقة باعجاب وثناء كبار الشخصيات السياسية والسفراء العرب ورجال الاعلام الفرنسيين.

وقد شاهدت الملايين في فرنسا وأوروبا عبر هذا البرنامج سيرة الملك عبد العزيز المؤمن رحمه الله الذي اقام حياته وكفاحه على الايمان العتيد بالله وصبر وصابر وحارب وانتصر وعزز انتصاراته بدهاء سياسي وحنكة المجرب وقارع الاحداث بالايمان واحتفظ ببلاده بتوفيق من الله في منأى عن الاعيب السياسة الدولية بعد ان وحدها ليجعل منها صرحا شامخا من صروح العروبة والاسلام..

ويأتي انجاز هذا العمل الاعلامي على نحو يليق بسيرة الملك عبد العزيز، بتوجيه كريم من الملك فهد بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ووزير الاعلام السيد علي الشاعر والسفير في باريس السيد جميل الحجيلان لتيسير مهمة الاستقصاء التاريخي التي عكف عليها المؤرخ الفرنسي وعضو في الاكاديمية الفرنسية والحريص على سمعته العلمية والتزامه بالموضوعية التاريخية واستقصائه الموزون للاحداث، فضلا عن انفراده بأسلوب مثير في الرواية والاداء خلال اقامته في السعودية وتقديم جميع المساعدات لفريق التلفزيون المرافق له.

ولقد مهد التلفزيون الفرنسي بالاعلان عن هذا البرنامج عدة مرات وهو امر نادر الحدوث في التلفزيون الفرنسي حيث اعتبر عرض مسيرة الملك عبد العزيز من قبل شخصية علمية هو الن دوكو عملا يجب ان تتوفر لديه كثافة في المتابعة والاطلاع.

وجاء هذا البرنامج التلفزيوني الوثائقي الذي محا الصورة المشوهة في اذهان الكثيرين من الاوروبيين عن الملك عبد العزيز ليقدم سيرة رائعة لرجل عظيم بأسلوب الرواية والمؤرخ المقتدر ليحولها في مشاعر المشاهدين الى ملحمة.

وقد تلقت سفارة السعودية في باريس العديد من الاتصالات من الشخصيات السياسية والسفراء العرب ورجال الاعلام الفرنسيين معربين عن ثنائهم واعجابهم وتقديرهم بهذا البرنامج التلفزيوني الوثائقي الذي اكتسب طابع الحدث الاعلامي المهم في فرنسا.

هدوء سياسي وعسكري في لبنان وسط سباق على خطب ود دمشق

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

وصل الى دمشق امس وفد اللقاء الاسلامي لاجراء مباحثات مع نائب الرئيس السوري، السيد عبد الحليم خدام، فيما وصل الى زحلة السيد ايلي حبيقة، رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» سابقا بعد اجتماع في دمشق مع خدام ايضا. واجمالا ساد الهدوء العسكري والسياسي لبنان امس وسط مراهنات على خطب ود دمشق وتجنب الصدام العسكري.

في هذه الاثناء واصلت المقاومة الوطنية في جنوب لبنان عملياتها ضد العدو بتفجير عبوة ناسفة داخل «الشريط الحدودي» واعترف العدو امس بمصرع جندي في قوات الطوارىء اثناء هجوم للمليشيا العميلة في الجنوب.

فقد وصل الى دمشق امس وفد اللقاء الاسلامي المكون من النائبين جميل كبي وزكي مزبودي لاجراء مباحثات مع نائب الرئيس السوري.

وذكرت مصادر اللقاء الاسلامي ان نائبي اللقاء سيبحثان مع خدام آخر التطورات السياسية في لبنان وسينقلان اليه وجهة نظر اللقاء الاسلامي في مجمل القضايا السياسية المطروحة على الساحة السياسية.

وهذه هي المرة الاولى خلال العام الحالي التي يزور فيها نائبا اللقاء دمشق بعد سلسلة زيارات كلفا بها في العام الماضي ومهدت لعقد اللقاء الاسلامي الموسع الذي عقد في دمشق مرتين عام ١٩٨٥.

ومن المتوقع ان يحمل النائبان الى سماحة مفتي لبنان الشيخ حسن خالد دعوة رسمية من القيادة السورية لزيارة العاصمة السورية في مطلع الشهر القادم.

وتزامن وصول وفد اللقاء الى دمشق مع وصول حبيقة الى زحلة قادما من العاصمة السورية.

وذكرت مصادر مقربة من حبيقة «ان هذا التحرك يهدف الى تجميع اكبر عدد ممكن من الشخصيات والفعاليات المسيحية تمهيدا لتشكيل جبهة وطنية لبنانية واسعة تقف في مواجهة نظام الرئيس اللبناني امين الجميل وتعمل على تنفيذ اتفاق انهاء الحرب الاهلية اللبنانية الموقع بدمشق في اواخر الشهر الماضي».

وكان حبيقة قد ابعد من بيروت الشرقية الى فرنسا في اعقاب عمل مسلح قام به خصومه في الاسبوع الماضي الا انه عاد الى دمشق يوم الاربعاء وعقد سلسلة اجتماعات مع السيد خدام وقام بزيارة مناطق المتن الشمالي والرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية.

هدوء سياسي وعسكري

وساد الهدوء انحاء لبنان بشكل عام امس بعد ان ادى موقف الزعماء المسيحيين الى تعزيز الآمال بتجنب مواجهة عسكرية واسعة مع سورية وباحياء اتفاق انهاء الحرب الاهلية اللبنانية.

وكان سمير جعجع رئيس «القوات اللبنانية» قد تعهد ببذل كل ما في وسعه لاعادة السلام الى البلاد بعد ما يزيد على عشر سنوات من الحرب الاهلية كلفتها اكثر من ١٠٠,٠٠٠ قتيل.

وقال جعجع ليلة امس في موقف جديد من الجهود السورية لانهاء الحرب الاهلية اتسم بميل الى المصالحة «سنقوم بكل ما هو ضروري لتحقيق السلام».

وفي هذه الاثناء اذاعت وسائل الاعلام المحلية بيانا صدر عن مؤتمر لزعماء الطائفة المارونية المسيحية شددوا فيه على جهود الطائفة المارونية لتجنب وقوع مواجهة مع القوات السورية في لبنان.

ورحب البيان الصادر عن اجتماع ١٢ مطرانا ورئيسين سابقين للجمهورية وعدد من النواب الموارنة باتفاق السلام الذي وقعه في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي السيد حبيقة والسيدان نبيه بري ووليد جنبلاط زعيما الميليشيات الاسلامية.

وباستثناء بعض طلقات القنص المتفرقة عبر «الخط الاخضر» الذي يفصل بين شطري بيروت فقد شهدت مناطق القتال على مقربة من معقل الرئيس امين الجميل في منطقة المتن شمالي بيروت ثاني يوم من الهدوء امس منذ اندلاع القتال فيها اثر انقلاب ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري على حبيقة ومؤيديه.

وفسرت صحيفة «السفير» الهدوء العسكري بقولها امس ان خصوم الرئيس اللبناني، امين الجميل، لم يلقوا السلاح الا انهم قرروا في الوقت الحاضر ارجاء الحل العسكري للتعجيل برحيله قبل انتهاء فترة رئاسته.

وعلم من مصدر وثيق الصلة بالرئيس الاسبق سليمان فرنجية زعيم المسيحيين في شمالي لبنان والحليف المسيحي الرئيسي لسورية ان الاتجاه الغالب هو اعطاء الاولوية للتحرك السياسي ضد الرئيس الجميل.

وتجري اتصالات في الوقت الراهن لتحقيق اغلبية برلمانية تسمح بادخال تعديل على الدستور ينص على اختصار فترة الرئاسة الى اربع سنوات بدلا من ست سنوات كما هو معمول به حاليا.

مقاومة

في الجنوب واصلت المقاومة عملياتها ضد العدو وفجر رجالها امس عبوة ناسفة كبيرة على الطريق الساحلية قرب حاجز الحمرا ـ البياضة داخل الشريط الحدودي المحتل لدى مرور دورية مشتركة من المخابرات العسكرية الاسرائيلية ومسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

ولم تذكر جبهة المقاومة الوطنية حجم الاصابات في صفوف الاسرائيليين وعملائهم نظرا لتطويق قوات الاحتلال لمنطقة الحادث.

ومن ناحية اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية في بث لها قبل ظهر امس ان جنودا من القوات الدولية التابعين للامم المتحدة فككوا ليلة امس ٥ صواريخ كانت موجهة نحو الجليل الاعلى في شمال فلسطين المحتلة.

واضافت الاذاعة ان الصواريخ كانت منصوبة بالقرب من بلدة الطيبة الواقعة على بعد ٤ كيلومترات من الشريط الحدودي المحتل.

مصرع جندي دولي

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي امس بواقعة لقي فيها جندي من نيبال في قوات الطوارىء الدولية مصرعه حين هاجمت مليشيا الجيش العميل قرية كفرا الشمالية في جنوبي لبنان يوم السبت.

واوضح المصدر ان مليشيا الجيش العميل استخدمت المدفعية في الهجوم الذي اسفر عن مصرع الجندي وامرأة من القرية اضافة الى اصابة سبعة اشخاص آخرين.

وقد التقى ضباط للعدو صباح امس في الناقورة (جنوبي لبنان) مع عدد من كبار الضباط في قوات الطوارىء الدولية من اجل وضع حد للتوتر الناتج عن مصرع الجندي.

تطبيق الشريعة الاسلامية في شمال السودان وجنوبه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية سودانية في القاهرة ان زيارة رئيس وزراء السودان خلال الشهر الماضي للفاتيكان تمت بناء على طلب الجانب السوداني.

وقالت المصادر ان الجانب السوداني في مباحثات الفاتيكان ركز على الخطر الذي يتعرض له المسيحيون في جنوب السودان نتيجة التيار الماركسي، الذي تغذيه اثيوبيا.. وان الشريعة الاسلامية لا تشكل هذا الخطر على الاطلاق.

واكد رئيس وزراء السودان حرصه على مبادىء حقوق الانسان واستبعاد فكرة العنصرية التي يتهم البعض شمال السودان بها ضد جنوبه.

واكد البابا للمسؤول السوداني على اهمية استتباب الاوضاع الداخلية في السودان.. في الوقت الذي اكد فيه رئيس الوزراء السوداني انه عندما يصدر قرار الجمعية التأسيسية في الخرطوم بتطبيق الشريعة فانه سيطبق على شماله وجنوبه تأكيدا لوحدة السودان.

انفجار في ميدان بحيفا في فلسطين المحتلة

حيفا (فلسطين المحتلة) ـ وكالات الانباء: انفجرت قنبلة يدوية صباح امس في حيفا شمالي فلسطين المحتلة دون ان تحدث خسائر بشرية او مادية.

وقد وقع الانفجار في ميدان باريس في المركز التجاري للمدينة. وبادر البوليس بمحاصرة المنطقة بحثا عن اي متفجرات اخرى واعتقل عشرات من العرب الذين كانوا في هذا الحي.

رسالة من الحسن الى القذافي

طرابلس ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لم يذكر شيء عن مضمونها.

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان السيد عبد الله العروري مبعوث العاهل المغربي قام بنقل الرسالة خلال استقبال الرئيس الليبي له هنا امس.

وأشارت الوكالة الى ان العقيد القذافي حمل المبعوث المغربي رسالة الى الملك الحسن الثاني.

الكويت: محاكمة قزاع بتهمة الانضمام لجماعة هدامة

الكويت ـ كونا: بدأت محكمة امن الدولة الكويتية امس النظر في القضية رقم ٨٥/١٠ امن دولة المتهم فيها المدعو قزاع.ح.ع الذي اسندت اليه نيابة امن الدولة تهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء تدعو الى هدم النظام الاساسي للدولة بطرق غير مشروعة.

وقررت المحكمة جعل جلساتها سرية بناء على طلب النيابة حفاظا على النظام وتحقيقا للعدالة وللاستماع الى شهادة الشهود في القضية.

مرسوم بانشاء جامعة السلطان قابوس

مسقط العمانية ـ اصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسوما بانشاء جامعة السلطان قابوس وادارة شؤونها طبقا للقانون المرافق للمرسوم.

وقد تناول القانون بالايضاح اهداف الجامعة ونظام ادارة شؤونها العلمية والادارية والمالية والقانونية.

وتم تشكيل مجلس جامعة السلطان قابوس وفقا لما جاء في القانون المرافق للمرسوم برئاسة السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية ومن عدد من الاعضاء على النحو التالي:

وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب نائبا للرئيس. وزير التراث القومي والثقافة عضوا. وزير الزراعة والأسماك عضوا. وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عضوا. رئيس الجامعة عضوا. الامين العام للجامعة عضوا ومقررا.

اربعة اعضاء من ذوي الفكر والمكانة في الحقل الاكاديمي أو في المجالات المتصلة بأهداف الجامعة يصدر بتعيينهم مرسوم سلطاني.

اوامر اسرائيلية بطرد اربعة فلسطينيين من الضفة وغزة

تل أبيب ـ اف.ب: صدرت اوامر طرد ضد اربعة فلسطينيين اشتبه في قيامهم بنشاط فدائي لحساب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش. ذكرت ذلك امس المحامية عن الفلسطينيين الاربعة.

وتشمل اوامر الطرد كلا من محمود قناعون (٣٨ سنة) وعدنان غانم (٤٢ سنة) من الضفة الغربية وجلال حافظ هاشم عزيزة (٣١ سنة) وحسان محمد العامودي (٤٠ سنة) من غزة. وقد ابلغت ليا تزيمل المحامية عنهم الحكومة العسكرية الاسرائيلية بأنها تعتزم رفع دعوى.

غير ان المراقبين يلاحظون ان المحكمة الاسرائيلية العليا رفضت في العام الماضي الدعوى التي رفعها جميع الفلسطينيين الذين هددوا بالطرد.

وقد صدرت أحكام بالسجن ضد الرجال الاربعة في الماضي ثم أخلي سبيلهم بعد ذلك، وتم الافراج عن ثلاثة منهم في اطار مبادلة ١١٥٠ مسجونا فلسطينيا بثلاثة جنود اسرائيليين في مايو (ايار) ١٩٨٥ وصرح لهم بالعودة الى منازلهم في الضفة الغربية.

مبارك: رئاستي للحزب الحاكم هدفها تحقيق الاستقرار السياسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان سياسة مصر سياسة مستقلة وقرارها قرار مستقل ولن تكون يوما تابعة بل ارادتها حرة وقرارها من اجل تحقيق المصالح القومية.

جاء ذلك في لقائه مع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية امس الذي أكد خلاله على انه لا رجعة عن الديمقراطية وانه لا يخشى منها على الحكم أو الشعب ولكن ما يخشاه حقيقة هو الدكتاتورية.

وقال انه حين يرى التجاوز فانه يدق الناقوس ويحذر من اجل المصلحة العامة والقومية ومن اجل حماية الديمقراطية والحرص عليها.

وأضاف موجها حديثه لاحزاب المعارضة انه يجب على الكل ان يقف مع نفسه ليصحح ويراجع قيم العمل السياسي التي هي جزء من قيم الشعب وان القانون دائما هو سيد الديمقراطية ولن يحميها غير الدستور.

وقال انه لن يضيق صدره بالديمقراطية أو النقد الموضوعي الا انه طالب بعدم اتخاذها وسيلة للتشكيك أو تشتيت الجهد الوطني والا يكون حوارها معوقا لا لمسيرتها ولا لمسيرة التنمية.

واوضح الرئيس مبارك ان سيادة القانون كل لا يتجزأ وأنه ينبغي ان توجه كل القوى السياسية اغلبية ومعارضة جهودها للمشاكل التي يعاني منها الجميع وان يكون التفكير والحوار والمناقشة من اجل ذلك لان العمل السياسي الناجح لا ينفصل عن واقع المجتمع وظروفه ومشاكله ومن هنا يأتي واجب القوى السياسية اغلبية ومعارضة في ان تكون اهداف المرحلة واضحة حتى لا نضل الطريق.

وذكر الرئيس المصري ان رئاسته للحزب الوطني الحاكم هي لصالح الشعب وتحقيق الاستقرار السياسي والحفاظ على وحدة الاغلبية التي يقع على عاتقها الالتزام بخدمة الشعب كله.

وقال انه لا حماية لفساد أو مفسد ولا استثناءات ولا حماية للوظيفة العامة الا الطهارة والنظافة والخبرة والعمل.

وذكر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام الذي حضر اللقاء ان الرئيس تناول الوضع الاقتصادي في مصر ومصادر الدخل القومي موضحا ما يواجه الاقتصاد المصري من متغيرات تؤثر فيه ومرتبطة بمتغيرات الاقتصاد العالمي.

وضرب الرئيس مثلا في هذا الصدد بانخفاض سعر البترول العالمي وما يعنيه انخفاض دولار واحد في سعر البترول من انخفاض في موارد مصر من صادرات البترول.

وقال ان ذلك يعني انخفاض دخل مصر من صادراتها البترولية بمقدار ٧٠٠ مليون دولار الامر الذي يحتاج الى مواجهة والى دراسة لمواجهة ما نتعرض له من ظروف صعبة.

وتناول اللقاء ايضا سياسة مصر الخارجية حيث شرح الرئيس تطورات قضية الشرق الاوسط ومشكلة طابا في ضوء موافقة اسرائيل على التحكيم الدولي.

الامير سلمان يفتتح معرض الاتصالات والكمبيوتر السعودي لعام ١٩٨٦

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد:

أكد الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ان ما وصلت اليه المملكة من تقدم يعود الى الاستقرار الموجود والأمن والطمأنينة التي تتمتع بها المملكة، اذ جعلنا نتعاون مع الدول والشركات المتقدمة.

جاء ذلك في كلمة عند افتتاحه امس «معرض الاتصالات والكمبيوتر ٨٦» الذي تشارك فيه ١٣٥ شركة من مختلف بلاد العالم منها ٤٩ شركة سعودية الى جانب جناح وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية.

وقال الامير سلمان ان باني هذه البلاد ـ الملك عبد العزيز ـ رحمه الله استخدم تفكيره بعيد المدى ووضع الاساس الذي بني عليه التطور الهائل الذي نشاهده اليوم في عهد الملك فهد بن عبد العزيز. واضاف: نحن نشعر بالاعتزاز عندما نرى بلادنا متقدمة.

وتحدث في الحفل الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف قائلا: ان المعرض جاء في موعده، وهو عنوان انجاز ورمز تقدم، ووسيلة معرفة وثقافة مشيرا الى ان ما وصلت اليه المملكة في مجال الاتصالات يستحق ان تقام له المعارض.

وعدد الدكتور كيال جانبا من انجازات الاتصالات في المملكة، واعلن ان هناك ١,٣٠٠,٠٠٠ خط هاتف في مدن وقرى المملكة يمكنها الاتصال بـ ١٠٥ دول في مختلف انحاء العالم، كما ان هناك ٦٠٠ محطة ميكرويف و ٧ محطات اقمار صناعية، وأغلى من كل ذلك الخبرة والمعرفة التي اكتسبها ٣٠ الف عامل سعودي يقومون بادارتها وتشغيلها.

وقال ان ثمرة هذا التقدم هيأت لواحد من شباب هذا الوطن ان يكون اول رائد فضاء عربي مسلم، هو الامير سلطان بن سلمان، واوضح ان الوزارة في سبيلها الى ادخال الخدمات الرقمية المتكاملة واستخدام الالياف البصرية واشعة الليزر مما يمكنها من اداء مائة خدمة على مقسم واحد، واشار الى انه يوجد في المعرض ـ الرياض ٨٦ ـ مخترعات تفوق ما عرض في معرض جنيف منذ سنتين.

وذكر الدكتور كيال ان فكرة المعرض تؤكد اننا نعيش ـ بالفعل ـ عصر المعلومات الذي بدأ منذ سنوات قليلة.

وكان الحفل قد بدأ في السادسة والنصف بتلاوة من اي الذكر الحكيم، ثم قام الامير سلمان بقص الشريط الخاص بالمعرض وقام بجولة هو وكبار المدعوين داخل اجنحة المعرض حيث قدم له وللحضور مهندسو الوزارة شرحا لعدد من المعروضات التقنية الحديثة في مجال الاتصالات والكمبيوتر.

الأمير سلمان يقص الشريط معلنا افتتاح المعرض

تلبية لدعوة من الامير فيصل بن فهد:

وفد من اساتذة جامعة جورجتاون في زيارة للسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

بدعوة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي يزور السعودية الآن وفد من هيئة التدريس بجامعة جورج تاون الامريكية يضم نخبة من المثقفين العرب الذين يعملون في حقول الاعلام العربي في الولايات المتحدة الامريكية، برئاسة الدكتور ابراهيم محمد عويس استاذ الاقتصاد وعضو مركز الدراسات العربية المعاصرة وعضوية الاساتذة شريف صدقي استاذ القانون بجامعة جورج واشنطن، وحنا بطاطو استاذ التاريخ المعاصر للمنطقة العربية، وعابدين جبارة المحامي المعروف وعضو معهد الدراسات العربية المعاصرة الذي تولى الدفاع عن سرحان بشارة سرحان وعن المناضل الفلسطيني زياد ابوعين.

وأعرب الدكتور ابراهيم عويس عن شكره وتقديره واعضاء الوفد لدعوتهم لهذه الزيارة التي ستؤدي الى نقل صورة حقيقية للنهضة الشاملة التي تشهدها واحدة من اشهر البلدان العربية والاسلامية للمواطن الامريكي.

كما أبدى اعجابه بالمنجزات الحضارية التي تحققت في المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات.

ونوه بفاعلية الجهد السعودي على الساحة الامريكية والذي تسهم في جزء منه سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن والدور البناء الذي يبذله الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز هذا السفير اللامع الذي لفت انتباه الرأي العام الامريكي للخطوات الاعلامية الناجحة التي تقوم بها السفارة السعودية على الساحة الامريكية، ثم هناك النماذج المشرفة من الشباب السعودي الذي يدرس مختلف التخصصات في الولايات المتحدة والذي يعكس صورة مختلفة تماما عن تلك الصور التي تروجها بعض وسائل الاعلام الامريكية ومراكز الدعاية الصهيونية عن الشعوب العربية، وهي صورة يلمسها كل امريكي تعامل عن قرب مع الشخصية السعودية وبالتالي العربية..

مساهمات رابطة العالم الاسلامي في اعمار المساجد

مكة المكرمة ـ واس: ساهمت رابطة العالم الاسلامي بما يعادل ٥٠ الف ريال في بناء المسجد الجامع التابع لجمعية عباد الرحمن في كيرالا بالهند.

كما وافقت الرابطة على تقديم ما يعادل ٣٠ الف ريال مساهمة منها في تكملة بناء مسجد عريضة ببلدة القبوب بالسودان اضافة الى موافقتها على تقديم ما يعادل ٢٠ الف ريال مساهمة في توسعة المسجد الجامع والمستوصف والمكتبة الاسلامية في بنجلاديش.

كما قامت الرابطة بالمساهمة في بناء مسجد قرية غول بآزار في نيبال. وتأتي هذه المساهمات من الرابطة ضمن جهودها من اجل اعمار بيوت الله في الارض.

تتمات تتمات تتمات

مأزق اليمن الجنوبي

سابق ان العطاس ـ رئيس الوزراء ـ المكلف بمهام الرئاسة مؤقتا عاد أول من امس من موسكو.

على صعيد آخر ناشدت منظمة المؤتمر الاسلامي القيادات في اليمن الجنوبي سرعة العمل على انهاء الخلاف الدائر بينها حقنا للدماء الاسلامية وحماية للشعب اليمني. ففي بيان أصدرته الأمانة العامة للمنظمة في جدة امس، اهاب الامين العام السيد شريف الدين بير زادة باطراف النزاع التحلي بالصبر وروح التفاهم للتوصل الى حل للنزاع القائم بينهم.

وجاء في البيان قوله ان الأمة الاسلامية تراقب الوضع بقلق بالغ وأسى كبير وخاصة ما اسفرت عنه تلك الاحداث من خسائر بشرية ومادية كبيرة سيكون لها الأثر الكبير في مسيرة الشعب الاسلامي في هذا البلد الشقيق الذي يشهد قلاقل منذ حوالي اسبوعين اثر انفجار الوضع الداخلي فيه.

● وفي ابوظبي ألمحت دولة الامارات العربية المتحدة الى استعدادها للقيام بوساطة بين طرفي النزاع في اليمن الجنوبي، وقال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ان بلاده لن تدخر جهدها في السعي والمصالحة بين الفرقاء المتقاتلين في جمهورية اليمن الديمقراطية ليعود الهدوء سريعا الى هذا البلد الشقيق.

ولم يقدم الشيخ زايد الذي كان يتحدث امس في أبوظبي امام المجلس الوطني الاتحادي بمناسبة بدء دورته الجديدة أية ايضاحات أو تفصيلات عن طبيعة السعي للمصالحة التي عرضها في خطابه.

وقالت مصادر مسؤولة بأبوظبي لـ «الشرق الاوسط» انه من السابق لأوانه الكشف عن طبيعة هذه المبادرة التي ماتزال في مراحلها الأولية وأن الامارات تجري اتصالات مكثفة مع شقيقاتها في مجلس التعاون والدول العربية الأخرى لتقييم الموقف.

وقال الشيخ زايد في اول موقف رسمي معلن في الامارات حول أحداث عدن ان بلاده ترقب بمزيد من الاهتمام الأحداث الجارية في اليمن الجنوبي وتأسف للصراعات الدائرة والدماء المسفوكة وتناشد القادة هناك الحكمة والالتزام بمصالح الوطن والشعب.

● وعلى الصعيد نفسه اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس مع السيد انيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي باليمن الديمقراطي والوفد المرافق له الذي يزور الجزائر حاليا.

دور فلسطيني

● من ناحية اخرى اوضح السفير الفرنسي في عدن، بيير اوديير، ان منظمة التحرير الفلسطينية وممثلها عباس زكي ساهموا في اجلاء عدد كبير من الرعايا الاجانب الذين حاصرتهم نيران المعارك.

وقال السفير الذي انتقل الى جيبوتي مع الرعايا الخارجين ان «الفلسطينيين ظهروا لنا عندما فتح الطريق للرحيل وارسلوا سياراتهم واعلامهم لتتقدم مواكبنا وان الفلسطينيين كانوا يستعملون آلات التنبيه لفتح الطريق للمركبات.. حمراء وبيضاء وخضراء.. التي رسم عليها المثلث الأسود والنجمة واتاحوا بالتعاون مع الامم المتحدة وسفارات فرنسا والاتحاد السوفياتي نقل جميع الاجانب من المناطق الشديدة الخطورة.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كانتا في وضع جيد اتاح لهما القيام بهذه المهمة على خير وجه اذ انهما على صلة دائمة مع جميع الاجنحة في عدن.

واضاف السفير الذي كان دبلوماسيا في بيروت خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٧ قائلا انه «كان يوجد قبل الانقلاب الذي حدث في الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي نحو ١٨٠٠ فدائي باليمن الجنوبية، وبصفة اساسية من منظمة التحرير الفلسطينية، من المؤيدين لياسر عرفات. ومنذ عام ١٩٨٤ وحتى بداية المعارك لم يعد هناك سوى ٥٠٠ او ٦٠٠ فدائي ظلوا بعيدا عن المعارك».

واضاف موضحا ان «منظمة التحرير الفلسطينية كان لها على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمالي العاصمة في دار سعد معسكر تدريب عسكري كان يتسع لألف مقاتل مع اسرهم».

واستطرد قائلا «ظهر لنا سريعا في اليوم الأول من المعارك ان منظمة التحرير الفلسطينية هي اكثر منظمة كانت على علم بمجرى الاحداث اذ تجاوزت في الدقة ما كان يأتينا من معلومات من السفارة السوفياتية».

كما اشار السفير الفرنسي الى دور من نوع آخر لعبه السوفيات لحساب المتمردين بقوله ان ميشيل بتروتشيلي السفير الايطالي حدد بنفسه في اليوم الاول من المعارك هوية اثنين او ثلاثة من المستشارين السوفيات الذين كانوا «يساعدون جنود حوالي عشرة دبابات تجمعت بالقرب من سفارة ايطاليا وكانوا يطلقون النار على حي خورمكسر في اتجاه مبنى الرئاسة». ثم لوحظ ان احدا لم ير ثانية على الاطلاق اي سوفياتي يشترك في المعارك.

وصرح اوديير بانه لا يفهم هذه المساندة الظاهرة للعناصر المناوئة للرئيس علي ناصر محمد وذكر ايضا ما قاله له قبل ذلك بثلاثة ايام فلاديسلاف زوخوف سفير الاتحاد السوفياتي في عدن الذي ابلغه بمحاولته التوسط بين الجناحين المتنافسين للحزب الاشتراكي اليمني وقال انهم متشبثون ولا يريدون الاستماع الى شيء.

وقف الاجلاء البحري

● وقررت سلطات اليمن الجنوبي وقف عمليات الاجلاء للرعايا الأجانب عن طريق البحر. وقال مسؤولون بريطانيون في جيبوتي ان السلطات في عدن ابلغت المتبقين الراغبين في مغادرة البلاد وعددهم نحو الف شخص ان عليهم السفر جوا.

الملك حسين

ذكر ان الملك حسين قد يزور القاهرة قريبا لمواصلة المحادثات حول التحرك نحو عملية التسوية في الشرق الاوسط.

ومعروف ان الحكومة الامريكية تسعى في الوقت الراهن الى التقريب بين مواقف الاطراف المعنية فيما يتعلق بالاطراف المشتركة في المؤتمر الدولي وكيفية سير اعمال هذا المؤتمر بعد ان وافقت هذه الحكومة في ديسمبر (كانون اول) الماضي على مبدأ الاطار الدولي الذي تجري تحت مظلته المفاوضات العربية الاسرائيلية.

ولا تزال هذه الفكرة تصطدم بقضيتين رئيسيتين اولاهما تمثيل الفلسطينيين والثانية موقف الاتحاد السوفياتي الذي ترهن مشاركته بالمؤتمر على قيامه باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وكانت الاجتماعات المشتركة للقيادة الفلسطينية التي عقدت في ١٣ يناير الحالي ولمدة يومين في بغداد قد دعت الى انشاء «دولة فلسطينية مستقلة» ـ وهي العبارة التي لم ترد في الاتفاق الاردني الفلسطيني، كما انه يشار اليها لاول مرة منذ توقيع الاتفاق ـ حيث اكد الاتفاق على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار اتحاد كونفدرالي عربي بين الدولتين «الاردنية والفلسطينية».

وتشير المصادر الدبلوماسية العربية الى ان القيادة الفلسطينية استخدمت عبارة «الدولة الفلسطينية المستقلة» في فقرة خصصت اساسا للحديث عن الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لدعم القضية الفلسطينية اثر التقرير الذي قدمه للقيادة السيد فاروق القدومي عن زيارته لموسكو.

وكان السيد ياسر عرفات قد صرح عند وصوله الى العاصمة الاردنية الليلة قبل الماضية انه لا ينوي الذهاب الى الاتحاد السوفياتي قريبا.

ويقال ان القادة السوفيات طلبوا من السيد عرفات عدم انضمامه الى عملية السلام التي يجري الاعداد لها الآن بسبب «الدور الرئيسي» الذي تسعى الولايات المتحدة الى الاضطلاع به في هذه العملية، ومقابل ذلك عرضت موسكو المساهمة في تحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

وقد اجرى السيد عرفات منذ وصوله الى عمان ونزوله في احد فنادقها الكبيرة مساء امس الأول مجموعة من الاتصالات والمشاورات مع اعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة «فتح واعضاء المجلس الوطني في عمان».

وقال السيد عرفات الذي لم ينزل للمرة الثالثة على التوالي في قصر الضيافة الملكي بعمان ـ كما هي العادة في السابق ـ «انني احمل للملك حسين اهم شيء.. قلبي وضميري» وجاء ذلك ردا على سؤال عما اذا كان يحمل معه ردودا واضحة للملك حسين فيما يتعلق بمستقبل التحرك الاردني الفلسطيني المشترك.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر فلسطيني مسؤول ان القيادة الفلسطينية قدمت خلال اللقاء ردودا على الاسئلة الاردنية حول موقف المنظمة من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وقال ان السيد عرفات اوضح كيفية تعامل المنظمة مع القرار ٢٤٢ حيث انها تصر على وجوب تعديل القرار او اضافة قرار آخر اليه يتضمن نصا صريحا عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني كشرط للاعتراف بالقرار المذكور.

من ناحية اخرى، يزور الاردن الآن الدكتور وليد الخالدي الاستاذ الجامعي الفلسطيني الذي يعيش في الولايات المتحدة والسيد منيب المصري رجل الاعمال الفلسطيني الذي يعيش في لندن بهدف اجراء مشاورات مع السيد عرفات ـ كما ذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة ـ.

وصول وزير التربية العراقي لجدة

جدة ـ واس: وصل الى جدة امس وزير التربية والتعليم العراقي السيد عبد القادر عز الدين في زيارة للسعودية تستغرق اسبوعا يجري خلالها مباحثات مع وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر تتعلق بدعم التعاون في المجالات التعليمية بين البلدين.

وكان في استقباله بالمطار مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية الدكتور عبد الله الزيد وعدد من المسؤولين.

استمرار حظر الصيد في الجزائر

الرياض ـ واس: تعلن وزارة الداخلية السعودية للعموم بان الصيد لعدة انواع من الحيوانات كالغزلان والطيور كالحباري لايزال محظورا في الجزائر تنفيذا لقانون صادر عن الهيئة التشريعية وذلك حسبما اوضحته سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى السعودية ووزارة الداخلية اذ تعلن ذلك لتهيب بالجميع التقيد بذلك.

سورية تحصي الخيول العربية الأصيلة

دمشق ـ ر: قررت سورية امس القيام باحصاء للخيول العربية الأصيلة المتواجدة في اراضيها تمهيدا لتسجيلها في المنظمة العالمية للحصان العربي.

وذكرت مصادر رسمية انه تم تشكيل لجان متخصصة للقيام بجولات على مربي الخيول في المحافظات السورية لاثبات اصالة هذه الخيول بالأساليب العلمية الحديثة والمحافظة على هذه الثروة القومية الحيوية.

شجون عربية

«الاخوان» و «حزب الأمة»

سألت الاستاذ عمر التلمساني ـ شفاه الله ـ المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين منذ فترة قصيرة: هل تريد جماعة الاخوان ان تتحول الى حزب سياسي رسمي، من الممكن ان يحصل يوما ما على الاغلبية ويشكل الحكومة في مصر؟

يومها قال الاستاذ عمر بشكل واضح لا التباس فيه: نحن نريد ان يكون لنا تنظيمنا الذي يمارس دوره في العلن وبشكل واضح. لكن دعني اؤكد لك اننا منذ ان تشكلنا وظهرنا على الحياة السياسية المصرية لا نريد الحكم؟

وقال ايضا: «اقصى طموحنا هو ان يصبح الحكم في مصر حسب شريعة الله سبحانه وتعالى. ونحن نعلم ان ذلك لن يتم بين يوم وليلة. ونحن ايضا لا نريد ان نرث السلطة او نتولاها ولكن نتمنى ان يقوم حزب الحكومة او اي حزب آخر بتحقيق هذا المطلب السامي، وتأكد اننا سنكون اسعد الناس بهذا».

وعدت اجادله: اذن انت لا تمانع أن تكون هناك حكومة تحكم بالاسلام دون وجود تنظيمكم؟

اجاب على الفور: اذا حدث ذلك، فإن الجميع إخوان والجميع مسلمون. ومادامت دعوتنا قد تحققت فلا يهم من الذي يحكم او من الذي يوجد في الوزارة.

تذكرت ذلك الحوار وانا اتابع المعلومات التي تتحدث عن مفاوضات سرية بين «حزب الامة» وبين جماعة الاخوان، حتى ينضم نواب الجماعة الممثلون في مجلس الشعب الى هذا الحزب.

وفي حقيقة الأمر، فإن نجاح هذه المفاوضات من الممكن ان تؤدي الى اول نوع من «الاستقرار الحزبي» لجماعة الاخوان منذ بدء الشيخ حسن البنا رحمه الله نشاط الجماعة في نهاية العشرينيات من هذا القرن.

ومن المؤكد ان الاعتدال الذي اظهره «الاخوان» في معارساتهم خلال فترة حكم الرئيس حسني مبارك سوف يساعد على تفهم الجميع للاسلوب الهادىء المتعقل الذي تتبعه الجماعة في الدعوة الى افكارها.

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الجلسات الأخيرة للندوة العالمية للشباب الإسلامي

مناقشة بحوث عن المسلمين في الهند واليونان والأساليب البروتستانتية حيال الاقليات في بريطانيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بهاء الدين احمد :

اختتمت امس جلسات المؤتمر العالمي للندوة العالمية للشباب الاسلامي المنعقدة في الرياض لبحث موضوع «الأقليات المسلمة في العالم» وستصدر اليوم التوصيات الخاصة بهذه الجلسات.

وكان موضوع الجلسة الاولى من جلسات امس «المسلمون في الهند» ونوقشت فيها ثلاثة بحوث : الأول عن مشاركة المسلمين في التحول الاقتصادي الهندي وقدمه الباحث طاهر بيك الذي قال : المسلمون في الهند يشكلون ١٢٪ من اجمالي السكان ويبلغون اكثر من ٩٠ مليونا وبالتالي فهم يشكلون ثاني جالية دينية في البلاد ولكن يكاد لا يكون لهم وجود في القطاعات الخاصة والعامة ولهم وجود اسمي فقط في القطاعات الصناعية والزراعية وقطاعات الخدمات. وبالرغم من رؤوس اموالهم الضخمة الا انهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا، وما ان يسمع التجار ان هذا تاجر مسلم لا يتعاملون معه ويتركونه ، اضافة الى ضعف خبرات التجار المسلمين بعمليات التسويق والتجارة كذلك لا يوظفون العامل المسلم في اعمالهم . واقترح الباحث لايجاد وجود مؤثر للمسلمين في الهند استخدام سلاح الاموال الاستخدام الامثل ودعا الى انشاء مؤسسات اسلامية اقتصادية في الهند ومصرفية تساند وتحمي المسلمين هناك .

وكان البحث الثاني التعليم عند المسلمين في جنوب الهند وقدمه الباحث مقبول سراج الذي استعرض مشاكل التعليم عند المسلمين في هذه المناطق واقترح ايجاد مجلس اسلامي للتربية والتعليم هناك وتعديل المناهج التي تدرس لتفي بالحاجات المطلوبة من المجلس.

وجاء البحث الثالث الذي قدمه الدكتور خالد رشيد عن اوضاع المسلمين الهنود واعطى الباحث في بحثه فكرة عن حال المسلمين في عهد الاستعمار واثره على المسلمين من محو وطمس معالم الاسلام في الهند ناسيا انهم ـ يقصد المسلمين ـ حكموا الهند ما يقارب ٤٠٠ سنة .

وتحدث الباحث عن الصعوبات والضغوط التي يلاقيها المسلمون واقترح لمواجهة ذلك تقديم المنح الدراسية للمسلمين والاهتمام بحالهم هناك .

وكانت جلسات الجلسة الثانية عن النشاطات التنصيرية في اوساط الاقليات المسلمة وقدم الباحث الطاهر المعموري بحثا عن التنصير ووسائله في اوساط الاقليات المسلمة تكلم فيه عن اسلوب التبشير ومنهج المبشرين ودعا الى تقديم الاسلام في صورته الناصعة لهذه الاقليات ومعرفة هذه الاقليات ومشكلاتها . واعداد دعاة قادرين ، ومواجهتهم بنفس اسلحتهم وبخطط مدروسة . وألا تنتظر الاقليات المسلمة من الحكومات التي تحارب الاسلام المساعدة بل لا بد ان تكون الانطلاقة شعبية .

واوضح في بحثه ان :

ـ الدول الغربية تخاف من انتشار الاسلام .

ـ والحكومات الغربية تشجع التنصير بعكس حكوماتنا العربية التي تعتبره تعصبا .

وكان البحث الثاني لهذه الجلسة عن (الاساليب البروتستانتية حيال الاقليات في بريطانيا) وقدمه الباحث عطا الله صديقي تحدث فيه الباحث عن المسلمين في بريطانيا وذكر انهم يتعرضون للحملات التنصيرية وخاصة بين الطلاب واوصى بايجاد مؤسسات للطلاب والشباب تهدف الى توعية الشباب وخاصة في الجامعات وتقديم دورات للتعرف على النصرانية حتى يمكن التحصن .

وقدم البحث الثالث والأخير في هذه الجلسة الباحث حسن محمد باجمان عن (الاقلية المسلمة في اليونان) ذكر فيه ان تعداد المسلمين في تراقيا الغربية ١٢٠ الف مسلم يعيشون في ثلاث محافظات بها ٢٩٧ مسجداً و٢٩٠ مدرسة اسلامية . وقال ان المشكلات التي يواجهونها هي :

عدم السماح للمسلمين بشراء عقارات او بناء مساكن جديدة او ترميمها الا في حالات نادرة جدا وطرد المدرسين من مدارسهم بلا سبب معقول ودعا المسلمين لمعاونة اخوانهم في هذه المناطق وحل مشاكلهم .

وفي الجلسة الثالثة اقيمت ندوة فقهية حاضر فيها الشيخ محمد بن صالح العثيمين الذي ذكر في بداية محاضرته ان الصحوة الاسلامية العالمية المعاصرة تبشر بخير وهي بحاجة الى الحكمة وذلك بالعلم اولا وذكر ان طلب العلم مقدم على الدعوة وان العلم وسيلة الدفاع والهجوم للداعية وعلى طالب العلم ان يدعو وهو يتعلم وان يكون الداعية عاملا بعلمه فالعمل ترجمة للقول كما قال الله تعالى (ياايها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا ان تقولوا ما لا تفعلون) فالداعية قدوة بأقواله وافعاله ودعا الى تحقيق الوحدة بين المسلمين والرجوع بأمور الاختلاف الى الكتاب والسنة وحث على ان يكون لكل اقلية امير يرجعون اليه والحرص على ان يكون الأمير قويا امينا عالما بامور الشريعة .

ثم استمرت الندوة على شكل مناقشات واسئلة وكان النصيب الاكبر عن الاقليات الاسلامية ومشكلاتها الاجتماعية ودارت حول النقاط التالية :

ـ وجوب تنصيب امير لكل جمعية اسلامية في مجتمع الاقليات .
ـ حكم التامين في الاسلام .
ـ المحاكم الشرعية والمحاكم المدنية .
ـ الاختلاط والسفر بدون محرم .
ـ الزواج من اهل الكتاب والكفار.
ـ الحجاب.
ـ مشكلات تعلم اللغة العربية.
ـ دعوة غير المسلمين.
ـ حكم السفر الى بلاد المشركين.
ـ كيفية واحكام معاملة الكفار.
ـ هل يجوز اعطاء كتب التفسير والحديث.
ـ مواقيت الصيام والصلاة ورؤية الأهلة.
ـ واجب الحكومات الاسلامية تجاه الاقليات المسلمة .

وفي المساء عقدت جلستان الاولى وموضوعها «المسلمون في افريقيا» والثانية كانت عن موضوع «الاقليات وتحديات المستقبل».

وقال الدكتور توفيق القصير الامين العام للندوة ورئيس المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الاقبال الكبير من المشاركين والجمهور يدل على ان الموضوعات المطروحة لاقت الاستحسان والقبول وان البرنامج يسير بطريقة جيدة والحقيقة انني وجميع الزملاء تغمرنا السعادة لما نراه من اقبال سواء من المواطنين او المواطنات . وقال الدكتور القصير ان لجنة التوصيات تعمل منذ اول يوم وهي برئاسة الدكتور عبد الله العجلان وتدخل ما يصل اليها من توصيات يوما بيوم في اجهزة الكمبيوتر لتجهيزها تمهيدا لاعلانها صباح اليوم باللغتين العربية والانجليزية وستكون في ثلاثة اشكال ، توصيات تهم الفرد في مناطق الاقليات وهي موجهة بصورة مباشرة لهذه النوعية والنوع الثاني من التوصيات ستوجه للمنظمات الشبابية الاسلامية وهي منظمات اعضاء في الندوة وما يرد لهذه المنظمات من الندوة يأخذ مأخذ الجدية والتنفيذ والنوع الثالث من التوصيات موجهة للدول وهذه التوصيات تحتاج لنوع خاص من التوجيه لتكون ذات صيغة تنفيذية .

وبهذه المناسبة نوجه شكرنا لحكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء لما يقدمونه للندوة من دعم واقول هذا مخلصا فبجهودهم ودعمهم استطاعت الندوة ان تحقق غايات كان من الصعب ان تحققها لولا هذا الدعم.

ونشكر كافة الدول الاسلامية التي ابدت العون وكافة المنظمات الاسلامية في الخارج الذي يبلغ عددها ٤٥٠ منظمة شبابية في العالم .



الدكتور جمال بدوي اثناء القاء محاضرته في الندوة امس الاول، وبجواره الدكتور ابراهيم القعيد نائب رئيس المؤتمر لشؤون البرامج.

فكرة
مصطفى أمين

فشل في دراسته ، كان يرسب كل سنة دراسية عاما او عامين ، ضاق ابوه به فقد اجمع المدرسون انه تلميذ خائب لا رجاء فيه ، وكان الشاب يكره الدروس ، وكانت له هواية غريبة انه يمشي في الشوارع والأزقة على غير هدى .

واعتقد الأب ان ابنه مجنون ، وطرده من البيت ، ونام الشاب على الرصيف امام كشك للسجائر ، وجاء صاحب الكشك في الصباح ورآه نائما في البرد ، وسأله هل هو جائع ؟ وقال الشاب : انه لم يأكل منذ ثلاثة ايام ، وأطعمه الرجل وعرض عليه ان يعمل معه في الكشك ليعاونه . ورفض الشاب . وقال انه لا يستطيع ان يستقر في مكان واحد ، وعرض عليه صاحب الكشك ان يعطيه عددا من علب السجائر يتجول بها في الشوارع ويبيعها ، ورحب الشاب بالفكرة ، وفي نهاية اليوم عاد الشاب الى صاحب الكشك وأبلغه انه باع السجائر كلها ، وأعجب الرجل بأمانة الشاب ونشاطه كل العجب . فضاعف له عدد السجائر ، وضاعف الشاب نشاطه ، واقتصد مبلغا كبيرا من المال ، واشترى تذكرة في الدرجة الثالثة في سفينة قامت من بورسعيد الى امريكا الجنوبية ، ونزل في احد موانئ البرازيل ، واشتغل بائعا متجولا يبيع امشاط السيدات ، وفتح الله عليه واستأجر سيارة وحولها الى محل تجاري متنقل يبيع ثياب السيدات ولوازمهن ، ثم اشترى سيارتين .. ثم اصبحت له سيارات تبيع ملابس النساء ولعب الاطفال في بعض مدن امريكا الجنوبية ، فقد اكتشف موهبته الحقيقية ، فهو لا يستطيع ان يجلس على مقعد ويبقى في مكان واحد . بل ان موهبته لا تظهر الا وهو يتحرك ويتنقل ويسافر ويطوف بكل انحاء العالم .

ووصل الشاب الى سن الاربعين ولم يتزوج ، فهو لا يستطيع ان يستقر . ثم تعرف بفتاة برازيلية اكتشف انها مثله لا تحب ان تستقر في مكان واحد . بينما الزواج التقليدي هو الاستقرار وهو فتح بيت يربى فيه الاطفال . وطافت الزوجة البرازيلية مع الشاب المصري امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية ، كل يوم في بلد وكل ساعة في شارع مختلف ، ولم تحتمل صحتها هذه الرحلة التي لا تتوقف فماتت . وشعر الرجل بمرارة الوحدة ، وبحث في امريكا الجنوبية عن فتاة تقاسمه ما يسميه الرحلة اللذيذة ، ولكن فتيات امريكا الجنوبية لم يعجبن بهذه المغامرة المجنونة . كل فتاة امنيتها ان يكون لها بيت . وعرض الرجل على احدى الفتيات ان تستقر في مدينة تختارها ، ويطوف هو بتجارته في انحاء الدنيا ثم يعود اليها كل ثلاثة اشهر ويمضي معها شهرا كما يفعل البحارة ، ولكنه لم يجد الفتاة التي تقبل الزواج منه بهذه الشروط الغريبة . وقيل له ان الفتاة الوحيدة التي تستطيع قبول هذا الشرط هي الفتاة العربية فهي اصبر خلق الله على خلق الله ، وهي وحدها القادرة على الانتظار الطويل ، وبدأ التاجر العجيب يطوف البلاد العربية بحثا عن بنت بطوطة التي تهوى الرحلات والمغامرات .

واعتقد انه سيجد هذه الفتاة التي تقبل حياة الانتقال او عدم الاستقرار .

القليبي: المفاوضات المباشرة مع اسرائيل بعيدة

الاوروبيون عازمون على رفض الاجراءات الامريكية ضد ليبيا

روما ـ كونا : فند الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الاوهام التي حاول رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز زرعها عالميا حول قرب البدء بمفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ووجه نداء جديدا الى الفرقاء في اليمن الديمقراطي للحفاظ على مستقبل اليمن الجنوبي والمنطقة باسرها كما اوضح خطورة النزاع بين العراق وايران وانتقد بشدة التصرفات الامريكية مقابل الاراضي الليبية وخطورتها عربيا ودوليا ورسم اهم مراحل مباحثاته مع وزراء خارجية المانيا الغربية وهولندا وفرنسا وايطاليا.

وقال السيد الشاذلي القليبي «ان الجولة التي قمت بها في عدد من البلدان الاوروبية مكنتني من التحدث مع عدد من المسؤولين فيها وتبادل الاراء في جملة من القضايا لا شك في ان على رأسها موضوع الساعة الذي يعرفه الجميع وهو التهديدات الموجهة حاليا ضد ليبيا».

واعرب عن ارتياحه لانه وجد لدى الذين قابلهم «تحليلات وتقويمات متزنة تميل الى الاخذ بالرأي الداعي الى عدم مقاطعة ليبيا اقتصاديا لعدم ثبوت الحجج ضدها ولحرص الدول التي زرتها على ان يتواصل التعاون الودي والمثمر بين المجموعتين العربية والاوروبية وفي هذا الصدد تحدثنا عن مقومات هذا التعاون وهي اقتصادية وفنية وثقافية وسياسية في الدرجة الاولى».

ومضى السيد القليبي قائلا: تحدثت الى الجميع بضرورة القيام بعمل جدي وملموس لاقناع اسرائيل بضرورة اغتنام الفرص المتاحة الان لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي على اساس الشرعية الدولية التي نادت بها الدول العربية في مشروع فاس وقلت ايضا لاصدقائنا الاوروبيين انتم ايضا ناديتم بالشرعية الدولية في بيان البندقية واعتقد انني وجدت أذانا صاغية لهذه التحليلات وخاصة انني شددت بشكل مركز على المغالطة التي يقوم بها الان شمعون بيريز في جولته الاوروبية حين جعل الدول الاوروبية تعتقد ان المفاوضات المباشرة هي قاب قوسين او ادانى بل هي في طريقها للتحقق بينما الحقيقة تقول ان المفاوضات المباشرة بعيدة جدا عن هذه النقطة.

وواصل القليبي حديثه قائلا: ان المفاوضات المباشرة «بعيدة لعدة اسباب اولها ان اسرائيل لم تغير من موقفها المعروف بصدد الصراع العربي ـ الاسرائيلي وثانيها ان اسرائيل لم تقبل بالشرعية الدولية كأساس لاية تسوية وتريد دائما ان تجر الدول العربية الى تسوية من نوع كامب دافيد وهذا مرفوض من الشعب الفلسطيني ومن سائر الدول العربية».

ابوغزالة يشارك باحتفالات الشرطة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المشير ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري على اهمية الترابط الوثيق بين الامن الداخلي والامن الخارجي وأشاد بالتعاون والتنسيق بين الشرطة والقوات المسلحة في مجالات العمل المشتركة بينهما.

جاء ذلك خلال لقائه واللواء احمد رشدي وزير الداخلية لتهنئته بعيد الشرطة.

واضاف ان هناك مجالات تعاون كثيرة بين وزارة الدفاع والداخلية في تحقيق نظم متكاملة في تبادل المعلومات وتوفير المواصلات.

وقال وزير الدفاع المصري: ان القوات المسلحة ساهمت في حل مشكلة الاسكان بنسبة ٩٧٪، وقام باهداء درع القوات المسلحة للواء احمد رشدي في نهاية اللقاء.

الشيخ زايد بافتتاح المجلس الاتحادي :

مجلس التعاون لدول الخليج العربية قوة سياسية مهمة في المنطقة

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

اكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء تتويجاً للروابط التاريخية والاجتماعية التي تربط ابناء دول المجلس كما جاء تحقيقاً لآمالهم وتطلعاتهم في جميع المجالات.

وقال في كلمة القاها نيابة عنه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الامارات سعيد الغيث خلال افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي امس اننا ننظر اليوم لمجلس التعاون كقوة سياسية مهمة في المنطقة العربية لأن دول المجلس جزء لا يتجزأ من الأمة العربية.

وأعرب عن امله في ان يأتي الاجتماع القادم لقادة دول المجلس في ابوظبي وقد وصل التكامل التام في جميع الجوانب بين الدول الخليجية الى غايته المنشودة.

واستعرض رئيس دولة الامارات في خطابه الجهود التي بذلتها بلاده لتنقية الاجواء العربية ونبذ الخلافات واستعادة التضامن حتى يمكن مواجهة التحديات التي تهدد مصير الامة العربية بأسرها.

وأكد مجدداً مناصرة بلاده للقضايا العربية والاسلامية كما اشاد بما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية من انجازات في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والامنية والعسكرية.

الشرعية الفلسطينية

وأكد رئيس دولة الامارات موقف بلاده الثابت من القضية الفلسطينية التي وصفها بأنها جوهر الصراع في منطقة الشرق الأوسط وقال ان السلام الدائم في المنطقة لن يتحقق دون التوصل الى حل عادل وشامل يؤمن للشعب الفلسطيني حقه المشروع في تقرير مصيره على ارضه ويضمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة.

واكد دعم بلاده لشرعية التمثيل الفلسطيني وقال «اننا نؤيد جهود منظمة التحرير الرامية الى استعادة الحق الفلسطيني بارادة مستقلة».

وتطرق الشيخ زايد في كلمته الى الأحداث الجارية في المنطقة فعبر عن قلق بلاده للقتال الدائر بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وطالبهما بالاستجابة لصوت العقل والحكمة لتحقيق الخير للأمتين العربية والاسلامية.

وإزاء الأوضاع اللبنانية اعرب عن امله في ان يجد الفرقاء في لبنان الطريق الى السلام للخروج من محنته.

واعرب رئيس دولة الامارات عن اسفه للصراع الدائر في اليمن الجنوبي.

وقال «اننا نرقب بمزيد من الاهتمام الاحداث الجارية في هذا البلد الشقيق ونناشد القادة هناك الالتزام بمصالح الوطن والشعب والعمل على انهاء الأزمة وحقن الدماء وحفظ امن ذلك القطر الشقيق ليواصل مسيرته نحو النهضة والتقدم».

كما تناول في خطابه الانجازات التي تحققت في المجال الداخلي مؤكداً على تحقيق المزيد من اجل رفاهية شعب الامارات.

حرب الاعصاب مستمرة بالمتوسط

صنعاء ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» :

صعدت الولايات المتحدة وليبيا حرب الاعصاب التي اتخذت طابعا اعلاميا بينهما خلال الايام القليلة الماضية . وحذر الرئيس الليبي ، العقيد معمر القذافي من موقعه على متن زورق حربي في عرض البحر ، من احتمال نشوب القتال بين ليبيا والولايات المتحدة ... في هذه الاثناء نسب الى الرئيس اليمني الجنوبي ، علي ناصر محمد ، الموجود خارج عدن انه يقف الى جانب ليبيا رغم المحنة التي تمر بها بلاده ، كما اعربت الجمهورية العربية اليمنية عن قلقها من استمرار التوتر في البحر الابيض .

وكانت حرب الاعصاب بين ليبيا والولايات المتحدة قد اتخذت خلال اليومين الماضيين طابعا اعلاميا واضحا . ففيما واصلت الطائرات والقطع البحرية الأمريكية مناوراتها قبالة الساحل الليبي ، كان العقيد معمر القذافي يتجول على متن زورق في خليج سرت . وعرضت كبرى محطات التليفزيون الامريكية صور العقيد القذافي في زي الاميرال على متن زورق مسلح بصواريخ سطح ـ سطح .

وصرح الرئيس الليبي قبل مغادرته لميناء مصراته ليلة امس للصحفيين الامريكيين بانه يعتزم التوجه الى المنطقة الواقعة شمالي خليج سرت على خط عرض ٣٢,٥ المتاخم للخليج الذي تعتبره طرابلس جزءا من مياهها الاقليمية وهو ما تعارضه الولايات المتحدة صراحة . وأكد القذافي لمحطات التليفزيون الامريكية قائلا : «سأزور خط الموت . ان ظهورنا للحائط . ولا خيار امامنا . ان ليبيا لا تستطيع العيش طويلا في ظل الارهاب الدولي للولايات المتحدة» .

وقد نقل كارميلو ميفسود بونيشي ، رئيس وزراء مالطا تحذيرا ليبيا الى ايطاليا من ان ليبيا ستهاجم اي قواعد امريكية في ايطاليا اذا استخدمها الامريكيون في شن هجوم على ليبيا .

وكان ميفسود بونيشي قد اجتمع مع العقيد القذافي في وقت سابق من الشهر الحالي وقال ايضا انه يمكن توقع ان تطلب ليبيا مساعدة سوفياتية اذا تعرضت لهجوم .

اعتراض جوي ليبي

في هذه الاثناء ، قال مسؤول امريكي ان الطائرات الليبية حلقت عددا من المرات فوق البحر المتوسط لمراقبة التدريبات البحرية الامريكية التي دخلت يومها الثالث قبالة الساحل الليبي .

ولم تنف وزارتا الخارجية والدفاع انباء تحليق الطائرات الليبية او تؤكدها لكنهما اشارتا الى انه لم تقع حوادث بين الطائرات الليبية والامريكية .

وكان الرئيس الليبي قد كشف النقاب عن ان مقاتلات ليبية قامت بـ ١٨ عملية اعتراضية لطائرات امريكية فوق الخليج .

اليمن

من ناحية اخرى ، نقلت وكالة الانباء الليبية عن الرئيس اليمني الجنوبي ، علي ناصر محمد قوله للعقيد القذافي في مكالمة هاتفية ليلة امس «بالرغم من المحنة التي يمر بها اليمن الجنوبي فانني اقف الى جانبكم في هذه المواجهة مع الولايات المتحدة» .

● في صنعاء اعربت الجمهورية العربية اليمنية عن قلقها نتيجة للتوتر القائم شرق البحر الابيض المتوسط الناجم عن المناورات التي يجريها الاسطول السادس الامريكي قرب السواحل الليبية .

ونسب راديو صنعاء امس الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني قوله ان اختراق الطائرات الامريكية للمجال الجوي الليبي في خليج سرت يشكل استفزازا على قطر عربي شقيق .

وكان الارياني يتحدث الى السفير الامريكي في صنعاء ، وليم ارثروج ، اثناء استقباله له امس .

وقال الراديو ان الدكتور الارياني اكد للسفير الامريكي بأن «سلامة الأراضي العربية جزء لا يتجزأ» .

حيتان بشرية متفجرة

باريس ـ أ.ف.ب. : اذاعت وكالة الانباء الليبية امس ان ضابطا ليبيا صرح امس الأول بأنه على استعداد هو وزملاؤه الضباط للتحول الى «حيتان بشرية متفجرة» لتدمير سفن الاسطول السادس الامريكي.

وذكرت الوكالة ان الضابط المذكور ادلى بهذا التصريح وهو على ظهر زورق ليبي يجول بالقرب من خط عرض ٣٢,٥ الذي تعتبره طرابلس حدا لمياهها الاقليمية وهو ما تنكره الولايات المتحدة رسميا.

المقاومة داخل الأرض المحتلة :

القاء قنبلتين حارقتين على مبنى بكفر سابا

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء : القى رجال المقاومة العرب في الأرض المحتلة الليلة قبل الماضية قنبلتين حارقتين على احد المباني التابعة لسلطات العدو الصهيوني بلدة كفر سابا، ولم تورد اذاعة اسرائيل اي تفاصيل عن نتائج الانفجار.

من ناحية أخرى، منعت قوات الشرطة الاسرائيلية وما يسمى بحراس الحدود المواطنين العرب من الاستمرار بغرس اشجار الزيتون في منطقة قطنة بحجة انهم يغرسونها في اراض حكومية.

على صعيد اخر، بحثت محكمة الاستئناف الاسرائيلية العليا امس في الاستئناف الذي قدمه الطالب امير مخول رئيس الاتحاد العام للطلبة الجامعيين العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ضد جامعة حيفا.

وكانت المحكمة المركزية في حيفا قد صادقت على قرار الجامعة بإبعاده عن الدراسة لمدة سنة ومنعه من دخول الحرم الجامعي، وذلك لاحتجاجه قبل حوالي عام على محاضرة عنصرية ارهابية قدمها الجنرال رفائيل ايتان.



الزامل: تلاشت عقدة الأجنبي امام الصناعة الوطنية والمنتجات الأوروبية يجب معاملتها مثل البتروكيماويات

الدمام ـ واس: اكد المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان المشاريع الصناعية في الجبيل وينبع قد حققت عطاء ممتازا، وانها جزء من الصناعة الوطنية مشيرا الى ان هذه المشاريع قد حدد لها هدفين اساسيين احدهما مشاركة المواطن السعودي في الانتاج الصناعي فهناك ٣ الاف و ٥٠٠ شاب سعودي يعملون في الجبيل في مختلف المشاريع.

واوضح المهندس الزامل في مؤتمر صحفي عقده في المدينة الصناعية الثانية بالدمام بمناسبة افتتاح المدينة ان مبيعات سابك وصلت في نهاية ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥ الى حوالي ٣ الاف مليون ريال منها الف مليون ريال مبيعات محلية والفا مليون ريال صادرات لدول العالم من المتوقع ان تزداد في عام ١٩٨٦م.

وقال ان هذين مؤشرين جيدين بالطبع وعن الفرق بين اسعار المنتجات المحلية والمستوردة. واذا ما كانت وزارة الصناعة والكهرباء تقوم بحماية الصناعات المحلية في هذا المجال قال الزامل بان الحماية موجودة وطبقت على حوالي ١٨ مصنعا وطنيا واوضح ان دور الدولة يأتي ضمن نظام حماية تجار الصناعة الوطنية وسيأخذ بعض الوقت لبعض الحمايات.

شعار الصناعة الوطنية

وحول سؤال عن بعض المؤسسات الصناعية التي لا تضع شعار صنع في المملكة العربية السعودية باللغة العربية مما لا يعرف بعض المواطنين الباحثين عن الصناعة الوطنية بها. اجاب بانه كان هنالك اعتقاد لدى بعض المؤسسات الصناعية ان هناك عقدة لدى الناس حول المنتجات الاجنبية تشدهم لها ولكن بعض الاقبال الشديد من المواطنين على المصانع الوطنية جعل هذه العقدة تتلاشى ويبدأ الناس يقتنعون بالصناعة الوطنية اذا كانت جودتها مناسبة.

وذكر المهندس الزامل ان الوزارة في صدد التفكير في تشجيع رجال الاعمال لانشاء مجموعة استثمارية يشترك فيها من يرغب من رجال الاعمال بحيث يتمكن اي صاحب مشروع صغير او متوسط يواجه مشاكل مالية من الاستفادة من تمويل هذه المجموعة ومن مساعدتها الادارية. وقال بانه سيطرح هذا الموضوع شخصيا على مجلس الغرف للمناقشة.

الرسوم على البتروكيماويات

وردا على سؤال حول ما اتخذته المجموعة الاوروبية من قرار بفرض رسوم جمركية على البتروكيماويات السعودية بواقع ١٣,٥٪ واذا كانت هناك نية لدى السعودية ودول مجلس التعاون لاتخاذ قرار مناسب للرد على هذا القرار. اجاب بأن التعرفة الجمركية التي طبقت على الصادرات البتروكيماوية السعودية لقيت معارضة الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكان رد تلك الدول التي فرضت التعرفة الجمركية بانها تطبق هذه التعرفة على امريكا واليابان واضاف بان هناك دولا اخرى كالهند تستهلك كميات من المنتجات السعودية. وقال ان منتجات الدول الاوروبية التي ترد الى دول الخليج ولا تفرض عليها رسوم يجب ان تعامل كما تعامل الصادرات البتروكيماوية السعودية.

واوضح ان هذه الرسوم جاءت كنوع من حسن النية من قبلهم واقترحوا ان يزيلوا الرسوم عن كمية من المنتجات البتروكيماوية ولكن اتضح ان هذه الكمية محدودة جدا مما يجعل دول الخليج تطلب اعادة النظر في الطلب الاساسي وهو ازالة الرسوم.

واشار الى ان رد السعودية هو الرد الذي تفضل به الملك فهد خلال لقائه بجامعة ام القرى عندما قال بانه يرغب ان يرى المنتجات السعودية واعرب عن امله من ان يتم التوصل قريبا الى حلول.

تفادي الازدواجية

وعن الاجراءات العملية لتنفيذ الاستراتيجية الموحدة لقطاع الصناعة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية قال الزامل انه بعد هذا القرار اصبح واضحا بدول مجلس التعاون انه يجب تفادي الازدواجية في الصناعات الموجهة للسوق المحلي واقامة المشاريع المشتركة في كافة دول المجلس.

وقال ان التوجه قائم والهدف من الاستراتيجية هو اقامة المشاريع المشتركة وما يتبعها وذلك بوجود مؤسسة الخليج للاستثمارات التي ستأخذ نوعا من المبادرة والمشاركة.

واشار الى ان هذا من متطلبات التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لمعرفة بلد صنع هذه المنتجات.

فتح اسواق عربية

وحول سؤال عن تفكير السعودية في فتح اسواق لها في الدول العربية اجاب بأن الاتجاه الان للدول العربية بدأ بتسويق المنتجات الجاهزة والمنتجات الخام. واضاف ان هنالك طلبا على بعض المواد الخام في بعض الدول العربية.

وردا على سؤال عن دور وزارة الصناعة في مشروع التوازن الاقتصادي والى اي مدى وصل اجاب بأن مشروع التوازن الاقتصادي بدأ من وزارة الدفاع والطيران بتوجيه من الملك والنائب الثاني ووزير الدفاع والطيران وهذا عبارة عن الطلب من الشركات التي ترسى عليها العقود ان تستثمر جزءا من هذه المشاريع في السعودية على شكل مشاريع صناعية او تخدم الصناعة. وهذا الاسلوب طبق في دول اخرى مثل سويسرا وكوريا وميزته انه يوفر تقنيات عالية في الصناعة واموال عامة وشكل لهذا البرنامج لجنة وزارية برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز وعضوية وزارات المالية والتجارة والصناعة والتخطيط.

واشار وزير الصناعة السعودي الى ان هناك لجنة تنفيذية برئاسة الامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعضوية وكلاء وزارات الصناعة والمالية والتخطيط والتجارة لتقييم المشاريع وتنفيذها من جهات قطاع خاص تقترحها اللجنة التنفيذية. واشار الى ان وزارة الصناعة سوف تقدم كافة الدعم لمثل هذه المشاريع لانها ستخدم القطاع العام.

وحول تخوف بعض المستثمرين السعوديين من الدخول في الصناعات التحويلية، قال الزامل بأن هذا شيء طبيعي والمستثمر الناجح هو الذي يحاول التغلب على هذا التخوف.. وقال بأنه عندما تبدأ المعلومات تتوارد ويستطيع الشخص ان يحصل على كافة المعلومات يخف الخوف عنده ويبدأ في الاقدام.

د. سليمان السليم يؤكد اهمية رؤوس الأموال في ضمان الصادرات السعودية للأسواق العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي امس ندوة ضمان ائتمان الصادرات السعودية للاسواق العربية التي نظمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية وبحضور رجال الأعمال وذلك بقاعة المحاضرات بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

والقى وزير التجارة كلمة قال فيها ان تشجيع انتقال رؤوس الاموال العربية واعادة توطنها في الاقطار العربية يعد ركيزة اساسية لاحداث تنمية اقتصادية عربية جادة تستفيد من الفوائض المالية العربية في تنمية بلدانها وتوثيق علاقات التعاون الاقليمي.

وقال الدكتور سليمان السليم ان مجهودات التنمية الاقتصادية في السعودية عبر السنوات الماضية قد تبلورت في الانجازات الضخمة لمشروعات البنية الاساسية التي كانت تسير جنبا الى جنب وبنفس القوة مع انجازات ضخمة للقطاع الخاص والعام في المشروعات الانتاجية صناعية او زراعية او تعدينية او خدمية بهدف استحداث بنية انتاجية متنوعة وراسخة.

واشار الى الانجازات التي حققها القطاع الخاص في المجالات الانتاجية المختلفة التي تمخضت عن مئات المشروعات الانتاجية العملاقة التي ساهمت في زيادة صادرات السعودية غير البترولية من ٢٨ مليون ريال عام ١٩٧٠م الى ٤٠٩٧ مليون ريال لعام ١٩٨٤م لترتفع بذلك نسبة مساهمة الصادرات غير البترولية من ٣,٠٪ عام ١٩٧٠م الى ٣,٠٪ عام ١٩٨٤م في جملة الصادرات.

ونوه د. السليم بالارادة الصادقة لرجال الاعمال والمجهودات التي يقوم بها مجلس الغرف السعودية حديثا لانشاء جهاز لتنمية الصادرات الوطنية بهدف توفير منافذ تصديرية خارج حدود السعودية.. وقال ان ذلك يتكامل مع ما توفره المؤسسة العربية لضمان الاستثمار من ضمان لائتمان الصادرات من والى السعودية، والاقطار العربية الشقيقة.

وتحدث في الندوة ايضا السيد مأمون حسن مدير عام المؤسسة والذي اوضح انه تم هذا العام اضافة خدمة جديدة هي ضمان المخاطر التجارية بالاضافة الى المخاطر غير التجارية والتي تقوم المؤسسة بضمانها منذ انشائها. وان الهدف من هذه الندوة شرح هذا الجانب الى رجال الاعمال السعوديين حتى يمكنهم الاستفادة منه. وضمان المخاطر التجارية الذي بدأ هذا العام يتضمن الحماية ضد عدم الدفع ورفض الاستلام الى اخر اشكال المخاطر التجارية وذلك حتى تتشجع المصارف في عملياتها، الامر الذي سيسهم في دفع عمليات التبادل التجاري بين الدول العربية. كما ان الدول العربية بهذا النظام قد اصبحت تتمتع بكافة انواع الضمان للتبادل التجاري فيما بينها.

واوضح السيد عبدالله دباغ الامين العام لمجلس الغرف السعودية ان هذه الندوة تمثل حلقة في الجهود التي يبذلها المجلس من اجل دعم الصادرات السعودية، والتي يعتبر تطورها احد مراحل تطور الاقتصاد الوطني في البلاد.

خبراء النفط يطالبون باستراتيجية بعيدة المدى للاسعار

العتيبة يحذر: لم يبق الا قليل من الوقت امام المنتجين لتنسيق سياساتهم السعرية

ابو ظبي ـ الرياض ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

صرح مانع سعيد العتيبة وزير بترول دولة الامارات العربية بان الوضع في السوق البترولية حرج، وحذر المنتجين داخل وخارج منظمة اوبك من انه «لم يبق امامهم الا قليل من الوقت لتنسيق سياساتهم من اجل استقرار الاسعار».

وذكرت وكالة انباء الامارات ان مانع سعيد العتيبة اكد انه يتعين على الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم للحد من هذا لتدهور الجديد في السوق.

وادلى وزير بترول الامارات بهذا التصريح قبل ان يغادر ابو ظبي في طريقه الى فيينا حيث يحضر في الثالث من فبراير (شباط) القادم اجتماع اللجنة الوزارية التي شكلتها منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لمتابعة تطورات السوق. ويرأس هذه اللجنة ارتورو هرنانديز جريسانتي وزير الطاقة الفنزويلي وتضم ايضا الكويت والعراق واندونيسيا.

ومن المقرر ان تجتمع لجنة خبراء في فيينا لبحث الموقف في السوق وابلاغ الوزراء بالامكانيات المتاحة امام المنظمة لزيادة حصتها في السوق.

واعرب مانع سعيد العتيبة عن اعتقاده بان المرحلة الراهنة هي اكثر المراحل حرجا في تاريخ انتاج البترول وأكد ضرورة التعاون بين منتجي البترول لمصلحة بلادهم وشعوب العالم الثالث.

نداء للدول المنتجة

وفي الرياض طالب خبيران نفطيان الدول المصدرة للنفط داخل وخارج منظمة (اوبك) بالعمل على ايجاد استراتيجية بعيدة المدى تعيد الاستقرار الى سوق النفط وتأخذ في الحسبان عاملي السعر والانتاج وتسهم في زيادة الطلب على النفط مستقبلا.

وكان الخبيران وهما روبرت مابرو مدير معهد دراسات الطاقة في جامعة اوكسفورد ونور الدين اية الحسين رئيس المؤسسة الدولية لتنمية الطاقة في جنيف قد وجها نداءهما هذا في شكل مقال تحليلي مطول تنشره المجلة النفطية المتخصصة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفاي» (ميس) في عددها الذي يصدر اليوم وقد حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة من هذا النداء من مابرو الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا حيث قام يوم السبت الماضي بالقاء محاضرة في مركز اقتصاديات الطاقة التابع لجامعة البترول والمعادن في الظهران والذي يشرف عليه الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز.

واشار الخبيران في ندائهما الى ان كل الدول المنتجة للبترول النامية منها والمتقدمة سوف تعاني من مضاعفات انهيار الاسعار. فاذا انخفض السعر الى ١٩ دولارا للبرميل من ٢٧ فان ذلك سيعني خسارة ٣٨ بليون دولار في عائدات دول الاوبك ٤,٥ بليون بالنسبة للمكسيك ومبلغ مماثل بالنسبة للاتحاد السوفياتي، كما ان عائدات الحكومة البريطانية من الضرائب المفروضة على النفط قد تنخفض بمقدار ٣٠ الى ٤٠٪ الأمر الذي لا بد ان يأتي بانعكاسات سياسية واجتماعية في مختلف انحاء العالم.

سلبيات غياب رؤية مستقبلية

واوضح الخبيران ان السبب في هذه الحالة يعود الى غياب اي رؤية مستقبلية تحكم سوق النفط فالدول المنتجة من خارج الاوبك قد اتبعت سياسة انتهازية بهدف الحصول على اكبر فائدة ممكنة مادامت الاوبك تدافع عن السوق. كما وان دول الاوبك، ومع التضحيات التي قدمتها في سبيل الدفاع عن الاسعار، الا ان تلك التضحيات اعتمدت على سياسة قصيرة الأمد ولم تستند الى استراتيجية طويلة تأخذ في الحسبان عاملي الطلب والاسعار.

واقترح النداء قيام مجموعة صغيرة وفاعلة من الدول المنتجة الرئيسية داخل وخارج المنظمة باتخاذ اجراء موحد يهدف منع انهيار السوق كلية وان الخطوة الاولى في هذا الصدد هي في تثبيت الاسعار ثم بالبحث في استراتيجية بعيدة المدى يمكن ان تعيد التوازن النهائي للسوق وزيادة حجمه بما يسمح للجميع بالانتاج وفق معدلات مربحة.

في ندوة التعاون العربي بمجال العمالة

الأمير حسن: انتقال العمالة العربية مفيد وهناك عوامل قطرية تعوقه

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال الامير حسن ولي عهد الاردن، رئيس مجلس امناء منتدى الفكر العربي ان انتقال القوى العاملة العربية مفيد لكل الاطراف اذا كان قائما على اسس موضوعية صحيحة، ولكن العالم العربي لا بد ان يعترف بان عراقيل قطرية تقف امامه.

واضاف في كلمة القاها نيابة عنه الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي الاردني في افتتاح ندوة التعاون العربي في مجال العمالة واستخدامها، انه لا بد من تبني مجموعة من الاسس التي تنظم انتقال القوى العاملة بما يتناسب مع التطورات السياسية والاقتصادية المتوقعة في الوطن العربي.

واول هذه الأسس تنحية السياسة ما امكن وثانيها اعطاء العامل العربي حقوقه المالية والمعنوية كاملة مهما تكن جنسيته، وثالثها اعطاء الاولوية بالممارسة والقانون لتوظيف المواطن العربي، ورابعها تبني البرامج العربية المشتركة التي تسهم في التمسك بالعقول العربية وفتح المجال امامها كي تمارس قدراتها الى اقصى حد ممكن، وخامسها ان تزداد مخصصات العلم والتكنولوجيا لما ينطوي عليه ذلك الامر من دلالة على استيعاب القوى العاملة الناشئة.

واستعرض ولي عهد الاردن الاوضاع الاقتصادية العربية والمراحل التي مرت بها وتاثيراتها عن العامل العربي واقترح نظرا للظروف المالية التي تمر بها دول المنطقة خاصة المصدرة للقوى العاملة منها ان يضيف صندوق النقد العربي الى وسائله وسيلة جديدة لمنح الدول التي تتعرض لنقص في تحويلات العاملين اليها قروضا سهلة تساعدها على استيعاب الايدي العاملة لديها وتخفف عنها من العجز الذي تعانيه في موازين مدفوعاتها.

دور منظمة العمل الدولية

ثم استعرض السيد غالب بركات مساعد مدير عام منظمة العمل الدولية للشؤون العربية في كلمة القاها، دور المنظمة في رفع كفاءة العمالة العربية وتقديم الخبرات الضرورية لها.

وخلال جلسة العمل الاولى قدم الدكتور تيسير عبد الجابر رئيس مجلس ادارة المركز الاستشاري العربي ووزير العمل الاردني السابق ورقة عمل بعنوان الموقف الراهن لتبادل العمالة في الوطن العربي واحتمالات المستقبل، تحدث فيها عن هجرة العمالة العربية الى الخارج حيث يهاجر ما بين ٥ الى ٧ آلاف عامل عربي سنويا واشار الى ان عدد اصحاب الكفاءات العربية في الخارج يزيد على ١٥٠ الف شخص.

وتوقع ان تزداد هذه النسبة خلال الفترة المقبلة نتيجة لهبوط العوائد النفطية والعوامل السياسية والعلمية الراهنة.

واقترح ضرورة اعادة النظر في حجم العمالة وتوزيعها وتشجيع العمالة المحلية وهذا يستتبع بالضرورة اعادة النظر في اساليب التعليم والتدريب.

تاثير النفط

وتقدم الدكتور محمد محمود الامام مساعد رئيس صندوق النقد العربي بدولة الامارات العربية المتحدة بورقة عمل بعنوان «عرب بلا نفط» عرض من خلالها وجهة نظر مستقبلية لآثار هبوط العوائد النفطية العربية، وخاصة على المجموعة العربية التي يضمها حاليا مجلس التعاون الخليجي مشيرا الى ان البحرين هي اول الدول المرشحة للخروج من قائمة الدول المنتجة للنفط تليها كل من عمان وقطر، وقد سعت البحرين الى حل لمشكلتها باقامة صناعة نفطية تقوم على استيراد النفط الخام واستمرار هذه الصناعة يتوقف على استمرار امدادات النفط لها. وقال ان عمان هي من افقر دول مجلس التعاون الخليجي، كما ان قطر لولا احتياط الغاز الكبير الموجود لديها لكان الأمر اكثر صعوبة بالنسبة اليها. واضاف ان السعودية والكويت تتمتعان باكبر مخزون غاز في المنطقة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٠٠٠
جنيه استرليني	٥,١٣	٥,٠٩٢٩
مارك الماني	١,٥١٦٠	١,٥١٥٢
فرنك سويسري	١,٧٩١٠	١,٧٩٠٢
فرنك فرنسي	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٢٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٢٤٠	٠,٠٠٢٢٣١
ين ياباني	—	٠,٠١٨٦٠
جلدر هولندي	١,٣٤٥٠	١,٣٤٢٨
دولار سنغافوري	١,٧٥٠	١,٧١٧١
دولار كندي	٢,٦٠	٢,٥٨٥٥
شلن كيني	—	٠,٢٢٩٨
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٧٩
شلن نمساوي	—	٠,٢١٧٦
كرون سويدي	—	٠,٤٨٢٧
كرون نرويجي	—	٠,٤٨٤٧
كرون دنمركي	—	٠,٤٠٩٥
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤١٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٥٠	٠,٠٧٤٥٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٤
روبيه هندي	٠,٣٦	٠,٢٩٥٧
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٥٥
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١١١
روبيه باكستانيه	٠,٢٦	٠,٢٢٨٨
دينار كويتي	—	١٢,٨٢٢٦
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٨٧٤٧
دينار عراقي	٣,٥٠	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,١٧	—
ليره سوريه	٠,٣٣٥٠	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٩٩٧٤
ريال يمني	٠,٤٣	—
جنيه مصري	٢,٠٦	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٠٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢١٣٠	٤١٨٩٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٩٢١	٤٨٨٦
اونصه ذهب	١٣١٨	١٣٠٣
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٢٠
الاونصه	٣١	٢٥

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

الأمير سلطان بن محمد يرأس اجتماعات الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت

الرياض ـ واس: توجه الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير العضو المنتدب لشركة اسمنت اليمامة السعودية ورئيس مجلس إدارة الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت ومواد البناء الى عمان صباح امس ليرأس اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد التي تعقد اجتماعاتها هناك.

وسيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة ميزانية الاتحاد للعام الماضي واستعراض الميزانية التقديرية للعام الحالي بالاضافة الى اجراء تقويم شامل لسياسة الاتحاد ومنجزاته.

ومما يذكر ان الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت ومواد البناء هو إحدى الهيئات المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

طبقا لتوجيهات الملك فهد عدم مصادرة الضمانات البنكية الا بعد الدراسة

الرياض ـ واس: في اطار توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز بدعم القطاع الاهلي وتوفير المناخ الصالح لنمو نشاطاته وتمكينه من تنفيذ التزاماته امام الاجهزة الحكومية على الوجه المناسب الذي يحقق مصالح الاقتصاد الوطني ابلغت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية جميع الاجهزة الحكومية بأن لا تتم مصادرة اي من الضمانات البنكية التي تقدم مع المتعاقدين مع الاجهزة الحكومية الا بعد دراسة الموضوع من قبل لجنة مختصة تشكلها نفس الجهة للتأكد من توفر المبررات النظامية والعملية الكافية لتطبيق هذا الاجراء.

وزير الاقتصاد السوري يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ اليوم الاثنين وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي زيارة رسمية للسعودية تستمر خمسة أيام بدعوة من وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم.

وسيلتقي الوزير السوري خلال زيارته الى الرياض بأربعة وزراء سعوديين هم وزراء التجارة والمالية والتخطيط والصناعة.. وسيزور كلا من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والصندوق السعودي للتنمية وغرفة تجارة الرياض وجامعة الملك سعود والحي الدبلوماسي.

وسيصل الوزير السوري الى جدة يوم الخميس حيث تقيم له غرفة تجارة جدة حفل غداء وفي صباح الجمعة يقوم باداء مناسك العمرة ويؤدي صلاة الجمعة في المسجد الحرام.

حركة الأسهم السعودية في اسبوع

تضاعف كمية الأسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تضاعفت كمية الأسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال الفترة من ٨ الى ١٣ جمادى الأولى الحالي، الموافق من ١٨ الى ٢٣ يناير (كانون الثاني) الجاري فقد تم تداول ٣٠ الفا و١٨ سهما في ٢٩ شركة مقابل ١٥ الفا و١١٨ سهما في ٢٧ شركة تمت في الفترة من الأول الى السادس من جمادى الأولى، كما زادت الصفقات التي نفذت خلال نفس الفترة من ١٥٠ الى ١٥٥ صفقة.

وزادت اسعار الاسهم في ١٣ شركة، وانخفضت في ٩ شركات، واحتفظت اسهم ٧ شركات باسعارها كما هي.

وجاءت الشركات الصناعية في مقدمة الشركات التي تداولت اسهمها حيث بلغت كمية الأسهم المتداولة بشركاتها ١١ الفا و٣٧٢ سهما ونفذ بها ٥١ صفقة.

اما الشركات المالية فاحتلت المرتبة الثانية وبلغت كمية الأسهم المتداولة بها ٩ الاف و٥٧٨ سهما والصفقات التي نفذت بها ٤٢ صفقة.

وفي شركات الخدمات والمرافق تم تداول ٥ آلاف و١٥٤ سهما ونفذ بها ٣٥ صفقة. اما الشركات الزراعية فبلغت كمية الأسهم المتداولة بها ٣ آلاف و٩١٢ سهما .. ونفذ بها ٢٦ صفقة.

ولم يتم تداول اسهم ١٥ شركة منها ٧ شركات صناعية، و٥ شركات الخدمات والمرافق و٣ شركات مالية.

بدء العمل بالأسعار الجديدة للريال العماني

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأ امس بسلطنة عمان العمل بالأسعار الجديدة للريال العماني عقب اول تعديل لسعر صرفه بالنسبة للدولار الامريكي منذ ١٣ عاما.

وكان مجلس الوزراء قد عقد اجتماعا امس الأول تم فيه اتخاذ قرار بتعديل سعر صرف الريال العماني ليصبح الريال معادلا لـ ٢,٦٠ دولار. أي ان سعر تعادل الدولار بالنسبة للريال العماني اصبح ٣٨٣,٥ بيسة للدولار الواحد وكان سعره حتى صباح السبت الماضي يساوي ٣٤٥ بيسة.

وجاء القرار عقب الانخفاض الكبير في اسعار النفط بالأسواق العالمية.

واكد مصدر اقتصادي رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» بأن القرار جاء بهدف المحافظة على سلامة ميزان المدفوعات والابقاء على خطط التنمية بعمان للسنوات القادمة.

ومن ناحية اخرى ارتفعت اسعار الذهب عقب الاعلان عن القرار الجديد بما يقارب دولارا للجرام الواحد بينما ظلت اسعار السلع الاستهلاكية واسعار الاجهزة والسيارات والمعدات ثابتة في الاسواق.

والمعروف ان الريال العماني ـ العملة الرسمية للدولة ـ ظل ثابتا بالنسبة للدولار طوال الثلاثة عشر عاما الماضية.

الاقتصاد في سطور

اجتماع اللجنة المشتركة للمراقبة والمحاسبة بمجلس التعاون

● **الرياض:** تعقد اللجنة المشتركة من دواوين المراقبة والمحاسبة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا في مقر الامانة العامة للمجلس يوم ٢٣ من شهر جمادى الأولى الحالي ويستمر لمدة يومين.

وسيتم خلال الاجتماع اعداد الصيغة النهائية لمشروع قواعد التدقيق الشامل للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة بدول المجلس تمهيدا لعرضها على رؤساء دواوين المراقبة والمحاسبة في اجتماعهم المقبل لاقراره.

ويذكر ان ديوان المراقبة العامة بالسعودية قد قام باعداد صيغة اولية لهذا المشروع، كما قام بالتنسيق والترتيب مع دواوين المراقبة والمحاسبة بدول المجلس من خلال جلسات ثنائية استهدفت تقريب وجهات النظر في مجال العمل الرقابي المشترك.

لجنة مصرية لبحث اسباب نقص تحويلات العاملين بالخارج

● **القاهرة:** وافقت اللجنة العليا لهجرة المصريين بالخارج على تشكيل لجنة تضم ممثلين عن البنك المركزي والبنوك الوطنية ووزارة الاقتصاد ومصلحة الجمارك وادارة مكافحة جرائم الأموال العامة وإدارة الجوازات ووزارة الهجرة تتولى بحث اسباب نقص مدخرات المصريين بالخارج رغم زيادة اعداد المسافرين.

وصرح المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة المصري بان اللجنة قررت التنسيق مع الجهاز المركزي للاحصاء لعمل استقصاءات دائمة للتعرف على آراء المغتربين المصريين بالخارج واعداد صناديق اقتراحات في مقار القنصليات المصرية بالخارج لتجميع الاقتراحات والشكاوى.

واضاف وزير الهجرة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بأن اللجنة ناقشت اقتراحا بتعيين مندوبين بكل وزارة لرعاية ومتابعة المصريين في الخارج وتكوين لجنة منهم تجتمع دوريا لمتابعة وانجاز طلبات المصريين بالخارج، كما قررت عقد اجتماعات المصريين في الخارج في مقار البعثات المصرية بالخارج على أن يتكفلوا بمصروفات الاجتماعات دون تحميل ميزانية البعثة.

السماح للمصارف الأجنبية في عمان بالاحتفاظ بارصدة دائنة

● **مسقط:** قررت سلطنة عمان السماح لفروع المصارف الأجنبية والبنوك العاملة بها الاحتفاظ بأرصدة دائنة بعملات أجنبية لدى المركز الرئيسي أو لدى فروعهم خارج عمان بشرط عدم تجاوز هذه الارصدة نسبة ١٠٠٪ من القيمة الصافية لهذه الفروع بعمان.

وكذلك سيسمح للمصارف المؤسسة داخل عمان بالاحتفاظ بأرصدة دائنة بالعملات الأجنبية لدى المصارف التي لها صفة المساهم الرئيسي للمصرف المحلي بشرط عدم تجاوز ١٠٠٪ من القيمة الصافية لهذه المصارف أيضا.

وشمل القرار السماح للمصارف والبنوك المرخصة التي تصدر خطابات اعتماد بمبالغ كبيرة لصالح عملائها او من ينوب عنهم أن تودع لدى المساهمين الرئيسيين ما لا يتجاوز ٥٠٪ من قيمة خطابات الاعتماد.

افتتاح مصنع لتعليب الخضروات بالامارات الاسبوع المقبل

● **ابوظبي:** يفتتح في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة في الاسبوع المقبل أول مصنع لتعليب الخضروات بدولة الامارات.

وكان المصنع الذي تكلف نحو ٣٠ مليون درهم قد بدأ انتاجه التجريبي منذ فترة وينتج الآن كميات من الخضروات المثلجة والمخللات وثلاثة اطنان من معجون الطماطم.

وقد صمم المصنع لانتاج ٢٧ طن يوميا تزاد بنسبة ٣٠٪ سنويا وسيخصص باستيعاب الفائض من المنتجات الزراعية في الامارات التي تزيد عن حاجة الاستهلاك المحلي وهي بنسبة ٧٢٪ تقريبا وتوجد في المصنع خمسة خطوط للانتاج الأول والثاني للخضروات المحفوظة والثالث والرابع للمخللات والخط الخامس لانتاج معجون الطماطم.

٢٥٠٠ راكب يوميا في ميناء نويبع المصري

● **القاهرة:** أعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات في مصر ان حركة نقل الركاب البرية عن طريق ميناء نويبع المصري تبلغ نحو ٢٥٠٠ راكب يوميا. واشار الى ان هذا الخط الجديد سهل نقل البضائع بين مصر والاردن، كما حقق هدفا سياسيا للربط بين المشرق والمغرب العربي.

واضاف الوزير ان حجم التجارة المصرية بلغ نحو ٣٠ مليون طن سنويا منها ٨ ملايين طن اسمنت مستورد.

محطة غازية لتوليد الطاقة في دبي

● **دبي:** ستبدأ قريبا إحدى الشركات العالمية المتخصصة بتنفيذ محطة غازية جديدة لتوليد الطاقة وتحلية المياه في منطقة جبل علي بدبي بتكلفة تبلغ ٥٠٠ مليون درهم (١٣٥ مليون دولار).

وقال مصدر مسؤول في شركة كهرباء دبي ان المحطة ستبدأ بتوليد الكهرباء في منتصف العام المقبل بطاقة ٢٠٠ ميجاوات في حين ستبدأ في انتاج المياه المحلاة بطاقة ٢٤ مليون جالون يوميا خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٨.

حلقة دراسية عن المسابك بالدول العربية

● **الجزائر:** تبدأ في منطقة سيدي أبو العباس الجزائرية اليوم حلقة دراسية تتناول موضوع مسابك السيليكون ومراكز التصميم في المنطقة العربية.

وينظم هذه الحلقة المفوضية الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ومنظمة التنمية الصناعية المنبثقة عن الأمم المتحدة والادارة العامة للصناعات الالكترونية والمعلومات في فرنسا ومفوضية الطاقة الحديثة في الجزائر.

وسوف تستمر أعمال هذه الحلقة لفترة ثلاثة أيام يناقش خلالها المجتمعون تأسيس مسابك للسيليكون في المنطقة وسبل تعزيز وتنمية الصناعات الالكترونية في المنطقة والعقبات التي تواجه بناء طاقات تكنولوجية متطورة.

ويتوقع ان يصدر عن المجتمعين خطة واضحة تتعلق بتطوير هذا الحقل والتقارير الصادرة عن المنظمات المشاركة.

افتتاح دورة انظمة المعلومات بالدوحة

● **الدوحة:** افتتح المهندس عبد الله علي العبد الله الأمين العام المساعد لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدورة التدريبية حول أنظمة المعلومات صباح امس بمقر المنظمة بالدوحة وتستمر ثلاثة ايام.

وقال في كلمته ان موضوع الدورة يشكل جزءا من مسألة تعتبر من أهم المسائل التي يجب على دول الخليج العربية مواجهتها وهي المعلومات وتنظمها، واضاف انه بقدر تطلعاتنا لتنمية الانسان الخليجي والعربي وزيادة طموحاته بقدر ما يجب ان نطور نظم معلوماتنا.

بعد يومين من القتال الضاري
استولى الثوار على عاصمة أوغندا

لندن ـ وكالات الانباء: تاكد امس ان قوات المعارضة في اوغندا احكمت سيطرتها على العاصمة الاوغندية كمبالا بعد يومين من القتال العنيف.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية بي.بي.سي نقلا عن التقارير الواردة من كمبالا ان زعيم المعارضة الوطنية يوويري موسيفيني وصل الى العاصمة الاوغندية.

واضافت انه بالرغم من انباء سيطرة قوات المعارضة على كمبالا الا ان القوات الحكومية تقاوم مقاومة ضارية في بعض المناطق ويقال ان محطة الاذاعة ومركز البريد لايزالان بيد الحكومة.

وافادت التقارير الصحفية ان بضعة الاف من جنود الحكومة يغادرون كمبالا متوجهين الى مدينة جينجا الواقعة على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا عنها.

واصدرت قوات المعارضة بيانا قالت فيه ، انها هاجمت كمبالا بسبب الانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان من جانب قوات الحكومة منذ التوقيع على اتفاق سلام في الشهر الماضي.

تشكيل ادارة

وابلغ احد اعضاء المعارضة البي.بي.سي انه تم تشكيل ادارة وانها جاهزة لتولي السلطة ويقال ان جزءا كبيرا من كمبالا ليس فيه ماء ولا كهرباء وقد قطعت الاتصالات السلكية واللاسلكية كما اغلق المطار.

وكان المجلس العسكري الحاكم في اوغندا قد توصل في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى اتفاق مع حركة المقاومة الوطنية المعارضة لانهاء النزاع المسلح بينهما الذي بدأ منذ الاطاحة بالرئيس الاوغندي السابق ميلتون اوبوتي في يوليو (تموز) الماضي.

وذكرت مصادر مطلعة في اتصال بالراديو مع العاصمة الاوغندية ان استيلاء الجيش الوطني للمقاومة على كمبالا قوبل بمظاهر الغبطة من سكان كمبالا وان الهدوء ساد الموقف في المدينة الليلة الماضية فيما عدا بعض الطلقات المتفرقة.

تطمين الاجانب

ومن ناحية اخرى صرح بعض افراد الجيش الوطني للدبلوماسيين المعتمدين في كمبالا بأنه ليس ثمة ما يدعو الاجانب للقلق واضاف ان اغلبية الجنود الحكوميين، وعددهم عدة الاف، يتجهون حاليا نحو جينجا على بعد ٨٠كم شرقي العاصمة.

وذكر مصدر موثوق به ان الجنرال تيتو اوكيللو غادر جينجا بالطائرة الى الحدود برفقة وزير خارجيته اولارا اوتونو ومن هناك يعتزمان التوجه الى نيروبي على أمل الاجتماع مع موسيفيني.

ولم يعرف شيء عن عدد ضحايا المعارك الاخيرة لكن المصادر الغربية الموثوق بها ذكرت ان عددا كبيرا من المقاتلين لقي مصرعه في الاشتباكات التي دار بعضها في الاحياء السكنية في العاصمة.

ومما يذكر ان الاتصالات التليفونية والتلكس بين نيروبي وكمبالا مقطوعة منذ يوم الجمعة كما اوقف راديو اوغندا ارساله في نفس اليوم. وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية في نيروبي ان الكهرباء مقطوعة بينما اصبح الماء نادرا.

واوضحت هذه المصادر ان القتال استمر حتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية حول مطار عنتيبي على بعد ٣٢ كم من كمبالا ويتعذر في الوقت الحالي تحديد الجانب المسيطر على هذا القطاع. ولايزال هناك عدد من الجنود الحكوميين يقاومون شرقي العاصمة.

واشارت الصحف الكينية امس الى الفظائع التي ارتكبها الجنود الحكوميون لدى انسحابهم ولكن هذه الانباء لم تتاكد.

وقد حذرت بريطانيا والولايات المتحدة رعاياهما وطلبت منهم البقاء في منازلهم حفاظا على سلامتهم.

وقال دبلوماسيون غربيون في نيروبي ان وسائل الاتصال بين كمبالا وكينيا ومعظم انحاء العالم الخارجي قطعت في وقت مبكر امس بعد ان نسف بعض الجنود الحكوميين المتقهقرين محطة لاعادة بث الاتصالات.

وحث وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو في بيان اذاعته الخدمة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية جميع البريطانيين في كمبالا على البقاء في منازلهم واغلاق ابوابهم والاختباء بعيدا عن النوافذ.

وقد نصح البريطانيون المقيمون في اماكن نائية من اوغندا بمغادرة البلاد اذا كانت طرق الخروج امنة. ويتراوح عدد البريطانيين في اوغندا بين ٧٠٠ و ٨٠٠ شخص.

كما نصحت الحكومة الامريكية مواطنيها الذين يقدر عددهم بنحو ١٧٠ شخصا بالبقاء داخل منازلهم قائلة انه يمكن القيام بعملية اجلاء ولكنها ستكون غير مأمونة في ظل الظروف الراهنة.

مساعي السلام

من جهة اخرى التقى الرئيسان التنزاني علي حسن معيني والكيني دانيال اراب موي بشكل عاجل يومي الجمعة والسبت في نيروبي لبحث الموقف في اوغندا في غياب موسيفيني والجنرال اوكيللو. وقد ذكرت الصحف الكينية ان الجنرال اوكيللو تعهد بالاستمرار في القتال لاستعادة السلطة.

واكد معيني وموي مرة اخرى في بيان مشترك تمسكهما باتفاق نيروبي الذي ابرم في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بين موسيفيني والجنرال اوكيللو وانه لايزال الاطار الملائم لاقرار السلام والوحدة في اوغندا مرة اخرى.

وينص هذا الاتفاق الذي جرى اعداده تحت رعاية الرئيس الكيني على اسناد منصب نائب رئيس المجلس العسكري الى موسيفيني ولكنه لم يطبق حتى الان.

واضاف موي ومعيني ان السلام في اوغندا «لا يمكن ضمانه الا عن طريق حكومة تقام على أسس قاعدية جماهيرية واسعة تمثل فيها كل عناصر المجتمع الاوغندي».

وتنقسم اوغندا بشدة بين قبائل البانتو التي تتمركز في منطقة كمبالا وفي غربي وجنوب غربي البلاد وهي القبائل التي جند الجيش الوطني للمقاومة انصاره الرئيسيين من بينها من جانب والقبائل النيلية في الشمال وهي القبائل التي سيطرت على الحكومات المتتالية وعلى الجيش منذ استقلال البلاد من جانب اخر.

ويذكر المراقبون ان الرئيس الكيني والتنزاني وجها في النهاية تحذيرا من التدخلات الاجنبية في مسالة اعلنوا انها قبل اي شيء من الشؤون الداخلية الاوغندية الا أن لها اثارها على منطقة شرقي افريقيا باكملها.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية في نيروبي انها تملك معلومات تشير الى اندلاع المعارك في موروتو في اقليم كاراموجونج على بعد اكثر من ٣٠٠ كم شمال شرقي نيروبي.

ولم يرد اي نبأ خلال اليومين الماضيين بصدد الموقف في اقصى غربي البلاد حيث اشتبك رجال الجيش الوطني للمقاومة مع انصار الجنرال اوكيللو الذين قدموا من زائير لمساعدة المجلس العسكري.

الرئيس التنزاني علي حسن معيني (الى اليمين) والرئيس الكيني اراب موي عند لقائهما لبحث الوضع في اوغندا.

الفلبين : ماركوس يعد بان تكون انتخابات الرئاسة نظيفة وسلمية «قدر الامكان»

مانيلا ـ ر : واصل الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس اجراء محادثات مع كبار مساعديه بشأن استراتيجية حملته الانتخابية بعد اعلانه انه يريد تقليل التزوير والعنف الى اقصى حد ممكن في الانتخابات الرئاسية التي تجري الشهر القادم .

وقد استدعى ماركوس زعماء حزب حركة المجتمع الجديد الذي ينتمي اليه الى الاجتماع ووعد بشن حملة على المدنيين الذين يجوبون الشوارع حاملين اسلحة مخالفين بذلك القانون خلال الفترة المتبقية على الانتخابات التي تجرى في السابع من فبراير (شباط) المقبل .

وجاء الاعلان عن الاجتماع وسط تقارير من الولايات المتحدة بأن مسؤولين في الحكومة الامريكية واعضاء في الكونجرس اعربوا عن انزعاجهم من احتمال حدوث تزوير يوم الاقتراع .

وقال بيان للرئاسة ان الرئيس ماركوس دعا الى الاجتماع ونقل البيان عنه قوله «اريد ان تكون الانتخابات نظيفة وسلمية بقدر الامكان» .

وقال الرئيس ماركوس انه سيصدر امرا بنزع سلاح جميع المدنيين الذين يحملون اسلحة نارية خارج منازلهم او مقار عملهم ما لم يكن لديهم اذن خاص .

وجاء تصريحه بعد ان قال العسكريون ان ١٢ شخصا على الاقل قتلوا في حوادث سياسية تتضمن اطلاقا للنار وتفجير قنابل وكمائن في مختلف انحاء البلاد منذ بدء الحملة الشهر الماضي .

وتعتزم الولايات المتحدة ارسال وفد رسمي من ٣٠ شخصا لمراقبة الانتخابات لكن لجنة الاشراف على الانتخابات التي شكلتها الحكومة حظرت على جميع المراقبين والمراسلين الاجانب دخول ٩٠,٠٠٠ مركز اقتراع يوم الانتخابات .

وسيسمح للمراقبين بمراقبة فرز الاصوات . وقالت اللجنة ان ذلك لن يتم في معسكرات للجيش .

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة نيويورك تايمز ان المسؤولين الامريكيين خلصوا الى ان خروج الرئيس ماركوس من الحكم في نهاية الامر مهم كي لا تسقط الفلبين في ايدي الشيوعيين .

وقالت الصحيفة ان مسؤولين كبارا لم تحددهم اجرت معهم مقابلات اوضحوا الرأي الشائع في واشنطن بأن خروج الرئيس ماركوس مهم لمستقبل غير شيوعي للفلبين .

وتستبعد وجهة النظر الجديدة محاولات اقصاء ماركوس بوسائل خفية او هجمات علنية وانما باعمال ترمي الى ابعاد الولايات المتحدة عنه مثل ارسال مبعوث رئاسي مرة اخرى الى مانيلا للاعراب عن مخاوف واشنطن .

واضافت الصحيفة تقول ان المسؤولين يعتقدون ان ماركوس سينسحب قريبا كزعيم بسبب اعتلال صحته . وانهم لا يعرفون من الذي سيخلفه .

وقالت ان الرئيس ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر وافقوا ضمنيا على هذه السياسة التي وضعها مساعدوهم .

ولم يعلق المسؤولون الامريكيون على الفور على التقرير .

التهديد باغتيال البابا اثناء زيارته للهند

نيودلهي ـ ر : قالت وكالة يونايتد نيوز الهندية للانباء ان رسالة تتضمن تهديدا باغتيال البابا يوحنا بولس الثاني اثناء جولته في الهند ارسلت الى كنيسة في مدينة مدراس الواقعة في جنوب الهند .

ولم تعط الوكالة اي تفاصيل اخرى ولم يتسن الحصول على تأكيد على الفور من مسؤولي الكنيسة .

ومن المقرر ان يقوم البابا الذي يصل الى دلهي في اول فبراير (شباط) في زيارة تستغرق عشرة ايام بزيارة مدينة مدراس في الخامس من فبراير (شباط) .

وزيارة البابا التي تشمل مناطق معظمها هندوسية في الهند هي ثاني زيارة يقوم بها احد الباباوات الى الهند . وقد اثارت انتقادات شديدة من جماعات هندوسية متشددة تقول انها تخشى ان يستخدم البابا زيارته لمحاولة اقناع الناس باعتناق المسيحية .

وهناك نحو عشرة ملايين كاثوليكي من بين سكان الهند البالغ عددهم ٧٥٠ مليون نسمة .

وتقول السلطات الكنسية انها لا تشعر بالقلق ازاء التهديدات بالاحتجاج على الزيارة لكن سيارتين واقيتين من الرصاص وصلتا الى الهند من اجل الزيارة .

قتلى وجرحى ومفقودون في انفجار مصنع للأسلحة في شيلي

اكويك (شيلي) ـ ا.ف.ب : اسفر انفجار في احد مصانع شركة كاردويين الشيلية للأسلحة يقع على بعد ١٩٠٠ كم شمالي سانتياجو في صحراء اتاكاما عن مصرع ٤ اشخاص واصابة ١١ واختفاء ٢٤ حسبما تشير محصلة اعلنتها الشركة .

وقد اشارت محصلة اولى نقلا عن مصدر بوليسي الى مصرع بين ٢٥ و٣٠ شخصا .

ولا يقدم بيان شركة كاردويين اي تفصيلات حول اسباب الانفجار بالضبط ويبدو انه وقع في المصنع حيث تصنع القنابل . وقد وقعت عدة انفجارات تالية للانفجار الاول مما ادى الى اندلاع حريق والى انهيار بعض المباني دفن تحت انقاضها الاشخاص الذين اعلن عن فقدهم .

وتقوم شركة كاردويين وهي شركة خاصة بانتاج القنابل اليدوية والالغام المضادة للدبابات والسيارات المصفحة التي تزود بها القوات المسلحة والبوليس في شيلي .

مسؤول كبير سابق في المخابرات السوفياتية يهرب الى الولايات المتحدة

نيويورك ـ ر : قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مسؤولا كبيرا سابقا في المخابرات السوفياتية (كي.جي.بي) يزود الولايات المتحدة بمعلومات مهمة منذ هربه الى الغرب العام الماضي .

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الكونجرس قولها ان الضابط الكبير السابق في المخابرات السوفياتية هرب من المانيا الشرقية الربيع الماضي بطائرة هليكوبتر . وتم استجوابه في قاعدة عسكرية في المانيا الغربية قبل سفره الى الولايات المتحدة حيث اتخذ له هوية جديدة .

وقالت بعض المصادر ان المسؤول السوفياتي السابق ربما يستطيع الادلاء بمعلومات عن تنظيم وادارة واجراءات المخابرات السوفياتية وكذلك معلومات فنية اخرى .

ولم يعقب المسؤولون الامريكيون على الفور على تقرير الصحيفة .

وقال احد المصادر انه ربما يكون مسؤولو المخابرات الامريكية قد قرروا الكشف الآن عن هرب المسؤول السوفياتي الذي احتفظوا به حتى الآن سرا كوسيلة لعرقلة الجهود الرامية الى نقل المسؤولية عن الهاربين من الشرق من وكالة المخابرات المركزية الى مكتب التحقيقات الاتحادي .

وقال مصدر انه ثبت ان المسؤول السوفياتي اكثر فائدة بكثير من فيتالي يورتشينكو الهارب السوفياتي الذي عاد الى موسكو في اواخر العام الماضي .

فشل تسوية نزاع اقليمي في الهند يهدد باندلاع اعمال العنف

تشانديجار (الهند) ـ ر : تم امس تشديد اجراءات الامن في شمال الهند بعد ان فشلت لجنة تحكيم حكومية في حل نزاع على اراض بين ولايتي البنجاب وهاريانا .

وكان من المقرر ان يتم ضم تشانديجار العاصمة المشتركة للولايتين الى ولاية البنجاب لكن ذلك ارجيء بسبب عدم تمكن لجنة خاصة بالارض من تحديد القرى الواقعة في البنجاب التي ستضم الى ولاية هاريانا على سبيل التعويض .

كما كان من المقرر ان يتم تسليم القرى في الوقت الذي تدخل فيه تشانديجار في اطار حدود ولاية البنجاب . وضم تشانديجار بند مهم في اتفاق السلام الذي توصل اليه رئيس الوزراء راجيف غاندي في يوليو (تموز) الماضي مع حزب السيخ المعتدل اكالي دال .

وقد تسبب النزاع حول القرى التي تطالب بها ولاية هاريانا التي يغلب عليها الهندوس ولا تريد ولاية البنجاب ذات الاغلبية من السيخ تسليمها في تفجر خلاف كبير بين الولايتين يهدد بالتحول الى عنف طائفي في المنطقة .

وقال مسؤول كبير في البوليس ان قوات الامن ترابط في القرى مثار النزاع وان وحدات الجيش اتخذت اهبتها في الولايتين للحيلولة دون وقوع رد فعل عنيف على الحكم الخاص بضم تشانديجار .

ومن المتوقع ان يجتمع وزير الداخلية س.ب. تشافان مع رئيس وزراء ولاية هاريانا بهاجار لال ورئيس وزراء ولاية البنجاب سورجيت سينج بارنالا في وقت لاحق في نيودلهي لبدء مفاوضات جديدة .

وقد التقى كل من السيدين بارنالا ولال هذا الصباح مع انصاره .

وقالت مصادر رسمية ان غاندي لايزال مصمما على تنفيذ وعده بضم تشانديجار الى البنجاب .

وكانت لجنة ماتيو التي قامت بمسح لغوي في منطقتي ابوهار وفازيلكا المتنازع عليهما في جنوب غرب البنجاب قرب الحدود الباكستانية قد قالت انها وجدت ٨٣ قرية ومدينتين تتحدث الهندوسية .

لكنها قالت انه لم يمكنها ان توصي بضم هذه القرى وهاتين المدينتين الى ولاية هاريانا لانها غير متاخمة لها وهو شرط في الاتفاق .

ومن جهة اخرى قال مراسل رويتر موسيس مانوهاران ان التوتر تصاعد في المعبد الذهبي اقدس معابد السيخ في مدينة امريتسار في ولاية البنجاب .

تعديل جذري في ادارة الحزب الشيوعي بموسكو

موسكو ـ ا.ف.ب: لاحظ الخبراء غداة الجلسة الموسعة للحزب الشيوعي في العاصمة السوفياتية ان ادارة الحزب الشيوعي في موسكو التي مستها حركة التطهير منذ شهر باقصاء فيكتور جريشين شهدت تعديلا جذريا.

فقد تخلص بوريس التسين الزعيم الجديد لحزب موسكو وهو خبير بناء ينتمي «لفريق جورباتشوف» من ثلاثة من مساعديه الستة ومن بينهم السكرتيرة الثانية رايسا دمنتييفا التي تعتبر محافظة جدا ووثيقة الصلة بالسلطة القديمة.

وعلى اثر هذا التعديل لم يعد اي زعيم من حزب موسكو في مكانه منذ اكثر من عامين.

انتخابات الرئاسة في البرتغال

لشبونة ـ واس : توجه اكثر من ثمانية ملايين ناخب في البرتغال امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب خليفة للرئيس اكالي انطونيو رمالو.

ويتنافس على هذا المنصب اربعة من المرشحين غير انه حتى الان يبدو فوز اي منهم امرا مستبعدا نظرا للانقسامات في صفوف الاحزاب التي يمثلونها.

ايران تبني ترسانة بحرية في بحر قزوين

طهران ـ ر : قال راديو طهران ان ايران ستقوم بانشاء ترسانة بحرية قادرة على بناء واصلاح سفن يصل وزنها الى ٢,٥٠٠ طن في ميناء انزالي على بحر قزوين .

واضاف الراديو قوله ان العمل في الترسانة سيبدأ في شهر مارس (اذار) وسيعمل اكثر من ٥٠٠ شخص في الترسانة .

الشرق الأوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ ٨

كيف بدأت بريطانيا ضغطها عام ١٩٥٥ لدفع الأردن إلى الإنضمام إلى حلف بغداد

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان :

تظهر الوثائق الحكومية البريطانية السرية المتصلة بشؤون الاردن عام ١٩٥٥، وهي الوثائق التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان مدة ثلاثين عاما، الاهمية الكبرى التي كانت تعلقها بريطانيا على دور الجنرال جلوب، قائد الجيش العربي الاردني في ذلك الحين، في رعاية المصالح البريطانية في الاردن خاصة وفي الشرق الاوسط عامة. ويتبين من الوثائق ايضا ان الملك حسين كان صبره قد بدأ ينفد تجاه ذلك الضابط الذي كان له ضلع كبير في تأسيس الجيش العربي الاردني. ونسلط الاضواء في هذه المقالة ايضا على بداية ضغوط بريطانيا على الاردن، بتحريض من الجنرال جلوب، لحمل البلاد على الانضمام الى حلف بغداد.

الملك حسين

جلوب باشا

كانت خطوط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل ـ ولاتزال ـ اطول خطوط بين اسرائيل والدول العربية المحيطة بها. وكان المسؤولون والناس في الاردن يحسون منذ نكبة فلسطين وقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ بالخطر الصهيوني التوسعي وضرورة درئه بجيش قوي من حيث العدد والعدة وتحت إمرة ضباط عرب.

وقد ظلت عقدة السياسة الاردنية لسنوات طويلة، ولاتزال الى حد كبير، التوفيق بين الطموحات والاماني الوطنية والقومية من جهة وندرة وقلة الموارد المالية والامكانات الذاتية الاقتصادية من جهة اخرى مع استمرار ضرورة الاستعداد العسكري في ظروف الخطر والتوتر في المنطقة، خصوصا بسبب وجود اسرائيل.

وبالرغم من قلة الموارد، فقد قاوم الاردن الضغوط عليه من اجل الدخول في مفاوضات مباشرة ثنائية مع اسرائيل لاعتقاده الواضح بالأطماع التوسعية الصهيونية ولادراكه انه الطرف الاضعف في اي مفاوضات من ذلك النوع. وكانت الحكومة البريطانية تدرك معضلة الاردن، كما يتبين من الفقرة الاولى من التقرير السنوي الذي كتبه المستشار في السفارة البريطانية في عمان جيه.سي.بي رتشموند عن شؤون الاردن عام ١٩٥٤. وقد رفع رتشموند تقريره ذاك الى وزير الخارجية البريطاني انطوني ايدن بتاريخ ٥ يناير ١٩٥٥ :

«سيدي، ان علائم الشعور القومي المتزايد في الاردن، والمشار اليها في الفقرة ١٧ من العرض السنوي الذي كتبه المستر فيرلونج عن عام ١٩٥٣ اصبحت ملحوظة بدرجة اكبر خلال عام ١٩٥٤ كما اصبح التناقض بين الافكار القومية واعتماد الاردن على حكومة صاحبة الجلالة اكثر وضوحا. وخلال عام ١٩٥٤ اصبح استقرار الاردن السياسي مزعزعا اكثر ولم يقل عداؤه لاسرائيل وبقيت مشكلاته الاقتصادية من دون حل مع انه تم تحقيق قدر من التقدم في هذا المجال».

الملك حسين وجلوب

مع تنامي المشاعر الوطنية والقومية في الاردن وازدياد شعور الضباط الاردنيين بالاحباط بسبب المماطلة في ترقيتهم وتوسيع الجيش وتعزيزه بالاسلحة الضرورية، ساءت العلاقة بين الملك حسين والجنرال جلوب قائد الجيش العربي الذي تظهر الوثائق انه كان يقف عقبة في طريق فتح المجال امام الضباط العرب لتولي مسؤوليات وقيادات حقيقية في الجيش. وتظهر الوثيقة التالية، وهي تقرير سري من السفير البريطاني في عمان بتاريخ ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥ الى ايفلين شكبره مساعد وكيل وزارة الخارجية في لندن ان جلوب اصبح في موقف صعب جدا بسبب الانتقادات التي وجهها اليه الملك حسين :

«عزيزي ايفلين

جاء الجنرال جلوب ليراني قبل ايام بعيد عودته من الاجازة واخبرني بقدر من الاكتئاب ان مركزه لدى الملك حسين قد عاد تماما الى ما كان عليه قبل زيارة الملك الى انجلترا في يونيو (حزيران).

ففي مقابلة بينه وبين الملك اشتكى الاخير بمرارة من ان الجيش العربي في حالة فوضى ويفتقر الى اي تنظيم سليم ومن ان اناسا جيدين لا تفتح امامهم فرص الترقية بينما يرقى اناس غير اكفاء، وما الى ذلك. وأبلغني جلوب انه (أي الملك حسين) أخذ يلجأ مرة اخرى الى ارسال اوامر مكتوبة بنقل وترقية ضباط وحتى جنود مباشرة الى جلوب من دون الرجوع مسبقا اليه متجاوزا في ذلك الضباط المسؤولين المعنيين. والواقع انه يتصرف على نحو محسوب بالدرجة الاولى لتقويض تنظيم الجيش وانضباطه.

«٢ـ قال جلوب انه قد عبر عن قدر من الدهشة وعن أسف عميق بسبب اوامر جلالته وسأله عما كان يشير اليه بصورة محددة، ولكنه لم يحصل على ما يبدو على اي شيء اكثر من شكاوى عامة.

«٣ـ أبلغني وزير الدفاع، فرحان شبيلات، انه قلق جدا من تدهور موقف الملك حسين تجاه جلوب الذي قال ان العاهل الاردني يتحدث عنه بمزاج سيء جدا. وكانت شكوى الملك حسين الرئيسية لوزير الدفاع على ما يبدو هي ان جلوب يحاول ابقاء كل شيء في يديه ولديه محاسيبه الذين يشجعهم ويدعمهم مع كون كثير منهم غير مستحقين وغير اكفاء وانه نتيجة لذلك فقد ثقة من هم افضل تعليما واكثر تقدمية».

ثم يقول السفير في الفقرة الاخيرة من تقريره هذا :

«٥ـ ابلغكم بهذا كله بالتفصيل في حال ما اذا برزت فرصة لاعطاء الملك حسين قدرا من المشورة بخصوص هذا الموضوع ايضا بينما هو في لندن. واعتقد ان من الممكن جدا ان تكون هناك نواح معينة من ادارة الجيش العربي يعود عهدها الى الايام التي كان فيها قوة صغيرة تقريبا تحت ادارة (الامير، ثم الملك) عبد الله وجلوب الابوية نوعا ما، وان من الضروري اجراء قدر من اعادة التنظيم كي يؤخذ في الحسبان الحجم الاكبر والطابع غير المتجانس للجيش الان. فهو يضم الان نسبة كبيرة من فلسطينيين من الضفة الغربية يحتمل ان التعامل معهم ليس سهلا سهولة التعامل مع النوع القديم ممن هم من شرق الاردن، ولكنهم ضروريون لتسيير الافرع الفنية الى حد اكبر والمعدات الحديثة الموجودة لدى الجيش الان....».

وقد رد ايفلين شكبره من وزارة الخارجية في لندن على تقارير السفير البريطاني في عمان عن هذا الموضوع برسالة سرية تاريخها ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) تدل على الاهمية التي كانت الحكومة البريطانية تعلقها على استمرار وجود الجنرال جلوب في الاردن. يقول شكبره :

«عزيزي تشارلز : اننا منزعجون الى حد كبير من الانباء التي تضمنتها رسالتكم رقم ١٩ـ١٢/١٥/٥٥ج المؤرخة في ٢٠ اكتوبر وشكوى الجنرال جلوب. وقد تلقينا منذ ذلك تقريرك الاكثر مدعاة للطمأنينة المؤرخ في ٢٦ اكتوبر ولكن بالنظر الى التطفل السوفياتي الجديد في الشرق الاوسط، فان من أعظم الامور أهمية ان مركز الاردن، والذي يعتمد الى حد كبير جدا على هيبة الجنرال جلوب، يجب ان لا يلحق به ضعف. وبناء على هذا، يجب علينا ان تتخذ جميع الاجراءات الممكنة لضمان عدم حدوث ذلك.

«٢ـ سنحت فرصة لمفاتحة الملك حسين بشأن علاقاته مع جلوب عندما رأيت جلالته في (فندق) دورتشستر يوم ٢٤ اكتوبر خلال زيارته الى هنا. قلت من دون مقدمات انني سمعت شائعات مفادها انه غير راض عن الجنرال وسألت عما اذا كان هناك اي شيء نستطيع عمله لنساعد. قال الملك حسين انه أعجب دائما بجلوب وأحبه ووصفه بأنه واحد منا، على حد تعبيره. وقال انه لايزال يشعر بأعظم المحبة تجاهه والثقة بولائه. غير انه لا شك في ان جلوب قد شكل الجيش العربي قبل زمن طويل وهناك من يعتقدون بأن اساليبه اخذت تصبح قديمة العهد. وقال انه لا بد له من ان ينظر الى هذا الامر بقلق بالنظر الى ان البلدان المجاورة لا يفوتها ان تقول بسرعة ان الصلة مع بريطانيا تكبح تقدم الاردن. اجبت بأنني أشعر بثقة من انه اذا توصل جلالته ابدا الى استنتاج بأنه لا يستطيع ان يعطي جلوب ثقته الكاملة، فانه سيشعرنا بذلك. وقلت ان من الامور الاساسية في هذه الاثناء عدم السماح للناس بدق اسافين بينه وبين الجنرال جلوب وان يشعر الجنرال بأنه يتمتع بتأييد تام منه. اجاب الملك حسين بقوله : طبعا، وهذا أمر مرض في حد ذاته، ولكن لايزال من الواضح ان لديه تحفظات كبيرة في موقفه تجاه جلوب وانه يجب علينا ان نبذل قصارى جهدنا لاستجلائها. واعتقد بناء على ذلك انه سيكون من المفيد كمتابعة لهذه المحادثة لو قام الجنرال، وفقا لما ابلغك بأنه ينوي عمله، بمفاتحة الملك حسين مباشرة بخصوص المسائل المتنوعة التي ابدى امتعاضه بشأنها».

ويتضح من سياق رد شكبره ان جلوب كان قد طلب رأي الحكومة البريطانية في ارسال فريق «تفتيش» لتقديم المشورة بخصوص تنظيم الجيش العربي ورأيها في فصل قوات الدرك عن الجيش الاردني. وقد رفضت الحكومة فكرة فريق «تفتيش» مفضلة ارسال فريق «خبراء» باعتبار هذا الفريق الاخير «سيعطي كلا من الحكومة البريطانية ويعطينا (أي الحكومة البريطانية) تاكيدا بأن المال الذي يتلقاه الجيش يجري صرفه على نحو اقتصادي ويحقق الهدف». ثم يمضي شكبره فيقول :

«٥ـ تشعر وزارة الحربية بأنه ستكون هناك معارضة قوية لفصل الدرك عن الجيش، ولكن اترك مسألة الشرطة المدنية لنا كمسألة سياسية.

«٦ـ بالنسبة الى خلف لجلوب، فان تعليق وزارة الحربية هو انه يحتمل ان لا يستطيع اي خلف ان يحل تماما محل جلوب في جميع مسؤولياته. ومن الممكن جدا ان العاهل الاردني يريد ممارسة قيادة مباشرة الى حد اكبر على الجيش عندما يذهب جلوب وفي هذه الحالة ستدعو الحاجة الى رئيس اركان يتمتع باحترام الملك حسين... وبالرغم من ان الامر قد يكون كليا مسألة تخمين في هذه المرحلة فاننا مهتمون بالاطلاع على وجهات نظرك بخصوص ذلك، لنوصلها الى وزارة الحربية. اذ ستساعدهم في جمع اسماء ضباط قد يكونون مناسبين، ليعرفوا تقريبا نوع الرجل الذي يجب ان يبحثوا عنه».

تظهر الوثائق الحكومية البريطانية ان البريطانيين مارسوا ضغوطا مباشرة على الاردن لحمله على الانضمام الى حلف بغداد، كما اوعزوا للمسؤولين الاتراك والعراقيين واللبنانيين ببذل قصارى جهدهم لاقناع الحكومة الاردنية بالموافقة على الالتحاق بذلك الحلف. والوثيقة التالية تدل على اهداف بريطانيا من وراء تنظيم حلف بغداد واهدافها من وراء الضغط على الاردن لحمله على الانضمام الى الحلف. كما انها تظهر تمنع الحكومة البريطانية عن اعطاء الاردن اي شيء مقدما مقابل اعلان نية الانضمام لحلف بغداد، بل وتظهر ايضا ان البريطانيين يريدون شراء التحاق الاردن بالحلف مقابل ثمن بخس.

امام الضغوط الهائلة من بريطانيا وشركائها في حلف بغداد، كان المسؤولون الاردنيون متمنعين عن التفريط بوحدة الصف العربي مقابل حلف ساورتهم الشكوك في فوائده. وفي مايلي ابرز ما جاء في تقرير من السفير البريطاني في عمان الى ايفلين شكبره في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٥٥.

«عزيزي ايفلين : اعتقد انني ابقيتك على اطلاع جيد على المحادثات هنا بين رئيس الجمهورية التركي والوفد المرافق له من جهة والملك حسين ورئيس الوزراء ووزير البلاط من جهة اخرى. وسأرسل الى مايكل روز على حدة مزيدا من المعلومات عن خلفية ذلك.

«٢ـ الوضع الذي تم الوصول اليه الان هو ان الملك حسين والوزراء الاردنيين يبدون على حافة الانضمام الى الحلف. ولاتزال لديهم بعض التحفظات بخصوص ردود الفعل الداخلية هنا، ولكنهم يعتمدون على مساعدة منا لمواجهة ردود الفعل تلك. (...) أما مخاوفهم من عمل سوري وربما حتى لبناني ضد مواصلاتهم فيبدو انها خفت الى حد كبير نتيجة تعهد بان الاتراك لن يسمحوا بأي هراء في هذا المجال.. وقد سعى الاتراك بنجاح كبير على ما اعتقد، على الاقل مع الحكومة، الى طمأنتهم الى ان علاقاتهم مع اسرائيل كانت تركة من الحكومة السابقة وانها بالاضافة الى ذلك شكلية تماما الان، وان تركيا ستقوم من الان فصاعدا بتأييد القضية العربية في الامم المتحدة وبصورة عامة. وقد شرحوا انهم صوتوا ضد العرب في ما يتصل بمسألة شمال افريقيا الفرنسي لان العرب صوتوا مع اليونان ضد تركيا في ما يتصل بقبرص.

«٣ـ النقطة الجوهرية الرئيسية التي احتاج الاردنيون فعلا طمأنة بشأنها كانت العون العسكري، وهذا ما لم يستطع الاتراك اعطاءه. وكان اقصى ما استطاعوا عمله حث الاردنيين على أن فرصهم ستكون افضل بكثير كأعضاء في الحلف مما ستكون عليه وهم خارجه، وان من الافضل على اي حال ان يتحدثوا الينا عن ذلك. وفي هذا المجال يبدو ان الموقف الاردني هو انه لا بد ان يحصلوا على منافع ملموسة وجوهرية يمكنهم اظهارها لارضاء الرأي العام وان من الافضل ان يرفعوا الثمن الذي يريدونه الى اعلى مستوى ممكن. وقد خجل الاتراك من طيشهم في المساومة على مسألة مهمة كهذه، ولكن ثمة اساسا قويا لحجة الاردن القائلة ان حلف بغداد لا يلقي تأييدا هنا، وبالتالي فانه يجب ان يكون لديهم شيء يقنعون به البرلمان والشعب بمبررات انضمام الاردن.

«٤ـ يوصلني هذا الى اعتبار لما يمكن ان تكسبه من الصفقة. يعتقد جلوب، ومن الممكن جدا ان يكون مصيبا، بان انضمام الاردن الى حلف بغداد يمكن ان يكون مفتاح صيانة وتوسيع نفوذنا في الشرق الاوسط والاداة التي يمكن ان نستطيع بها اغلاق الباب في وجه روسيا، على الاقل في المشرق العربي.

«٥ـ اذا انضم الاردن الى الحلف، فانه يبدو ان من الممكن تشجيع لبنان على الاقل على ان يفعل الشيء ذاته ـ فعلى الاقل سيتم تعزيز عضد الرئيس كميل شمعون. وسيتعين على سورية ان تنظر في الوضع بعناية اذا ما أحيطت بحكومات منضمة الى الحلف. ومن الممكن جدا ان يكون انضمام الاردن الخطوة الاولى نحو ايقاف انتشار النفوذ المصري وترجيح ميزان القوى ضدها وضد اسلحتها التشكيكية».

الفقرة التالية مباشرة في هذا التقرير تدل على الدور التجسسي والتحريضي الذي كان يؤديه الجنرال جلوب.

«٦ـ ثمة اعتبار آخر، ربما كان اكثر وزنا ومن المؤكد انه اكثر استعجالا. فكما ذكرت في رسالتي اليكم رقم ١٩٤٢/٤١/٥٥ج بتاريخ ٣ نوفمبر، تلقينا تقريرا يقول ان الملك حسين بينما كان في اوروبا في الآونة الاخيرة أجرى اتصالا من نوع ما مع الروس. ويقول لي جلوب الان ان لديه تقريرا يصدقه مفاده ان المصريين وغيرهم يعرضون تزويد الاردن بكل الاسلحة والاموال التي يريدها من روسيا، وان الروس وعدوا بتزويد الاردن بأي شيء قد يسميه الاردن. وقد أرسل جلوب على حدة برقية الى وزارة الحربية عن ذلك.

«٧ـ الى متى سيبقى الاردنيون على حافة حلف بغداد هو سؤال لا احب الاجابة عليه. غير انني متأكد من انهم سيكونون تحت أشد ضغط ممكن من أجل ان ينسحبوا، وكلما طال وقت تفكيرهم في اتخاذ قرار كلما ازدادت فرصة نجاح ذلك الضغط. ومن المؤكد انهم سيبدأون في التملص اذا اعطيناهم انطباعا بأن من غير المجدي ان يتوقعوا المعونة العسكرية التي يريدونها منا. وأقر بأن الجو الحالي في عمان اقرب الى التوتر. ولكن حتى مع اخذ هذا بعين الاعتبار تماما، فانني مقتنع بأنه يجب علينا ان نتصرف في القريب العاجل اذا اردنا تحقيق اي نجاح. اذ ان حتى بضعة ايام قد تكون حاسمة الاثر. فالاحداث هنا بخصوص انضمام الاردن الى حلف بغداد تتحرك بسرعة نحو ذروة. وستكون المعونة العسكرية ـ مع انه لا ينبغي ان تكون بالضرورة في المستوى الذي ذكره الملك حسين للاتراك (...) ـ العامل الحاسم (...)».

وقد أوصى السفير في تقريره باعطاء الاردن عشر طائرات من طراز فامبير كان الاردن قد طلبها قائلا انها قد تكفي للحيلولة دون تدهور الوضع من وجهة النظر البريطانية وان سلاح الجو الملكي البريطاني لم يعد يستخدم تلك الطائرات على اي حال. اما الطريقة الثانية التي اقترحها السفير للمساعدة في اقناع الاردن بالانضمام الى الحلف فكانت تبني مقترحات من الجنرال جلوب لتقوية الجيش الاردني.

وكان هارولد ماكميلان وزير الخارجية البريطاني موجودا في جنيف عندما وصل تقرير السفير الى لندن. ولذلك قام وزير الدولة للشؤون الخارجية، انطوني نتنج بارسال برقية الى ماكميلان ضمنها خلاصة التقرير معربا عن رأيه بشأن اقتراح جلوب الخاص بحفز الاردن على الالتحاق بحلف بغداد عن طريق تقوية الجيش الاردني تاريخ البرقية السرية العاجلة هو ١٠ نوفمبر ١٩٥٥ :

«٤ـ في ما يتعلق باقتراح جلوب لتقوية الجيش العربي، لا اعتقد فاننا نستطيع الذهاب في الوقت الحاضر الى ابعد من قولنا انه اذا انضم الاردن الى الحلف، فانا سننظر في اي اقتراح يمكن ان يقدمه. ووزارة الحربية تعارض أي عرض فوري وفقا للخطوط التي يقترحها جلوب. وهي تنظر في امكانية الاسراع في خطة لاعادة تجهيز احدى الكتائب الاردنية المدرعة بدبابات كومينت، ولكنها ليست مستعدة بعد لتقديم اي اقتراح نهائي. غير اننا قد نستطيع ايضاح ان ذلك في بالنا. وسننظر في متطلبات الاردن الاخرى مرة ثانية في ضوء التزاماتها بمقتضى الحلف بمجرد ان تنضم اليه».

أراد كبار المسؤولين في الاردن معرفة المكاسب التي يمكن ان تحصل عليها البلاد في حالة انضمامها الى حلف بغداد. ومن أجل ذلك قام رئيس الوزراء، سعيد المفتي، باستدعاء السفير البريطاني يوم ١٦ نوفمبر وسلمه مذكرة غير رسمية تحدد احتياجات الاردن العاجلة واسئلته بشأن الحلف وما يمكن للاردن ان يحصل عليه. وقد بعث السفير ببرقية في ذلك اليوم عما دار في الاجتماع :

«نهض رئيس وزراء الاردن من فراش مرضه بالانفلونزا ليراني صباح اليوم. أعطاني مذكرة غير رسمية ارسل خلاصتها في برقيتي التالية مباشرة. قال انها تحتوي على مجرد خلاصة لافكار الحكومة الاردنية عن التطورات التي تنتظر الحكومة ان تنشأ عن انضمام الاردن للحلف. قطعة الورق التي اعطاها لي لم يرها مجلس الوزراء الاردني ككل ولكنها أعدت بالتشاور فقط مع الملك حسين ووزير الداخلية والجنرال جلوب.

«٢ـ بخصوص موضوع تعديل المعاهدة، كانت الفكرة الوحيدة التي قدمها رئيس الوزراء هي الاقتراح الذي قدمه سلفه بأن تحول المعونة الى شكل مبلغ يدفع مقابل استخدام القواعد الجوية، والمعسكرات والخدمات التي يقدمها الاردن لحكومة صاحبة الجلالة. قال ان من المعروف عامة ان سلفه قدم هذا الاقتراح وسيكون من الصعب عليه ان يسقطه لأنه جذاب للبرلمان والرأي العام في الاردن. أشرت الى انه لم ينجح أي رئيس وزراء سابق في تأمين مراجعة المعاهدة مثلما سينجح لو ادخل الاردن في حلف بغداد، بالنظر الى اننا على استعداد لاستبدالها باتفاق خاص. وبخصوص نقطة اجراء بعض التغييرات في شكل المعونة المالية، قلت ان معاملتها كمبلغ مقابل خدمات مقدمة قد يوجد سابقة صعبة بالنسبة الينا في التعامل مع بلدان اخرى. ولم يؤثر هذا كثيرا على رئيس الوزراء الذي قال ان من المعروف جيدا ان الاسعار تعدل عادة وفقا لاوضاع الجهة التي يجري التعامل معها.

«٣ـ بخصوص المقترحات العسكرية، التي شرح رئيس الوزراء انها اقترحت كمستوى يجب ان تبلغه القوات الاردنية في توسعها عن طريق اضافات الى عددها الحالي، سألت عما اذا كان زملاؤه قد فكروا في المدة التي ستستغرقها زيادة عدد القوات الى هذا المستوى. وقلت انه يبدو لي ان من المحتمل ان يستغرق هذا ما لا يقل عن عشر سنوات. وقد أجاب رئيس الوزراء بأن تلك مسألة يقررها الخبراء العسكريون خلال محادثات القادة العسكريين. وقال ان النقاط التي ذكرت هي مجرد فكرة من الحكومة عن نوع القوات التي ستحتاج اليها اذا اريد للاردن ان يكون حليفا فعالا وشريكا في الحلف. وحتى لو أصبح لدى الاردن قوات بهذا الحجم، فانه لن يتمكن من الوقوف وحده. والفكرة هي أن القوات الاردنية يجب ان تبنى كقوات الدول الاخرى الاعضاء في الحلف، كما بنيت او يجري بناء قوات باكستان وايران.

«٤ـ استنتجت من الحديث العام غير المحدد نوعا ما ان فكرة رئيس الوزراء هي ان المقترحات التي تتضمنها قطعة الورق قد عرضت لفتح السبيل للمناقشة، لا لتكون طلبات محددة. وفقد أراد في الوقت ذاته ان يعرف بمزيد من التفصيل ما ستكون حكومة صاحبة الجلالة على استعداد لتقديمه لتمكين الحكومة من اقناع الرأي العام الذي لا يحبذ بوجه عام فكرة الانضمام، بمبرر للانضمام.

«٥ـ يبدو واضحا ان من غير المجدي ان ننتظر مقترحات عملية او واقعية من الحكومة الاردنية. ويجب ان نقدم لهم عرضا يمكنهم ان يذكروه علنا عن كيفية استعدادنا لمساعدتهم اذا ما انضموا الى الحلف، من ناحيتي مراجعة المعاهدة وتقديم الاسلحة كليتهما (...)».

ضغوط على المفتي

كان السفير البريطاني قد بعث البرقية السابقة في السابعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش من يوم ١٦ نوفمبر. وبعد حوالي ساعة من ذلك الوقت وفي اليوم ذاته بعث السفير ببرقية اخرى «سرية وعاجلة»، رقمها ٤٩٩ يتحدث فيها عن شائعات في البلاد عن عزم رئيس الوزراء سعيد المفتي على الاستقالة :

«تسري منذ ايام شائعات متزايدة القوة مفادها ان سعيد المفتي يفكر في الاستقالة من منصب رئيس الوزراء. وكان من الاسباب التي ذكرت سوء صحته بالنظر الى انه يعاني، كما قيل لي، من نزلات برد صدرية ويشعر بالتعب بعد اشهر قليلة من توليه الحكم. والسبب الاخر الذي ذكر، وقال لي زميلي (السفير) الايطالي ان اناسا عديدين قالوا له ان السبب الحقيقي هو ان الاتراك قاموا خلال ومنذ زيارة رئيس جمهوريتهم ـ مثلما قمنا نحن ـ بالضغط عليه بقوة للانضمام الى حلف بغداد الى حد انه يفضل الاستقالة من منصبه.

«٢ـ سألت رئيس الوزراء عن ذلك عندما رأيته صباح اليوم. وقد اشتكى من صحته ولم ينف انه يفكر بالاستقالة. وقد بدا بصورة مؤكدة ضعيف الصحة. قلت انني اعتقد بان الاستقالة في هذا الوقت سيكون من سوء الحظ تماما ومن المرجح ان تعطي الانطباع بأنه لا يفعل ذلك الا هربا من ضغط شقوي لادخال الاردن في حلف بغداد. وقلت انني بناء على ذلك اعتقد انه سيلحق ببلاده أذى خطيرا اذا ما انسحب في هذا الوقت. ولم يعطني اي تطمينات.

«٣ـ أبلغ نائب رئيس الوزراء ـ ووزير الداخلية، هزاع المجالي، رئيس الشؤون العامة (في السفارة) صباح اليوم بأن سعيد باشا يرغب في الاستقالة لاسباب صحية ولكنه حثه على ان يأخذ اجازة لثلاثة اشهر يستمر فيها مجلس الوزراء الحالي في الحكم.

«٤ـ وصف هزاع المجالي الوضع الداخلي الحالي بأنه مائع بصورة خطيرة. وقال انه يوجد الان خطر جدي، في غياب قيادة من اي نوع من الحكومة، من ان تتوزع ولاءات السكان ما بين العرب وبيننا (اي البريطانيين). ولأن السكان يعتقدون بأن الحكومة لا تعرف اي نهج يجب ان تتبع، فإن قلائل سيظلون موالين لمصالح الاردن. وقرن اولئك بحكومة صاحبة الجلالة وقال انه يجب علينا ان نبذل كل جهد لتأمين هذا التكتل.

«٥ـ يعتقد بصورة عامة ان هزاع المجالي حريص على أن يصبح رئيس الوزراء التالي ولا شك في انه سيسر بتأييدنا».

في المقالة التالية :

اشتداد الضغوط على الاردن كي ينضم الى حلف بغداد والجنرال جلوب يحرض على مصر.

Addressed to Foreign Office telegram No. 499 of November 16.
Repeated for information to Ankara, Bagdad, Washington, Cairo, P.O.M.E.F., Damascus
and Saving to Beirut, Karachi, Tehran, Jedda

There have for some days been increasingly strong rumours that Sa'id al Mufty is thinking of resigning from his position as Prime Minister. One reason suggested was ill health as he suffers, I am told, particularly in the winter from Bronchial colds [grps. undec.] disposition to feel tired after a few months in office. The other reason which has been suggested and which my Italian colleague told me had been given to him by numerous people as the real one, was that the Turks during and since their President's visit to Jordan as well as ourselves, had been pressing him so hard to join the Bagdad Pact that he preferred to resign office.

2. I asked the Prime Minister about this when I saw him this morning. He complained of his health and did not deny that he was thinking of resigning. He certainly looked very poorly. I said that I thought that it would be a singularly unfortunate time for him to go now and would be likely to give the impression that he was only doing so to escape from pressure to bring Jordan into the Bagdad Pact. I thought, therefore, that he would be doing his country a grave disservice if he withdrew at this time. He did not give me any assurances.

3. The Deputy Prime Minister and the Minister of the Interior Hazza Majjali, told the Head of Chancery this morning that Said Pasha wishes to resign on grounds of health but that he had urged him to take 3 months holiday during which time the present Cabinet would continue in office.

/L. Hazza Majjali

من السفير البريطاني في عمان بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ الى وزارة الخارجية في لندن «شائعات قوية عن تفكير سعيد المفتي في الاستقالة من منصب رئيس الوزراء (..) السبب الحقيقي ان الاتراك ونحن نضغط عليه بشدة للانضمام الى حلف بغداد».

لقاءاتي بزعيم الشباب فخري البارودي وصناع الصحافة اللبنانية في الثلاثينات



يتذكر — الحلقة ٣٢

تسجيل واعداد خالد محمد باطرفي

في هذه الحلقة يحدثنا ضيفنا الشيخ عبد الله بلخير عن بعض ذكرياته وصلاته ببعض الصحف والصحفيين اللبنانيين خلال الخمس سنوات التي قضاها في بيروت اثناء اقامته للدراسة بها بين عام ١٩٣٥ ـ و ١٩٤١م، ويبدأ فيقول :

●● لشخصية السيد عبد الله بلخير جانبها الصحفي المشرق، فاضافة الى مشاركاته بالكتابة في الصحف منذ ما يزيد عن نصف قرن سواء في مكة المكرمة او في بيروت بعد ذلك، فقد تولى مسؤولية الاشراف على قسم الاذاعة والصحافة في ديوان الملك عبد العزيز ثم تولى بعد ذلك مديرية الاذاعة والصحافة والنشر، حتى تقلد اول وزارة اعلام سعودية، وأشرف بنفسه على اصدار وتطوير العديد من الصحف السعودية وبعضها اليوم من أبرز الصحف اليومية الكبيرة.

هذه الشخصية او هذا الجانب من شخصية عبد الله بلخير لم ينبت من فراغ، فقد تلقى منذ صباه الكثير من ثقافته العلمية العامة في المعاهد العالية الموجودة في مكة المكرمة يومئذ بما فيها دروس المسجد الحرام على كبار علماء الحرمين الشريفين، ثم من خلال الاطلاع الشامل على الصحف العربية التي كانت ترد الى مكتب صديقه المرحوم محمد سعيد عبد المقصود مدير جريدة ومطبعة ام القرى، كما كان له دور كبير في المشاركة بشعره للنشر بالجريدة الحكومية العريقة المشار اليها وجريدة صوت الحجاز، (البلاد اليوم).

ولما انتقل الطالب الشاب عبد الله بلخير للدراسة في بيروت، كانت الصحافة البيروتية الفنية في عز وهجها وتألقها، ومن خلال العلاقات الجيدة التي أقامها الطالب السعودي الشاب مع رؤساء تحرير هذه الصحف ومن خلال متابعاته اليومية الجيدة لهذه الصحف وغيرها من الصحف العربية في ذلك الحين استطاع ان يصنع جانبا كبيرا من ثقافته العامة، كما تحصل على خبرات جيدة في هذا المجال، اضافة الى مشاركاته التي نشرت في تلك الصحف وقتها.

ولايزال الشيخ بعد اكثر من نصف قرن لم يقطع عادته ولا علاقته بالصحف وبالصحفيين، إذ يحرص يوميا على الحصول على كل ما يصل من الصحف العربية ويبدأ في قراءتها مع قص وحفظ وتسجيل الملاحظات على اهم المواضيع بها، ولا ينتهي منها إلا في وقت متأخر من الليل بجانب قراءاته المتنوعة والشاملة الأخرى في مصادر المعرفة المختلفة.

●● اعود الى بعض ذكرياتي التي لاتزال معلقة بذهني عن السنوات الخمس التي قضيتها في الكلية الثانوية العامة من الجامعة الأمريكية ببيروت وانطلاقي منذ وصلتها للتعرف على الحركة الأدبية والشعرية بين القائمين والمشهورين بها سواء كان ذلك في حرم الجامعة او في خارجها، وقد

كانت قضية الوحدة العربية والدعوة اليها والايمان بها ما يشغل بالي وخاطري وهو شيء يشاركني فيه في تلك الايام جميع شباب العرب قاطبة في كل بلد من بلدانهم المختلفة ولهذا افسحت لي «العروة الوثقى» مجال

الاتصال بالبارزين من اعضائها، وقد اشرت الى ذلك واسهبت في الكلام عن رحلتنا معها الى العراق، وقد كنت حريصا كما لاازال حريصا الى اليوم على قراءة الصحف التي كانت تصدر في تلك الآونة في سوريا ولبنان ومصر،

اقراها واتابعها واستفيد منها خصوصا الجوانب الثقافية في الصحف السيارة والمجلات الخاصة وحرصي وتتبعي الكتاب البارزين في الوطن العربي وفي سوريا ولبنان ومصر بصفة خاصة، والتعرف على ما ينشرون ويكتبون ويؤلفون، وكنت اشعر ايضا بان علي واجبا وطنيا نحو بلادي

السعودية ان انتهز كل فرصة تسنح لي اثناء الدراسة والعطلات الاسبوعية والشهرية فأتعرف على بعض دور الصحف وعلى اصحابها تعريفا لهم ببواكير الحركة الأدبية والشعرية والقائمين بها يومئذ من الشباب في المملكة كما كنت حريصا على الحديث اليهم عن نواح من نواحي حياتنا الثقافية او الاجتماعية والاصلاحية والاحداث التي تقع في بلادنا.

مقال في جريدة النهار

اذكر مثلا انني كتبت مقالا طويلا لجريدة «النهار» في بيروت وهي التي لاتزال تصدر الى الان، وذلك على اثر ما كتبته عن وصول الأمير «الملك» سعود الى بريطانيا في زيارته التي تمت في عام ١٣٥٤ هـ الموافق عام ١٩٣٥م فكتبت ذلك المقال وفيه تعريف لقراء النهار بالمملكة السعودية

وبملكها الملك عبد العزيز وبالأميرين سعود وفيصل ووضع الحكم فيها وذهبت بالمقال الى صاحب ورئيس تحرير النهار في مكاتبها وهو معالي الاستاذ جبران التويني والد الاستاذ غسان التويني صاحب «النهار» ووارثها بعد ابيه، وكانت ادارتها يومئذ فوق المطعم الشهير بالعجمي في مشارف محلة الزيتونة من بيروت وكانت «النهار» كما لاتزال اهم صحيفة

عربية في ذلك العهد لها انتشارها واهميتها المستمدة من صاحبها وعلمه ومكانته في البلاد ومن روحه العربية الوطنية البعيدة عن الشوائب الشعوبية التي نشرها الاستعمار الافرنسي وحرض عليها وساهم في نشرها وحمايتها والدعوة اليها سرا وجهرا. ودخلت مكتب الاستاذ جبران التويني فوجدته على مكتبه فسلمت عليه فرفع راسه يرد التحية في وقار وتؤدة واستفسار عما لدي، فقدمت نفسي اليه بانني طالب في الجامعة الامريكية وانني سعودي وانني كتبت مقالا في التعريف بالبلاد السعودية وبملكها عبد العزيز وبالأمير

سعود الذي تابعتم نشر اخبار زيارته للندن منذ وصوله اليها والى غيرها من العواصم ثم أخرجت المقال من جيبي فمد يده لتناوله وقد بدا الارتياح على أسارير وجهه وأشار الي الكرسي الذي يقع بجواره ان تفضل، فجلست ومضى الاستاذ يقرأ المقال وكان في بضع صفحات، رايته يقرأه بتتبع وتؤدة وتمعن لما أشرت بالمقال اليه وكنت أراقبه وهو لايزال مرتاح الأسارير حتى اذا انتهى منه التفت الي مرحبا ومشجعا. وقال لي : سينشر المقال بعد يومين وانني مسرور لرؤية اول طالب سعودي التقي به وانك تستطيع ان تكتب لنا

مادام أسلوبك على هذا المنوال ونحن مستعدون لنشر ما تكتبه عما يبدو لك من احوال بلادك والتعريف بها فشكرته وأبى الا أن يضيفني بفنجان قهوة، وسألني هل تواظب على قراءة جريدة النهار فقلت له نعم ! قال : هل يلفت نظرك منها شيء ؟ فقلت نعم المقالات الأدبية والشعرية والزاوية الصغيرة التي في صفحتها الأولى التي يكتبها الأستاذ توفيق عواد، كما انني اقرأ

ايضا بعض قصصه التي ينشرها في مجلة «المكشوف» الأدبية، وتعجبني منه زاويته اليومية في الصفحة الأولى من «النهار» صباح كل يوم. فقال لي : هل تعرف الأستاذ عواد ؟ فقلت له : اني أراه كثيرا يركب حافلة «الترام» فأفضل الركوب قريبا منه اذا صادف اجتماعنا في نفس العربة، فأشار الى حيث يكون الأستاذ عواد في غرفة مجاورة له، فودعته متوجها الى مكتب الأستاذ عواد مسلما عليه ثم قدمت نفسي إليه، وقد رآني أدخل على رئيس تحرير الجريدة وصاحبها منذ برهة.

وقد كان الأستاذ تويني وزيرا لبنانيا في احدى الحكومات قبل تلك الزيارة، وكان هذا أول تعارف لي بكل من الأستاذ التويني والأستاذ توفيق عواد، وكان ابنه الصحفي الكبير الأستاذ غسان جبران التويني صاحب الدار والنهار اليومي والنهار الدولي الاسبوعي اليوم وصاحب المطبوعات

الكثيرة التي اصدرتها داره خلال العشرين عاما الماضية فقد كان زميلا لي في الكلية الثانوية العامة ولاازال اتذكره يومئذ عام ١٩٣٥ نتلاقى معا في سلالم البناية التي تقع فيها صفوف الكلية المذكورة صاعدين ومنحدرين، وهو في نحو الخامسة عشر من عمره ولقد رأيته بعد ذلك في هيئة الأمم بنيويورك بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٦ فتذكرنا زمالتنا القديمة وزملاءنا وما كنا عليه.

وظهر مقالي في جريدة النهار بعد يومين وكان أحد مشاركاتي الاعلامية الكثيرة يومئذ وأنا طالب في بيروت، وفي أواسط الثلاثينات ظهرت اعلانات متفرقة متوالية في الصحف اللبنانية بان جريدة جديدة ستصدر باسم «بيروت» وان صاحبها ورئيس تحريرها هو الأستاذ «محي الدين النصولي» من «آل النصولي» المعروفين في لبنان بوجاهتهم ومكانتهم العلمية وكان من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت ومن المشتغلين بخدمة ابناء وطنه من المسلمين، فترقبت صدور هذه الجريدة ترقبا متلهفا حتى صدرت ولاأزال اتذكر اليوم ذلك الحدث الذي فرحت به منذ خمسين عاما وكيف خرجت في اليوم الموعود أبحث عن العدد الأول من جريدة «بيروت» فاشتريت من العدد

الأول منها نسختين فاذا به في حلة قشيبة وتبويب صحفي متميز وطباعة مشرقة من غيرها من صحف سوريا ولبنان يومئذ بما كان في صفحاتها من ذلك كله مجتمعا في ابوابها وحقولها ومادتها السياسية والاجتماعية والثقافية. وجلست في ظلال شجرة من أشجار السرو في حرم الجامعة أتصفح الجريدة والتهم ما يسبح نظري فيه في اناءة وترو واستفادة وتفرست في معالمها وعناوينها فرأيت عليها إسم رئيس تحريرها وصاحبها الأستاذ محي الدين النصولي ورأيت إسم مديرها وهو الأديب الصحفي يومئذ الأستاذ فؤاد قاسم، ثم رأيت بعد ذلك في الجريدة زاوية في صفحتها الأولى تلفت النظر في تبويبها وهي تحت عنوان (زاوية «الف، نون»)، فشرعت أقراها فإذا فيها روح عربية إسلامية زاخرة تدافع عن حقوق المسلمين وتطالب بانصافهم مما كانوا عليه في الدولة اللبنانية عند استقلالها.

وتوجهت في اليوم الثاني الى الدار التي كانت تصدر عنها «بيروت» وهي البناية المقابلة لما كان معروفا بـ «التياترو الكبير» وصعدت سلالم تلك الدار فإذا بمكاتب الصحيفة في أدوارها الوسطى، حتى دخلت على الأستاذ محي الدين النصولي في مكتبه، فرحب بي طالبا سعوديا شابا، وتحدث معي وتحدثت معه حتى اذا انتهت الزيارة قلت له إنني أريد أن أسلم على الأستاذ فؤاد قاسم، وأن أتعرف على الأستاذ «ألف، نون» فقال لي : هل اعجبتك زاويته ؟، قلت له لقد اعجبتني هي والجريدة كلها فأوجبت علي زيارتي هذه فأخذني إلى مكتب الأستاذ صاحب الزاوية فإذا بشاب محترم المظهر والثقافة، ما لبثنا أن تصادفنا بعد أن تعارفنا فإذا به الأستاذ انيس النصولي، من نفس الأسرة النصولية، فقلت له : إنني سأواظب على قراءة

الجريدة وعلى تتبع ما تكتبه وتنشره وسأقرؤها بامعان. فشكرني وتطاول حديثنا في أمور متشعبة، وظهرت لي ثقافته العربية والاسلامية فإذا بها زاخرة متفجرة ولقد تابعت نشأة هذا الرجل وعرفت انه كان أستاذاً بكليات بغداد مع صديقه وصديقنا الأستاذ عبد الله المشنوق الذي تطور بجريدة بيروت حتى انتقلت إليه فأصدرها بإسم (بيروت المساء) سنوات عديدة متعه الله بالصحة والعافية، والمرحوم الأستاذ أنيس النصولي قد انقطعت بيني وبينه الصلة بعد ذلك ولكني كنت أتابع مؤلفاته وبحوثه التاريخية عن أمته العربية والاسلامية، وعلمت بعد ذلك انه قد الف كتبا أدبية تأليفا استقصائيا علميا القى على التاريخ الأموي أضواء مشرقة عرف بها واشتهر بأدائها وفي هذا التعارف حدثت الاستاذين النصوليين حسب أسئلتهما لي عن الحركة الأدبية الشعرية والنثرية في السعودية وقدمت لهما كتاب (وحي الصحراء) تعريفا بطلائع الحركة الأدبية فيها يومئذ فسرا به سروراً كبيراً وفي مكتبتي اليوم من مؤلفات الأستاذ أنيس النصولي كتابه الذي أصدره عن العهد الأموي فقامت عليه قيامة بعض الأوساط في بغداد يوم كان محاضراً في كلياتها وتطورت القضية الى أزمة ثقافية في تلك السنين.

ولقد خرجت دراسات أدبية ونقدية عن الأستاذ أنيس وعن أدبه ومؤلفاته فالمذكور علامة متميزة بين مفكري وكتاب لبنان في منتصف القرن الحالي جدير بالدراسة والمعرفة. ومادام الاستطراد قد تناول الحركة الصحفية في لبنان منذ خمسين عاما فقد أشير هنا الى ما سبق ان ذكرت انني قد تعرفت على نخبة أخرى من الأدباء سواء كانوا من كتاب مجلة المكشوف، أو في قاعة المحاضرات بالجامعة الأمريكية في بيروت، أو في ندوات العروة الوثقى، أو في مطعم «أبو عفيف»، في ساحة الشهداء، أو في مطعم «فيصل» الواقع أمام الجامعة الامريكية في بيروت، فكان تعرفي على هؤلاء في تلك الاعوام الخمسة، مدعاة غبطة وسرور لي، ومحاورات وملاقاة، وأخذ ورد، وتعريف مني بأحوال الشباب السعودي ونشاطهم الأدبي والعلمي في بلادنا وفي الجامعات المصرية حيث كان بها عدد من الطلاب.

كتابات مارون عبود

ومن زياراتي للتعرف على ادباء لبنان انني قد عرفت ما يكتبه الكاتب الناقد الكبير الأستاذ مارون عبود، وما يستقطب به قراءه وطلابه في الكلية الوطنية بمدينة «عاليه»، وكان صديقي وزميلي المرحوم الأستاذ عبد الحميد بن عبد الله سراج قد انتقل بعد تخرجه من الكلية الثانوية بالجامعة الامريكية الى الكلية الوطنية بعاليه التي يتولى الأستاذ مارون عبود التدريس فيها والاشراف على الشؤون الثقافية لطلابها وكان يومئذ ملء الاسماع لنقده وعلمه وشهرته، فشددت الرحال من بيروت الى «عاليه» وطلبت من الاخ عبد الحميد ان يقدمني اليه وكان لحسن حظي في ذلك الوقت في الجامعة ولم يكن قد عاد الى قريته «عين كفاع»، فتعرفت على ذلك الشيخ ذي الطلعة المهيبة والشعر الأبيض الوارف والعينين النفاذتين، وذي الأسلوب الأدبي العميق اللاذع والمضمخ برجولة وبسماحة وبراءة العلماء القرويين من الفلاحين في جبل لبنان، غير انه كان كالصقر الجارح يقظة وحسا وشعورا، ولقد فرحت بلقائه، وأظهر لي السرور بلقائي، وجلست معه نحو ساعة، سألني فيها أيضا عن الحركة الأدبية في الحجاز خصوصا وقد حملت له كتاب «وحي الصحراء» ففرح بأول كتاب يقع في يده عن الأدب في

الجزيرة ولقد ألقى على صفحاته نظرات عجلى في مودة وسماحة ثم ما لبث أن شجعني على زيارته ولقد كان ذلك فقد زرته مرات عديدة، وتعلقت بما كان يؤلف ويكتب في مجال النقد والابداع مدة طويلة واخذت أتابعه وأتذكر إني لقيت يومئذ في الكلية الوطنية تلك، الاستاذ الكبير الصديق ناصر الدين النشاشيبي فقد كان يومئذ في صفوف الكلية العالية وكان إسمه ويواكير ما يكتبه قد وصل الي وأنا في الجامعة، فلما ذهبت في إحدى زياراتي للأستاذ مارون عبود قلت لصديقي عبد الحميد سراج وهو صديقه، إنني اريد أن أجتمع بالأستاذ النشاشيبي وكان هذا أول لقاء معه عرفته وعرفني على طول هذه السنوات حتى لقيته للمرة الأخيرة صيف العام ١٩٥٤م المنصرم بجنيف فتفضل باهدائي آخر كتبه فتجددت المودة بذلك بعد استمرارها عشرات السنين التي أشرت إليها وكم تذكرنا واعدنا كيف كان يجمعنا في تلك الأيام الشعور العربي القومي الزاخر الذي كان يملأ جوانحنا أملا وضياء وشعورا بمستقبل كان يتراءى لنا انه سيكون مزدهرا لنخرج من ذلك الواقع الذي كنا فيه في صراع مع الاستعمار المتكالب على البلاد العربية قبل أن تندلع نيران الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م ببضع سنوات.

وكان من الرجال الذين لن أنساهم في تلك الأعوام الخمسة، الذين سعدت بالتعرف عليهم وتوثقت بيني وبينهم روابط الأخاء والمودة الصديقان فؤاد مفرج وهو من سكان مصيف (برمانا) في منطقة المتن بجبل لبنان، وكان يومئذ أستاذا في الجامعة الأمريكية في بيروت، والرجل الآخر كان الصديق الأستاذ فخري الشيخ، وهو من العراق وأحد اعضاء «العروة الوثقى» ومن أبرز الشباب العربي القومي الملتزم بالسعي الى الوحدة العربية والعمل من أجلها وقد ذكرته في حلقة سابقة ومناسبة ماضية، والذي أريد أن أقول هنا، ان الأستاذ فؤاد مفرج والأستاذ فخري الشيخ قد جمعتهما الروح العربية القومية وانهما كانا وجهين ناصعين للشباب العربي الناهض، ذلك من لبنان والآخر من العراق.

لقاء مع فخري البارودي

كان الزعيم السوري فخري البارودي وهو لا يحتاج الى تعريف، والذي التقيت به في موسم الحج الذي جاءت فيه الكشافة العراقية الى مكة كما ذكرت في حلقة سابقة وتعرفت به، كان يجيء بعد أن وصلت الى بيروت في مناسبات يزور فيها صديقه فؤاد مفرج إذا كان في الجامعة أو في بيته في «برمانا» اذا كان الفصل صيفا، وعندما يزوره كان يمر على المدرسة الصيفية بها، والتي كنت التحق بها في فصول الصيف التي لا أذهب لقضائها في الطائف، فيصحبني معه لزيارة بيت الأستاذ فؤاد مفرج وقضاء السهرة هناك، لأن الأستاذ مفرج كان من الرعيل المشتغل بالقضية العربية ومن يعمل لها، وكان الأستاذ البارودي قد فتح في دمشق وأنشأ مكتبا للاعلام والنشر خدمة للقضية العربية والاعلام بها وجعل له رسما رمزيا على كل مواطن عربي يريد ان يساعد فيه، وهو فرنك سوري واحد، أي خمسة قروش سورية فالتحق بالاشتراك في مكتب الزعيم البارودي جموع من الشباب وكان ممن يعاونه في بدء عمله بشير السعداوي ومحمد شقير وقد زرت المكتب عام ١٩٣٥ وكان يطلعني على أقسامه ولقد سجلت اسمي بين المنتسبين اليه ودهشت من عمل المكتب وعونه للصحافة بالمعلومات حتى قفل بعد ذلك.

وهناك في دمشق كنا نلتقي مع الأستاذ المفرج برعاية شيخ الشباب فخري البارودي أو في منزل الأخير في «برمانا» ومعنا من يتجمعون حول الزعيم من الشباب ويصاحبني صديقي فريد يوسف بصراوي وصديقي فخري الشيخ، فنقضي الساعات الطويلة نبحث عما يجب علينا ان نفعله في سبيل عروبتنا والدعوة الى الوحدة ومرت الاعوام فأنتدب الأستاذ المفرج بعد ذلك مصحوبا بصديقه وصديقنا فخري الشيخ للسفر الى الولايات المتحدة في أواخر الثلاثينات للدعوة للقضية الفلسطينية وكان خطيبا بالانجليزية مجيدا وكان زميله فخري الشيخ خطيبا مؤثرا مثله فقاما بجولة طويلة عريضة في عدد من ولايات الولايات المتحدة يقومان فيها بالقاء محاضرات في المدارس والجامعات، ويجتمعان بالصحفيين في دور صحفهم، ويزوران الأندية ويجتمعان بالجالية العربية هناك، وقد ظلا شهرين أو ثلاثة وهما يتجولان خطيبين ومحدثين وداعين الى القضية العربية الكبرى قضية فلسطين، فثارت ثائرة الصحف الصهيونية وهاجمتهما ولقيا من الأذى والتهديدات ما أسفر عن صدمة سيارة قضت على حياتهما فتوفيا هناك من هذه الصدمة المميتة.

كانت الفاجعة بموتهما على تلك الصورة وفي تلك الغربة وتلك المهمة كما سمعت ما لا يمكن أن ينسى، فقد قلت وأكرر انهما كانا مثالين للشباب العربي الناهض والملتزم وجنديين من جنود الوحدة العربية والدعوة إليها، وحسبهما ما قاما به من كفاح وصراع لخدمة أمتهما في وطنهما العربي وفيما وراء البحار حتى ماتا غريبين منسيين إلا ممن يعرف جهادهما من زملائهما الأحرار الأبرار الموجودين على قيد الحياة الى اليوم.

الحلقة ٣٣ : الاثنين المقبل

الاوبزرفر

موسكو تبدي قلقها من اتساع التيار الإسلامي في آسيا الوسطى

قالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من موسكو ان الاتحاد السوفياتي قلق ازاء ما يجري في آسيا الوسطى. ففي غضون الاشهر الثلاثة الماضية جرى استبدال ثلاثة من زعماء الجمهوريات السوفياتية الخمس في آسيا الوسطى. وكان هؤلاء من الناحية الرسمية قد استقالوا ولكن الانتقادات التي تعرضوا لها في الصحف الصادرة في جمهورياتهم لا تدع مجالا للشك في انهم طردوا من مناصبهم.

ففي الاسبوع الماضي تعرض الزعيم السابق لجمهورية تركمستان الذي اصبح مسؤولا كبيرا في الحزب خلال فترة جورباتشوف، للهجوم. وقد اتهمه المتحدثون في مؤتمر الحزب التركماني بتوزيع الوظائف على اصدقائه واقربائه.

وقالت الصحيفة ان زعيمي الجمهوريتين السوفياتيتين يواجهان مشاكل ايضا. فجمهورية اوزبيكستان التي يصل عدد سكانها الى ١٨ مليون نسمة وهي كبرى الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى، تشهد حالة انبعاث جديدة بدأت بتعيين زعيم حزب جديد لها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٣، يواجه الان مقاومة شديدة.

وهناك علامات استفهام حول مستقبل دينوم احمد كونايف زعيم الحزب في كازاخستان منذ اكثر من عشرين عاما وهو صديق قديم للزعيم، الراحل ليونيد بريجنيف.

ومضت الصحيفة تقول ان التقارير السوفياتية الواردة من اسيا الوسطى تحتوي على تفاصيل كثيرة حول سوء الادارة الاقتصادية والجرائم الاقتصادية. ولكن العديد من هذه التقارير تتحدث بنفس النغمة وهي نغمة الصدام بين اسلوب الحياة التقليدي في اسيا الوسطى ومصالح الدولة السوفياتية.

وقالت الصحيفة ان قصص اخطاء المسؤولين تتضمن في الكثير من الاحيان الاشارة الى الدين. ففي اقليم نارين في جمهورية كيرجيزيا حيث جرى استبدال زعيم الحزب هناك حديثا، فقد جرى ربط التمييز الديني الشديد، بالنوعية الفقيرة لتعليم اللغة الروسية. وتقترح بعض التقارير زيادة ممارسة الشعائر الدينية الاسلامية في بعض المناطق.

واستطردت الصحيفة قائلة ان مسجدين رسميين في اقليم تادزهيك في كورجان تايوب المتاخمة لافغانستان، يشهدان اقبالا على ممارسة الشعائر الدينية كما ان عدد اماكن العبادة الاسلامية ازدادت في جمهورية تركمستان.

وقالت الصحيفة ان هذه المشاكل الرسمية المعترف بها رسميا بالاضافة الى الزيادة في عدد رجال الدين غير الرسميين والاهتمام بالاسلام، تشكل جزءا من المشكلة الكبرى وهي مشكلة تضارب العادات في آسيا الوسطى مع مستويات موسكو وخاصة الجديدة منها.

وتقول التقارير الرسمية وغير الرسمية ان العائلات والعشائر الاسيوية الكبرى تقاوم الدعوة الشيوعية وتزاول الشعائر الاسلامية في الكثير من الاحيان. وتستخدم الافراح لاظهار قوة العائلة. ويقال ان رئيس اتحاد الكتاب في جمهورية اوزبكستان المتقاعد في الوقت الحاضر، اقام حفل زواج لولده تحدى فيه التعليمات الصادرة عن الدولة.

وقالت الصحيفة ان وجود عالم آخر خارج اطار النفوذ الروسي واضح في المناطق الريفية. فمعظم اهالي آسيا الوسطى يعيشون في القرى. وفي هذه القرى تمارس الشعائر الاسلامية بما فيها الصوم.

وقالت الصحيفة ان وراء اقصاء بعض زعماء جمهوريات آسيا الوسطى، يشعر المرء بوجود تصميم من قبل الزعامة السوفياتية الجديدة، لمنع انزلاق المنطقة الى حد الانفصال.

ان التركيز الجديد على تعلم اللغة الروسية نابع من ذلك كما انه نابع من الحاجة الى اعداد الشباب في آسيا الوسطى للخدمة في الجيش السوفياتي. ومن المتوقع ان تصل نسبة المجندين من جمهورية اوزبكستان في الجيش ١٠٪ مع حلول عام ١٩٩٠.

وخلصت الصحيفة الى القول ان مخاوف موسكو تكمن في ان التحركات الجديدة في آسيا الوسطى قد تقود الى تعاطف من جانب العالم الاسلامي وقد لا يحصل ذلك قط ولكن المشكلة السوفياتية الفورية تبقى في تحقيق تكامل الاقليم السوفياتي مع بقية البلاد.

تاتشر تتعهد بعدم مساعدة الشركات التي تقاطع اسرائيل

في تقرير من مراسلها الدبلوماسي نايجل هوكس قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ابلغت رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز بأن بريطانيا لن تساعد بعد الان الشركات التي تقرر مقاطعة اسرائيل.

وقد اثيرت هذه القضية من قبل بيريز خلال محادثاته مع المسز تاتشر التي جرت في لندن في الاسبوع الماضي. وكانت قضية سماح الحكومة البريطانية باستخدام نفسها بهذه الطريقة نقطة خلاف بين البلدين. وشعر بيريز بالسعادة عندما وافقت المسز تاتشر على وضع حد لذلك.

لكن تاتشر قالت انه لن يصدر اعلان فوري عن هذه التغييرات. غير انه سيجري ممارستها في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وقالت الصحيفة ان نجاح بيريز في ازالة هذه المشكلة يشكل واحدة من النتائج التي اسفرت عنها هذه الزيارة. وكان بيريز قد فشل خلال محادثاته مع المسز تاتشر، في اقناع سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني، برفع الحكومة البريطانية لحظر بيع السلاح لاسرائيل او تغيير موقفها ازاء الشرق الاوسط.

غير ان نجاحه في مسألة المقاطعة العربية الذي ستستفاد منه اسرائيل اكثر من بريطانيا، سيمكنه من اعتبار الزيارة ناجحة.

وقالت الصحيفة ان العرف الذي وافقت المسز تاتشر على ايقافه يشمل تصديق وزارة الخارجية البريطانية على تواقيع كتاب العدل على شهادات «اصل مصدر السلع» التي تستخدمها الشركات لاثبات عدم وجود علاقة بين سلعها واسرائيل.

والمتعارف عليه ان تحصل الشركات التي ترغب في التصدير الى الدول العربية على توقيع كاتب عدل على شهادة اصل مصدر السلعة ومن ثم تنقلها الى وزارة الخارجية التي تقوم بمقارنة توقيع كاتب العدل بتوقيعه الموجود في سجلاتها وتشهد بانه توقيع اصلي. وبكلمة اخرى فان وزارة الخارجية لا تقول شيئا عن السلعة وانما تصدق فقط على توقيع طرف آخر فقط.

وكان يمكن ان تكون مصادقة وزارة الخارجية مهمة في بلدان تستخدم الكثير من الاختام والتوقيعات. ولكنها غير مهمة في بريطانيا ومع ذلك سيضطر المصدرون الى العالم العربي في المستقبل الى العمل بدون ذلك.

وجدير بالذكر ان شهادات «اصل مصدر السلع» تشكل نسبة ٢٪ فقط من الوثائق التي تصدق عليها وزارة الخارجية في السنة وعددها حوالي ٩٠ الف وثيقة.

صنداي تايمز

ديمقراطية ضياء الحق تفسح المجال امام عودة ابنة علي بوتو

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريرا من ايان جاك حول امكان عودة ابنة رئيس وزراء باكستان الراحل ذو الفقار علي بوتو الى باكستان. وقالت في هذا التقرير ان الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد يواجه قريبا اكبر تحد يواجهه خلال السنوات الثماني من حكمه. ويأتي هذا التحدي من قبل بنازير بوتو التي قد تصبح اول امرأة في العالم تتزعم دولة كبيرة.

وقالت الصحيفة ان بنازير اعلنت في لندن في الاسبوع الماضي، انها ستعود الى باكستان في شهر مارس (آذار) المقبل كي تترأس حزب الشعب الباكستاني الذي منعه الرئيس ضياء الحق بعد اعدام رئيس الوزراء الاسبق ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٩. وقد افسح الرئيس ضياء الحق الفرصة امام عودة بنازير حيث انه دفع نظامه خلال العام الماضي نحو شكل محدد من اشكال الديمقراطية وذلك بتشكيل مجلس منتخب من غير الاحزاب ورفع الاحكام العرفية. وفي وقت لاحق من هذا العام سيسمح للاحزاب المحرومة من القيام بأي نشاط منذ سبع سنوات، بالقيام بحملات انتخابية.

ولكن ليس معروفا ما اذا كانت الحريات الحزبية ستشمل حزب الشعب الباكستاني غير ان الآنسة بوتو تنوي اختبار مصداقية ضياء الديمقراطية. وتعلم الآنسة بوتو ان الرئيس ضياء يخاف منها اكثر من غيرها. وتقول الآنسة بنازير انه قد يكون من التكبر قول ذلك ولكن العامل البوتوي (نسبة الى بوتو) هو العامل الذي يسيطر على السياسة الباكستانية، وهو موجود بسبب والدي واصلاحاته وشجاعته واسمه.

وستعود بنازير الى باكستان بصفتها القائمة باعمال رئيس الحزب. وتصر بنازير على ان والدتها هي الرئيس الحقيقي للحزب. ولكن يبدو انها هي الوحيدة التي تعتقد ذلك. والمعروف ان والدتها تعاني من المرض منذ سنوات وستبقى في جنوب فرنسا حيث تقيم بعد عودة بنازير. وتجدر الاشارة هنا الى ان بنازير هي الوريث السياسي لوالدها.

وكانت قبل ستة اشهر على وشك ترك السياسة بعد وفاة شقيقها الاصغر شاه في ظروف غامضة في شقته في كان. وقد امضت السنوات الثماني الماضية تحاول تسوية الانشقاقات في الحزب من منفاها في لندن. وتقول «كنت اواجه مؤامرات مستمرة، وعندما قتل شاه فكرت في الوقت الذي كان من الممكن ان اقضيه معه. وسألت نفسي لماذا ادور في حلقات مفرغة؟ ولماذا اعيش حياة متعبة بدنيا وتشكل عبئا نفسيا واجتماعيا؟

وتقول بنازير ان الجواب جاء من الحشد الكبير من الناس الذي حضر جنازة شقيقها في منزل العائلة في لاركانا في اقليم السند. واضافت قائلة «عندما ودع الناس شقيقي وداع الابطال ادركت انهم يستحقون التضحية وعلينا ان نتحمل الآمناء».

وتتحدث بنازير عن التغييرات الديمقراطية في باكستان وتقول انها تعتقد بأنها تغييرات حقيقية وليست مجرد تغييرات تجميلية. وتود ان تتأكد من ذلك من خلال عودتها.

وجدير بالذكر ان كثيرين في الحزب يعارضون اي نوع من انواع التعاون مع الرئيس ضياء ولكن وجهات نظر بنازير قد تسود في الحزب.



ضياء الحق

صنداي تلجراف

جبال من العراقيل تقف في وجه تحقيق السلام في الشرق الاوسط

علقت صحيفة «الصنداي تلجراف» على زيارة شمعون بيريز للندن فقالت ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الذي اختتم يوم امس زيارة عمل مضنية للندن سيترك وراءه آثار مشاعر ود شخصية. وزعمت ان رئيس وزراء اسرائيل اثبت انه رجل مصمم على التوصل للسلام في الشرق الاوسط. وهو يعمل من اجل تحريك مبادرات جديدة قبل حلول الخريف المقبل حيث من المقرر ان يسلم منصب رئاسة الوزراء الى شريكه في الائتلاف اسحاق شامير زعيم تكتل الليكود الاقل مرونة ازاء عملية السلام.

وقالت الصحيفة ان تحقيق اي شيء قبل فصل الخريف يحتاج في الحقيقة الى تحريك سلسلة طويلة من الجبال الدبلوماسية خلال الاشهر التسعة المقبلة، واهمها ان على السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما كان يريد المشاركة في اي محادثات سلام، ان يعترف رسميا بحق اسرائيل في الوجود.

واذا ما واصل السيد عرفات رفض الاعتراف بوجود اسرائيل فعلى العاهل الاردني ان يكون مستعدا لأن يتصرف ويذهب الى مائدة المفاوضات بدون السيد عرفات أو اي من مسؤوليه. ولكن هذا شيء تعهد الملك حسين بألا يفعله قط عندما طرح مبادرته الخاصة للسلام قبل عامين. فالسيد عرفات سواء رضينا أم ابينا معترف به كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني من قبل العالم العربي بأكمله ومن قبل الامم المتحدة وان يكن ذلك ضمنيا.

ومضت الصحيفة تقول انه لو جرى حل قضية من يتحدث باسم الملايين الاربعة من الفلسطينيين المشتتين فان مشكلة اخرى ستبقى وهي مشكلة تقرير المكان الذي سيلتقي فيه عرفات وبقية صانعي السلام.

فعدم الرغبة الامريكية في مؤتمر دولي للسلام ترعاه الدول العظمى يبقى مشكلة لا بد من تجاوزها. والاتحاد السوفياتي الذي يتطلع للعودة الى المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط، يجب عليه ان يستأنف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل كثمن لمشاركته في المفاوضات.

وخلصت الصحيفة تقول ان الساعين للسلام في الشرق الاوسط يواجهون مشاكل كثيرة لا بد من تجاوزها خلال فترة قصيرة من اجل دفع عجلة السلام الى الامام.

مردوخ يتحدى اضراب العمال ويطبع صحيفتين في لندن

يبدو ان روبرت مردوخ الذي يملك اكبر مجموعة صحف في بريطانيا هزم اتحادات عمال الطباعة البريطانيين بطبعه صحيفتي «نيوز أوف ذا وورلد» و «صنداي تايمز» اللتين يمتلكهما وتصدران يوم الاحد في مطبعة جديدة حديثة في لندن على الرغم من اضراب ٦,٠٠٠ من عمال الطباعة.

وهذه هي المرة الاولى التي تطبع فيها صحف قومية بريطانية باستخدام التكنولوجيا المتقدمة التي تعتمد على اجهزة الكومبيوتر بعد ان كانت اتحادات العمال قد نجحت حتى الان في ابعادها عن الصحف البريطانية.

وقد يبشر هذا الحدث بثورة في الطباعة توجه ضربة قاتلة الى اتحادات العمال.

وبلغت كلفة المطبعة الجديدة ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٤٠ مليون دولار).

وكان الاضراب قد بدأ يوم الجمعة الماضي بعد فشل المفاوضات بين اتحادات العمال والسيد مردوخ.

وقال مردوخ انه سيمضي قدما في تنفيذ خطط لطباعة صحيفتي «تايمز» و «صن» اليوميتين اللتين احتجبتا اول امس بسبب الاضراب في المطبعة الجديدة اليوم.

وقالت ادارة مجموعة «نيوز انترناشيونال» التي يملكها مردوخ ان خطابات فصل ارسلت الى العمال المضربين لانهم اخلوا بعقود العمل المبرمة معهم.

لكن الصحفيين في صحيفتي «صن» و «نيوز اوف ذا وورلد» قبلوا الاستمرار في العمل بعد ان عرضت عليهم زيادات في الاجور. ويقول البعض انهم هددوا بالفصل اذا رفضوا.

مساعدات من وزارة الدفاع الامريكية للصين

ذكرت صحيفة «صنداي تلجراف» في تقرير من مراسلها في هونج كونج هيو ديفيز ان الولايات المتحدة ستزيد من مساعداتها لجيش التحرير الشعبي الصيني.

واشارت التقارير التي وردت من واشنطن الى انه سيجري عرض صفقة على الكونجرس الامريكي لبيع اجهزة الكترونية ورادارات ومعدات ملاحة لطائرات الاعتراض الصينية ذات العلو المرتفع.

ومن المتوقع ان تصل قيمة الصفقة ٥٠٠ مليون دولار وستكون اكبر صفقة تعقدها وزارة الدفاع الامريكية مع نظام شيوعي.

وكانت ادارة ريجان قد اعلنت عن صفقة من الخبرات الفنية والمعدات تصل قيمتها ٩٨ مليون جنيه، لبناء مصنع لذخائر المدافع في الصين.

وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان تثير الصفقة الخلاف في كابيتول هيل اذ من المحتمل ان يسعى مؤيدو تايوان الى افشالها.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تعهدت بموجب اتفاقية عام ١٩٨٢ مع الصين بخفض عمليات بيع السلاح للصين الوطنية وبالسماح للصين الشعبية بشراء المعدات العسكرية الامريكية.

وكانت واشنطن قد وقعت في الآونة الاخيرة صفقة مع بكين تسمح بموجبها لشركات مدنية ببيع معدات نووية للصين من اجل اغراض مدنية.

اتجاهات الصحف العالمية

ركزت الصحف البريطانية اهتمامها على الازمة التي تواجهها الحكومة البريطانية نتيجة مضاعفات قضية شركة طائرات «ويستلاند» فقالت صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «قضية ثقة بالنسبة لتاتشر» ان نواب حزب المحافظين يعدون من اجل جعل النقاش في مجلس العموم حول دور رئيسة الوزراء في قضية تسريب رسالة تتعلق بشركة ويستلاند، تظاهرة ثقة في استمرارية زعامتها. اما نواب حزب العمال فقد قالوا يوم امس انهم ينوون استخدام النقاش كمحاكمة لامانة المسز تاتشر.

وقالت الصحيفة ان الوزراء يعتمدون على الخطاب الذي ستلقيه المسز تاتشر اليوم الاثنين الرامي الى استعادة المعنويات في صفوف حزب المحافظين. ويتوقعون من تاتشر ان ترد في خطابها على جميع الاسئلة المثارة حول تورطها الشخصي في عملية تسريب الرسالة التي قادت يوم الجمعة الماضي الى استقالة وزير التجارة والصناعة ليون بريتان.

ومضت الصحيفة تقول ان جلسة اليوم لن تكون جلسة للتصويت الا انه صدرت الاوامر للنواب المحافظين للحضور. وهناك مؤشرات واضحة الى ان النواب المحافظين سيقفون الى جانب تاتشر في ما يصفه اعضاء الحكومة اكبر ازمة تواجهها تاتشر منذ تسلمها مقاليد الزعامة في حزب المحافظين.

ونشرت صحيفة «الاويزرفر» في صدر صفحتها الاولى نتائج استطلاع الرأي العام الذي اجرته بعد الازمة التي تواجهها الحكومة فقالت ان حوالي نصف الناخبين في بريطانيا يعتقدون بأن على المسز تاتشر ان تستقيل بسبب قضية ويستلاند. ويبين استطلاع الرأي العام الذي اجراه لحساب الصحيفة مركز هاريس للاستطلاع ان ٤٣٪ يعتقدون بأنها يجب ان تستقيل.

ويبين استطلاع الرأي ايضا ان ٥٦٪ من المؤيدين لحزب المحافظين يعتقدون انها اساءت التصرف في قضية الويستلاند رغم وجود تأييد كبير لها في صفوف المحافظين.

ومن ناحية اخرى تبين نتائج استطلاع الرأي ان حزب العمال متفوق على المحافظين بنسبة ٥٪. ولو جرت الانتخابات العامة في الوقت الحاضر فان حزب العمال سيحصل على ٣٦٪ من الاصوات ويحصل حزب المحافظين على ٣١٪ فيما سيحصل تحالف الاحرار والاشتراكيين الديموقراطيين على ٣٠٪.

ومضت الصحيفة تقول لو ان هذا التغيير في التأييد للمحافظين حصل في كل دائرة انتخابية فانه سيعني فقدان المحافظين لمائة واربعين مقعدا في مجلس العموم. وسيتمكن حزب العمال من الحصول على ٣٠٩ مقاعد اي اقل من الغالبية الكلية بسبعة عشر مقعدا وسيحصل المحافظون على ٢٥٤ مقعدا اما الاحرار والاشتراكيون الديموقراطيون فسيحصلون على ٦٢ مقعدا.

وعلى صعيد التقارير الاجنبية نشرت صحيفة الاوبزرفر تقريرا من اعداد ريتشارد هول ووليام بايك في لندن وليندسي هيلسوم في نيروبي حول تطور الاوضاع في اوغندا، قالت فيه ان رجال جيش المقاومة الوطني الذي يقوده وزير الدفاع الاسبق يسيطرون على ما يبدو على العاصمة كمبالا ويبدو انهم سيبسطون سيطرتهم على معظم اوغندا.

وقال تقرير وصل الى المفوضية السامية البريطانية في نيروبي عن طريق ديبلوماسيين بريطانيين كمبالا في ايدي جيش المقاومة الوطني. ويقال ان قوات جنرال تيتو تفر الى المناطق الشمالية الشرقية.

تاتشر امام المازق

علقت الصحف البريطانية بكاملها على الازمة التي تواجهها حكومة المسز تاتشر فقالت صحيفة «ذي ميل اون صنداي» المحافظة انه ينبغي القضاء على اسباب الخلاف وذلك خلال المناقشة التي ستجري في مجلس العموم بناء على طلب المعارضة. وهي مناقشة من المقرر ان تلقي خلالها المسز تاتشر خطابا يحوي تاريخ حياتها السياسية بالكامل ودفاعا عن زعامتها وفقا لما قالته صحيفة «الصنداي اكسبرس».

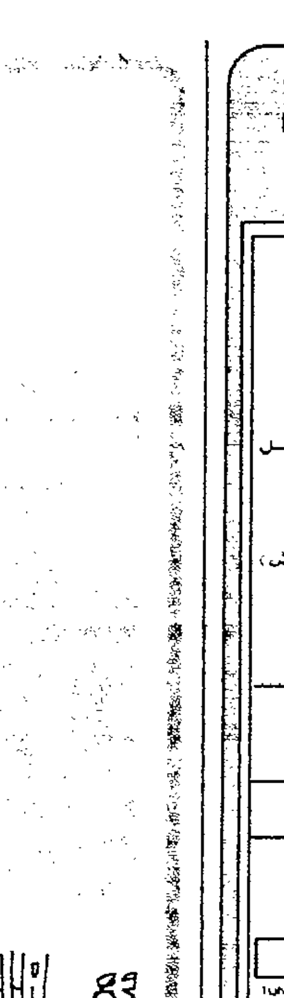
ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «الاويزرفر» الليبرالية ان سلطة مارجريت تاتشر مهددة وهي بذلك تشير الى الاسئلة التي ماتزال مطروحة عقب استقالة ليون بريتان وزير التجارة والصناعة يوم الجمعة الماضي واستقالة مايكل هيسلتاين وزير الدفاع قبل اسبوعين تقريبا.

اما صحيفة «الصنداي تلجراف» فترى ان السبب الحقيقي لأزمة الحكومة البريطانية يرجع الى الانطباع الذي اعطته رئيس الوزراء بعد ست سنوات من توليها السلطة، بأنها تعبت ولم تعد تمسك بزمام الموقف.

واكدت الصحيفة الناطقة باسم المحافظين ان مسألة ويستلاند لا تحتوي اية عناصر تتسبب في حدوث ازمة حكومية خطيرة. وليس هناك بصفة خاصة فضيحة جنسية ولا تهديد للأمن القومي.

واستطردت الصحيفة قائلة ان رد فعل تاتشر في هذه المسألة كان بطيئا في ادراك الاخطار وعليها الآن ان تثبت للبلاد بأسرع ما يمكن انها ماتزال نفس تاتشر السابقة.

وكتبت صحيفة «الصنداي بيبول» تقول ان الحكومة لم تكن لتقع في هذه الورطة لو ان بريتان استقال قبل اسبوعين. وخلصت الى القول ان بريتان نال ما يستحقه كما ان تاتشر تلقى ما تستحقه.



محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غرايبة

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن)، رشدي الطيب (جدة)، محسن الشيبان (الرياض)
عبد الله الحتيبي (الخليج)، طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المرسي (صنعاء)، محمد أحمد هشيمة (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: سمير محمد الحميدان
مسؤول الانتاج: محمد المصلح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

عضو في مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية الكافية مهمتهم بأمانة وموضوعية

مكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للأبحاث والتسويق - طريق المدينة خلف مكتب وزارة الطيران - الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ - ص.ب ٤٥٥١ - فاكس ٦٦٩ ١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS SJ
مكتب الرياض Riyadh Office
الرياض - الرمز البريدي (الرياض) ١١٤١١
Telex 201660 MURAD SJ

مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - المنطقة الصناعية الأولى - شرق شيراتون
P O Box 581 Dammam 31421
Tel 85 76583 - 8756575

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح النبي - ص.ب ١٢٩٨ - تلفون ٢٠٦٦٣٩ - ٢٠٦١٣٦

تونس TUNISIA
مكتب تونس - ٢٨٦ ٢٤٣

جمهورية مصر العربية EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ - ٣٤٦١١١٨ - ٣٤٦١١٤٣

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة - الخرطوم - ص.ب ٢٩١٤
Tel 71707-71782-71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
٢٣ شارع أبو فارس المريني - الطابق الثاني - رقم ٥ و٦
Tel 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة USA
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بريو برانت - باريس: أوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوبريس للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الابتزاز الاسرائيلي للالمان

ما ان هدأت القصة حول مطالبة اسرائيل بالحصول على التعويضات من مؤسسة فليك الالمانية الغربية التي اشتراها «المصرف الالماني» والتي استخدمت الايدي العاملة اليهودية في مصانعها لانتاج الذخيرة خلال الحرب العالمية الثانية، حتى بدأ التحضير لقصة اخرى في مسلسل المهازل.

القصة الجديدة هي ان مصانع سيارات مرسيدس كانت هي بدورها تستخدم الايدي العاملة الاجنبية خلال الحرب، وان هؤلاء الأجانب كانوا ينتمون الى ما لا يقل عن عشرين دولة ولو ان معظمهم كان من الاسرى السوفيات والفرنسيين، وان بين اولئك العمال عددا من اليهود.

اذن وبناء عليه، صار المطلوب الآن اجراء الدراسات المستفيضة التي يتوجب تضمينها الارقام والحسابات عن عدد اليهود الذين اشتغلوا في مصانع سيارات مرسيدس خلال فترة الحرب، وعلى اساس استنهاض همة الشركة لدفع المال الى اسرائيل.

شركة مرسيدس شركة مساهمة وهي تتضمن، للمناسبة، مساهمات عربية تصل الى حدود خمسة عشر بالمئة من رأسمالها الحالي. اضافة الى ذلك فان مبيعات هذه الشركة في العالم العربي هي في المستويات الجيدة.

اذن وبناء عليه، فاذا كان المطلوب وضع شركة مرسيدس تحت الضغط وابتزاز المال منها الى اسرائيل فان المطلوب في الوقت نفسه هو ان يفهم المسؤولون السياسيون في بون بان تسهيلهم لهذا الابتزاز الاسرائيلي للشركة قد يصبح القشة التي تقصم ظهر البعير وان التضاعفات السياسية والاقتصادية قد لا تكون من النوع الذي يعجبهم.

تركيا والمجموعة الاوروبية

الافتراض قائم على ان تركيا ستتقدم بالطلب الرسمي قبل نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ من اجل الانضمام الى مجموعة الدول الاوروبية الغربية، لأن بعضا من بنود اتفاق التعاون بينها وبين المجموعة ينتهي في اول كانون الاول (ديسمبر) ولان المصلحة تقتضي التعامل مع هذا الموضوع بكل جدية.

اتفاق التعاون قائم منذ العام ١٩٦٣ وهو لا يكفي الآن لتلبية المصلحة التركية على الصعيدين السياسي والاقتصادي على السواء. فانضمام اليونان واسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية يشعر المسؤولين في انقرة بان تركيا صارت خارج الاطار الاوروبي التي تريده لنفسها، كما ان العلاقات الاقتصادية المستقبلية محكومة بالنظر الى مستقبل الصناعات التركية.

فالمسؤولون الاتراك يكتشفون الان مبلغ تأثر صناعاتهم النسيجية بسبب عدم القدرة على تصريف منتجاتها في الأسواق الاوروبية الغربية ضمن الحمايات اللازمة، عطفا كذلك على نكسة هذه المنتجات في الاسواق الاميركية وعلى عدم الطلب الكافي عليها في أسواق الشرق الاوسط.

الا ان اهم ما يقدمه المسؤولون الاتراك من حجج لدعم مسعاهم الى عضوية المجموعة هو قولهم انهم لا يريدون اعتبار انفسهم جزءا من الشرق الاوسط بل جزءا من العالم الاوروبي وانهم لذلك يريدون من الدانمرك واليونان والمانيا الغربية ازالة اعتراضاتها التي اقامتها حتى الآن في وجه تركيا.

اليونان قالت انها لم تعد تتمسك باعتراضاتها، والدانمرك سحبت دعواها على تركيا امام المحكمة الاوروبية بسبب الامور المتعلقة بحقوق الانسان، فيما المانيا الغربية بدأت تنظم مفاهيمها حول حرية الاتراك في العمل لديها.

خلال هذا العام ستكثر الملامسات لهذا الموضوع.

الجدران الأولى.. والجدران الأخرى؟ (١)



بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

معذرة مستر هارولد سوندرز، إذا كنت قد طالبتك بطرح بعض الأسئلة على نفسك في المقال السابق، فلم يكن هدفي إلا وضعك بحالة «القلق» وافتقاد الهوية الوطنية، وأنا اعرف انك لن تشعر بشيء من ذلك، فأنت مستريح الآن تماما على الأرض التي أصبحت وطنك فقد ولدت عليها وأحببتها وتوفرت لك كمواطن أميركي، كل الظروف التي تجعلك لا تفكر بالعودة إلى حيث كان أجدادك يعيشون أصلا.

فهل تعتقد أن الفلسطينيين «أي فلسطيني» قد توفرت له نفس الظروف منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم ١٩٨٦ ؟، خاصة أولئك الذين يعيشون بالقرب من تراب وطنهم وربما يشاهدون بالعين المجردة وطنهم وقراهم وبعض من تبقى من أهلهم، والذين لم يتيسر لهم الشعور بالمواطنة الكاملة على أية أرض هم عليها الآن، إذ أن حياتهم البائسة في تلك المخيمات لا يمكن أن تتيح لهم الشعور بالرضى، ولأن الحقد الصهيوني القائم على «العدوان» بكل صوره لايزال يلاحقهم حتى في تلك المخيمات البائسة، خاصة عندما تقوم حكومة مثل حكومتك بدعم الروح العدوانية الصهيونية وتزويدها بالطائرات والقنابل العنقودية والفراغية وبالدعم المادي والسياسي في كل الحقول، وبعدم الاستماع للصراخ العالي المؤلم من مئات الجرحى الأطفال والشيوخ والنساء الذين لا يملكون حتى حرية «الفرار» إلى الأمن في اي مكان.

هل تعرف مشاعرهم ؟

فما الذي تعتقد يا مستر هارولد سوندرز أن تكون عليه مشاعرهم، ليس فقط تجاه حكومتك وشعبك ؟ بل حتى بالنسبة لمن حولهم من إخوانهم العرب ؟ هل تستطيع يا مستر هارولد سوندرز أن تؤلف كتابا يصور أوضاع أبناء الشعب الفلسطيني كما رأيتها بنفسك ؟ وكما قرأت عنهم واطلعت على حقيقة قضاياهم ؟ ولماذا خرجوا من وطنهم ؟ ومتى ؟ ومن أجل من ؟ ولماذا تقف حكومتك منهم هذه المواقف ؟ وما هي مصلحة الشعب الأميركي كله من هذه المواقف ؟ هل تستطيع أن تفعل ذلك ؟

لقد كنت اتمنى لو أنك أمضيت تلك الفترة التي قضيتها في تأليف كتابك «الجدران الأخرى» في تأليف كتاب آخر تحت عنوان «الحقيقة.. والمأساة» لتشرح لشعب الولايات المتحدة الأميركية، الحقائق، والوقائع، والمستقبل، إذ أن ذلك سيكون أفضل من مثل هذه الكتب التي تطرح في السوق الأميركية لارضاء الفكر الصهيوني الذي يحاول ان يجعل من الضمير الأميركي مساحة لمخلفات القذارة الصهيونية والحقد اليهودي المتعصب ضد البشرية.

إنها مأساة كبرى بالفعل أن يتحول الشعب الأميركي بأكمله إلى اداة محطمة وقاصمة ضد الحرية والسلام والأمن والاستقرار، وهو الشعب الذي هاجر من كل بقاع الدنيا بحثا عن الأمن والحرية والكرامة.

هكذا هاجرتم

ومن الصدف الغريبة يا مستر هارولد سوندرز أنني اكتب هذه الحلقات في يوم ١٩٨٥/١٢/٢١ وكنت ساعتها أستمع إلى إذاعة صوت أميركا من واشنطن مساء السبت ١٩٨٥/١٢/٢١ في الساعة الثامنة والنصف مساء وفجأة يقول المذيع «وفيما يلي التعليق الذي يعبر عن وجهة نظر الحكومة الأميركية» ثم يتحدث عن «ذكرى مرور قرابة ثلاثمائة عام، على وصول المهاجرين الأوائل من إنجلترا على السفينة «ذ. مي فلور، كومبيكت» وعليها عدد من الأسر من بينهم عائلة وليم ريدفورد إلى ميناء كيب كولت على الشاطىء الأميركي، وأن هؤلاء المهاجرين قد تحملوا عناء كبيرا ليتركوا وطنهم إنجلترا، فرارا من الاضطهاد الديني والاجتماعي الذي كانوا يعانون منه، والذي كان أقل عقاب، هو الصلب والشنق والحرق بالنار، ومصادرة الأملاك والأرض».

وهكذا يا مستر هارولد سوندرز كانت هجرتكم الاولى، بحثا عن الحرية، والأمن، والكرامة، والاستقرار، فهل يجوز اليوم بعد ان أصبحتم أمة قوية مترابطة متقدمة، ان تسهموا بكل القوة في إيقاع الاضطهاد والقتل والطرد والارهاب على شعب آمن مستقر على أرضه منذ آلاف السنين. وليس له أي تاريخ سيىء ضد شعب الولايات المتحدة، ولا حتى ضد «اليهود أنفسهم» بل إن التاريخ ليقول إن اليهود لم يعرفوا أمانا إلا بجانب الشعب العربي، والفلسطيني بالذات وخاصة في العهد الاسلامي، فهل هذا هو الثمن الذي يجزى به الشعب العربي الفلسطيني والمسلم ؟ سواء من الولايات المتحدة أو من اليهود ؟

هل هتلر عربي ؟

إنكم تتحدثون عن المجازر التي ارتكبها هتلر ضد الصهيونية. فهل هتلر عربي ؟ وهل ألمانيا، هي فلسطين ؟ ومن الذي يجب عليه دفع الثمن ؟ عندما كان الشعب الأميركي يقاتل لاخراج إنجلترا وفرنسا وإسبانيا من الأرض الأميركية، قبل أكثر من مئتي عام كانت الأمة العربية يومذاك أول أمة تبعث بسفنها وممثليها من خليج عمان إلى مدينة نيويورك ليحملوا أطيب التمنيات والهدايا للشعب الأميركي لكفاحه واستقلاله وحريته فهل يكون الجزاء اليوم منكم، هو شحن سفنكم ضد الأمة العربية والاسلامية بالأسلحة والمهاجرين اليهود السوفيت ولقطاء حي بروكلين ؟

وخلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ما هو موقف العرب ؟ أفلم يكونوا خير الحلفاء والأصدقاء، وفتحوا قلوبهم وبلادهم لجيوش الحلفاء، محبة وقناعة وثقة بأن زعامات العالم الحر، المنادية بالعدالة والديمقراطية والسلام والازدهار، سوف تقف إلى جانب العرب كل العرب لتحقيق آمالهم وأمانيهم في الاستقلال والأمان والازدهار والوحدة، فهل تتصور الآن ماذا كان الجزاء ؟

إنه كما تعرف وتشاهد اليوم ـ حرب واستعمار وتسلط في شمال افريقيا كله، قادته فرنسا وانتداب وقيود ظالمة وتقسيم لبلاد العرب بعد الحرب العالمية الثانية، وفوق ذلك دعم المشاريع الصهيونية للاستيطان وتشجيع الهجرة من دول الكتلتين الشرقية والغربية، وتبادل الأدوار بين بريطانيا وفرنسا وأخيرا الولايات المتحدة الأميركية، فيما عزز المشاريع الصهيونية بالدعم المادي والعسكري والسياسي وبشكل لم يسبق له مثيل، وفوق ذلك السكوت إن لم أقل الموافقة الكاملة على جميع نشاطات إسرائيل في المنطقة وتشجيعها على العدوان، ورفض قرارات المجتمع الدولي، وإطلاق يدها في زعزعة استقرار الدول العربية وتشجيع المغامرين والمتطرفين وإثارة النعرات الطائفية والعنصرية والاقليمية.

وليس هذا مجرد اتهامات نطلقها من أجل طرح مشاكلنا على الزعامات الغربية أو الشرقية، وإنما هذا هو الواقع الملموس والذي تكشفه الصحافة الغربية والوثائق الرسمية التي تنشرها للزعامات الغربية وأجهزة الاستخبارات.

تقرير للمخابرات الأميركية

واحب فقط بهذه المناسبة ان أشير إلى التقرير الرسمي الذي وضعته المخابرات المركزية الأميركية «C.I.A»، والمتضمن جميع عوامل الاثارة في الشرق الأوسط، والذي قدمته قبل نهاية الفترة الأولى للرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون، وهو التقرير الذي عمل هنري كيسنجر وهو الصهيوني اليهودي على جعله الأساس للسياسة الأميركية بوحي من السياسة الصهيونية وبالموساد ليصبح حجر الزاوية الذي تسير عليه سياسة الولايات المتحدة، والذي كان من نتائجه المباشرة، تفجير الأوضاع في لبنان، وتفجير الأوضاع في إيران، والحرب الايرانية المخططة بالكامل ضد العراق والأمة العربية، وما فجرته هذه الأحداث في المنطقة كلها من «ذيول» ستبقى تتفاعل إلى وقت طويل.

ذلك يا مستر هارولد سوندرز، هو بكل الأسف الاتجاه السيىء للسياسة الأميركية الحالي، وهو لا يدع مجالا للشك في أن الاستراتيجية الأميركية قد أصيبت بالعمى الكامل وعدم القدرة على الرؤية، وهذا تماما هو واحد من بين أهداف سعت في الماضي وتسعى حاليا الزعامات الصهيونية على استمراره لتعميق الجروح في النفس العربية، ضد الأمة الأميركية على كل صعيد، بل إنها تحاول بكل جهد ممكن وبكل وسيلة مهما كانت، أن تفقد الأمة الأميركية كل مصداقية أو أمل حتى مع أكثر الزعامات الوطنية العربية سعة صدر وإدراكا عميقا للدور الأميركي في المنطقة، ورغبة صادقة في كل تعاون مخلص.

ويمكنني من خلال قراءة تلك الحلقات من كتابك «الجدران الأخرى» أن ألحظ ترددك في قول الحقيقة المرة، وهي أن العامل الأساسي في إقدام الرئيس السادات على بدء المفاوضات لعملية «سلام عادل وشامل» إنما تمت بدافع ثقة مطلقة وحسن نية قامت على «أخلاقيات» كان يعتقد السادات بوجودها لدى الزعامات الأميركية، تكونت لديه من خلال اتصالات مباشرة مع الرئيس نيكسون والرئيس كارتر، وبعض السياسيين الأميركيين.

ولكنه بكل الأسف خسر الرهان وفقد الثقة بعد أن غامر تحت ضغوط أوضاع مصر الاقتصادية والاجتماعية، وتمزق الجبهة العربية والفلسطينية، إلى الاندفاع وراء سراب الأخلاق والمصداقية الأميركية.

وسنواصل معك الحديث يا مستر سوندرز «ومعذرة» أود قولها لما قد يبدو لك من قسوة في حديثي معك عن زعامات بلادك. ذلك أننا نحن العرب من طبائعنا أننا نحسن الظن كثيرا. ولكننا نغضب أكثر وأكثر عندما نشعر برياح الخداع والنفاق والكذب.

اضطهاد العرب في فرنسا ١٩٨٦ !


بقلم: عماد الدين أديب

يتعرض العمال العرب في فرنسا منذ اكثر من ٣ أعوام الى اعمال بربرية وعنصرية متصاعدة تزداد حدة بشكل تدريجي وصلت الى الاغتيال والتصفية الجسدية من قبل جماعات منظمة تنتمي الى احزاب وقوى سياسية فرنسية.

وفي الوقت الذي تقف فيه فرنسا على اعتاب انتخابات هامة، وفي الوقت الذي تثمن فيه القيادة الفرنسية الثقل العربي. لا بد من موقف عربي واضح تجاه هذا التصعيد المخيف الذي تتعرض له الجاليات العربية والمسلمة في فرنسا.

وبالرغم من اصدار الحكومة الفرنسية عام ١٩٧٢ مرسوما بقانون يعاقب كل من يرتكبون اعمالا عنصرية اويدعون لها بالكلام او الكتابة او العنف فأن هذا القانون لم يردع القوى العنصرية عن تصعيد مواقفها وممارساتها ضد العمال العرب في فرنسا.

من أين بدأت القصة؟ ولماذا هذا التصعيد؟ ومن يقوم به؟ وما هو حجم الضحايا العربية فيه؟ اسئلة لا بد من طرحها والأجابة عليها للوصول الى مركز الحقيقة في هذه القضية المحزنة.

من الخمسينات

مع الخمسينات بدأت فرنسا تستقبل اعدادا وافدة من العمال العرب (المغرب ـ تونس ـ الجزائر) وبحكم العلاقة التي كانت تربط فرنسا بهذه الدول فانها كانت تعطي تسهيلات للدخول والاقامة والعمل.

وشكلت هذه العمالة العربية عنصرا هاما في الاقتصاد الفرنسي وذلك لاخلاصها في العمل ولرخص اجورها، وقيامها بالعديد من الأعمال الشاقة واليدوية التي لا يقبل عليها المواطن الفرنسي.

ومع استقلال دول المغرب عن فرنسا ونجاح الجزائر في ثورتها ضد قوات الاحتلال، ومع بداية مرحلة ما بعد ديجول والازمة الاقتصادية الفرنسية بدأ المجتمع الفرنسي يلفظ ما في داخل امعائه ويخرج لنا منها قوى عنصرية مضادة لهؤلاء «العرب الأجانب»، الذين يجب التخلص منهم بأي ثمن على حد شعاراتهم.

وقد ظهرت اول مظاهر العداء السافر للعرب عقب قرار قطع النفط العربي عن اوروبا وبدء بعض الجماعات العنصرية في فرنسا والمؤيدة لاسرائيل، باتهام العرب بأنهم يتحملون مسؤولية الازمة الاقتصادية الفرنسية.

وظهر في فرنسا شعار غريب، يصعب ان نصدق انه يطلق من ارض فرنسا التي تتحدث عن الحرية والاخاء والمساواة. كان الشعار يقول: «الفرنسيون اولا». وكان صاحب هذا الشعار هو رجل يميني يدعى: «جان ماري لوبان».

لوبان.. حتى النهاية

«لوبان»، كان احد الضباط الذين حاربوا في الجزائر ثم في حرب السويس عام ١٩٥٦، ولديه ملف حافل بتعذيب مدنيين جزائريين في حرب التحرير الجزائرية.

وورث ثروة ضخمة تقدر بـ ٤ مليارات فرنك عن صديق له ويعتبر من كبار مؤيدي اسرائيل في فرنسا.

هاجم الحقبة الديجولية وهاجم بومبيدو، وهاجم اليسار، واليمين المتعاون مع اليسار، وانشأ لنفسه تكتلا سياسيا متعصبا.

واستطاع لوبان من خلال تعاونه مع القوى المؤيدة له ان يجعل احد اصدقائه يصل الى منصب نائب رئيس بلدية.

ويحصل حزب لوبان على العديد من الاصوات في المناطق التي تكثر فيها العمالة العربية والمهاجرين الأجانب، حيث تكثر الحركة العنصرية المضادة لهم.

ومجرد اعطاء بعض الأمثلة لما يمكن ان يواجه العمال العرب في فرنسا الحرة عام ١٩٨٦ يجعل الانسان يشعر بتعجب ممزوج بالحزن والغضب.

هل نصدق مثلا ان فنجان القهوة في بعض المقاهي في الشمال والجنوب الفرنسي يباع للعامل العربي بسعر اعلى مما يباع به للمواطن الفرنسي؟

وهل تصدق بانه بالرغم من وجود قانون يمنع اي صاحب عقار من الاحجام عن تأجير شقته اوبيته لاسباب عنصرية، فان هذا يحدث لمجرد ان المستأجر عربي؟

وهل تصدق ان بعض المدارس ترفض ابناء العرب؟

وهل تصدق ان بعض الفرنسيين يحجمون عن التعاون مع سائق او سمكري او نجار او عامل اذا عرف انه عربي؟

والمخيف ان الأمر تجاوز مجرد رفض التعاون او الاحجام عن التعامل، بل وصل الى درجة العنف والأيذاء الجسدي.

وتقول الاحصاءات ان اكثر من ٦٢ مواطنا عربيا قد اغتيلوا منذ عام ١٩٧٢ حتى الان. وانهم قتلوا بطرق بشعة مثل الالقاء من نافذة قطار او بعبوة ناسفة او طلقات قناص او في قسم شرطة!

وتؤكد الاحصاءات ان ٨٨٪ من هذه الحوادث اغلقت ملفاتها وقيدت عملية القتل «ضد مجهول»!

ان هذا التعصب الاعمى، وهذا الثأر التاريخي الغير مفهوم والغير مبرر ضد العمالة العربية في فرنسا ١٩٨٦ هو أمر لا يمكن ان نجلس على مقعد المشاهدين الحزانى ونحن نتابع تطوراته.

ان ظهور حزب سياسي في فرنسا احد شعاراته تخليص فرنسا من الجنس العربي هو امر مخيف.

ولم تتوقف القضية عند هذا الحد فحسب، ولكن امتدت الحملة ضد القوى الاسلامية والعناصر الاسلامية ـ حتى الفرنسية منها.

ولم يمكن تفسير قضية محاولة اغلاق اذاعة صوت الشرق في باريس الا جزءا من هذه الحملة، ولا يمكن تفسير الملاحقات التي يتعرض لها كل من اسلم من المواطنين الفرنسيين من تنظيمات يمينية فاشية!

قد يبدو أنه أمر يصعب على العقل السياسي ان يصدقه لكنها، وللأسف الشديد هي الحقيقة المؤلمة التي علينا ان نتعامل معها.

ان الاقلام التي هاجمت الوجود العربي في فرنسا هي نفسها التي صفقت وبشدة لعملية تهجير اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل، وكأن حقوق الأقليات هي مجرد مجموعة من العبارات النظرية التي يؤيدها من يتشدق بالحرية والاخاء والمساواة في فرنسا اذا كانت لصالح اسرائيل وخارج الحدود، اما اذا كانت دفاعا عن العمالة العربية التي ساهمت بقدر كبير في حركة البناء والتصنيع في فرنسا، فإن الأمر يتحول الى غضب اعمى وعنصرية بشعة.

ما العمل ؟

والآن، هل سيستمر هذا المسلسل الأرهابي ضد العمال والمهاجرين العرب، هكذا دون حساب او دون موقف عربي موحد؟

بالطبع القضية بالغة الدقة والحساسية، لانها صراع بين اصحاب الوطن وبين قوى وافدة او مهاجرة، لكن الأمر في نهايته هو خلاف بين انسان واخر يعيش على ارض اوروبية، حرة، في القرن الحالي. ولا يمكن ان نتصور ان يقوم انسان اوروبي متحضر باهانة اوايذاء انسان اخر لمجرد انه عربي.

انني اسأل، ماذا لو كان هذا المهاجر يهوديا من دولة اسرائيل؟

هل كان الأمر سيتساوى؟ وهل كانت الحكومة الفرنسية ستقف نفس الموقف الذي تقفه اليوم.

هذه القضية يجب ان ننتبه لها ولا نتركها هكذا ولنتذكر ان فرنسا على ابواب انتخابات، والازمة الاقتصادية هي اساس البرامج الانتخابية ونحن لنا دورنا وثقلنا في التعاون العربي ـ الفرنسي.

يوميات

أحمد بهاء الدين

فزنا بالميداليات الثلاث !

كانت اخبار العالم العربي والاسلامي تتصدر نشرات الاخبار في الاذاعات العالمية، لأكثر من اسبوع من الزمن، وفي زمن تتغير فيه الاحداث بسرعة بالغة.

وكما يذكر في المباريات الرياضية، اسماء الثلاثة الاوائل الفائزين بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، فقد كنا لأكثر من اسبوع كامل نفوز بالثلاثة اخبار الأولى جميعها صباح ومساء كل يوم.

● الخبر الأول عن «اقتتال الماركسيين» في عدن، وتقدير القتلى خلال اسبوع بعشرة آلاف قتيل، وهرب ثلاثة آلاف اجنبي، وتحول عدن الى حطام.

● الخبر الثاني عن القتال العنيف الدائر منذ عشر سنوات بين اللبنانيين، وآخر انباء المعارك سواء بين الموارنة والموارنة، او بين الدروز والموارنة.. او السيارات المفخخة التي تقتل عشرات بالغدر وبأيد مجهولة.

● الحرب العراقية الايرانية، وهجوم افواج الايرانيين على حدود العراق، وصد قوات العراق لها..

لا حول ولا قوة الا بالله !

اننا نقاتل بعضنا بعضا مهما كانت الظروف !

قتال العراق وايران قتال على مستوى دولتين مسلمتين !

وقتال اللبنانيين على مستوى حرب اهلية داخل دولة واحدة بين حزب وحزب وبين طائفة وطائفة !

وقتال اليمن على مستوى حرب شوارع داخل حزب واحد، وبين اعضاء حكومة واحدة !

على اي مستوى اذن يمكن ان لا نتقاتل ؟

على اي مستوى اذن نستطيع ان نتحاور ؟ سقط الحوار على مستوى الدول، وعلى مستوى الطوائف داخل الدولة الواحدة، وعلى مستوى الرفاق داخل حزب واحد.

نحن اذن، مهما اختلفت ثيابنا «العقائدية»، من ليبرالية او حزبية او حتى في نظام الحزب الواحد الماركسي، لا ننتمي حقا الى اي اسم من تلك الأسماء «العصرية». ولكننا حتى داخل الحزب الواحد مازلنا نحتكم الى السيف، وشعارنا في اليمين واليسار:

«السيف أصدق أنباء من الكتب !».

مع تحفظ واحد. اننا نحمل هذا الشعار ضد بعضنا بعضا، ولا نحمله ضد العدو المشترك !

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مظاهر أخرى... من الغزو الداخلي!

في كلمتين سابقتين، أوجزنا الحديث عن بعض مظاهر أو وقائع « الغزو الداخلي » في العالم العربي والاسلامي. ونتابع في هذه الكلمة تقديم مظاهر اخرى من هذا الغزو الذي نرى انه لا ذنب للاستعمار الخارجي، ولا للصهيونية ولا الصليبية ولا الشيوعية ـ بطريق مباشر ـ في تحقيق هذا الغزو بأيدينا نحن العرب، ونحن المسلمين !

هناك مناهج التربية والتعليم ـ المقررات والأوقات ـ لماذا نستعير مناهج واساليب لا توافق بيئاتنا ولا اوضاعنا الاجتماعية؟ فقد الغي في بعض البلاد العربية نظام امتحان الدور الثاني واستبدل بنظام التعويض. وبعد عشر سنوات من تجارب خاسرة فاشلة أعيد النظام الأول.

ولذلك قلنا مرارا ـ في ندواتنا ومقالاتنا بالصحف والمجلات ـ أن انظمة التربية والتعليم يجب الا تكون حقلا للتجارب الأوروبية والامريكية، وان تظل مستقلة بعروبتها واسلامها وبيئتها المحلية.

وهذا مظهر آخر من مظاهر « الغزو الداخلي .. » انه التمسح والاعتماد والاتكال على الزعامات الاجنبية، مع الثقة العمياء الصماء بها سواء في الشرق أو الغرب، والانتظار الدائم لحل المشكلات، وتفريج الازمات، وكشف الكربات، على يد هذا او ذاك من الأعداء الالداء.

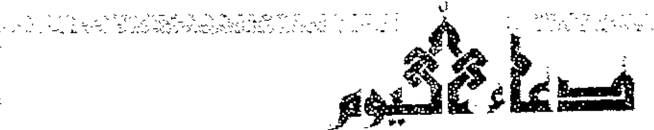
ويظل هذا « الغزو الداخلي » في انفسنا ورؤوسنا ثقة واتكالا واعتمادا وتمسحا وترددا على زعامات روسيا وامريكا واوروبا مع أننا نقرأ في كتاب الله عز وجل تأكيدا إلهياً ـ لا ريب فيه ـ بأنهم أعداء دائمون، وخصوم خالدون في مثل قوله تبارك وتعالى: « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** » وقوله عز وجل: « **ودوا لو تكفرون كما كفروا .. فتكونون سواء** » وقوله ايضا « **ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم** ».

ويتمثل « الغزو الداخلي ..» في رؤوسنا ونفوسنا بصور رهيبة رعيبة خلال مؤتمراتنا وندواتنا واجتماعاتنا، وما يصدر عنها من قرارات وتوصيات لا ينفذ منها حرف واحد.

ونتساءل: لماذا لا نتخذ قرارا جازما ونهائيا اما الصلح مع اسرائيل على بعض الحق الفلسطيني واما الحرب والجهاد واسترداد الحق الفلسطيني المغتصب !

● ولماذا لا نتخذ قرارا جازما ونهائيا تجاه العدوان السوفياتي على افغانستان فنمد المجاهدين الافغان بالسلاح والمال والطعام والدواء، وتقطع الدول الاسلامية والعربية علاقاتها الدبلوماسية مع روسيا حتى تخرج قواتها من افغانستان مهزومة مدحورة؟

● ولماذا لا تتخذ منظمة المؤتمر الاسلامي قرارات عملية نافذة بمساعدة المضطهدين من المسلمين في ارتريا واثيوبيا، وفي الفلبين وفي تايلاند .. وفي كل دولة او بلد آسيوي او افريقي او اوروبي .. مع المقاطعة السريعة للدول المضطهدة للمسلمين في بلادها؟



اللهم بلّغ بإيماني أكمل الإيمان واجعل يقيني أفضل اليقين، وانته بنيتي الى أحسن النيات، وبعملي إلى أحسن الأعمال. اللهم سددني لأن أعارض من غشني بالنصح، وأجزي من هجرني بالبر، وأثيب من حرمني بالبذل، وأكافىء من قطعني بالصلة، وأخالف من اغتابني إلى حسن الذكر، وأن أشكر الحسنة وأغضي عن السيئة يا أكرم الأكرمين.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.١١	٥.١٤	٥.١٨	٥.٠٠	٥.٥٧	٥.٥٦	٥.٤٩	٤.٥٨	٤.٥٠	٥.٢٩
الشروق	٧.٠٠	٧.٠٣	٦.٣٤	٦.٣٧	٦.٤٩	٦.٣٠	٧.٢٥	٧.٢٦	٧.٠٩	٦.٢٥	٦.٢٠	٦.٤٩
الظهر	١٢.٣٣	١٢.٣٤	١١.٥٣	١٢.٠٦	١٢.٠٨	١٢.٠٣	١٢.٤٥	١٢.٣٩	١٢.٣٩	١١.٥١	١١.٥١	١٢.٢٤
العصر	٣.٤٥	٣.٤٣	٢.٤٩	٣.١٣	٣.٠٧	٣.١٩	٣.٣٢	٣.١٨	٣.٤٧	٢.٥٦	٢.٥٨	٣.٢٢
المغرب	٦.٠١	٦.٠٤	٥.١١	٥.٣٥	٥.٢٧	٥.٤٩	٥.٥٧	٥.٤٠	٦.٠٧	٥.١٧	٥.١٤	٥.٥٣
العشاء	٧.٢٨	٧.٣٢	٦.٢٩	٧.٠٥	٦.٤٧	٦.٥٧	٧.٢٤	٧.٠٨	٧.٣٧	٦.٤٧	٦.٤٤	٧.١٨

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥.٢١	٥.٣٣	٦.٤٣	٥.٢١	٦.٠٢	٥.٥٨	٦.٤٢	٥.٥٠	٦.٣٩	٦.٥٤	٦.٢١	٥.٤٤
الشروق	٦.٣١	٧.٠٢	٨.١٨	٦.٤٧	٧.٣٢	٧.٤٤	[illegible]	٧.٢٦	٨.٢٤	٨.٢٧	٨.٠٣	٧.٢٧
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢١	١.١٨	١٢.٠٠	١٢.٣٩	[illegible]	[illegible]	١٢.٢٤	[illegible]	١.٢٩	١٢.٤٩	١٢.٠٨
العصر	٣.٢٢	٣.٠٣	٣.٥٤	٢.٥٠	٣.٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤.٠٧	٣.١١	٢.٢٤
المغرب	٦.٠٤	٥.٣٣	٦.١٧	٥.١١	٥.٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦.٢٩	٥.٣٤	٤.٤٨
العشاء	٧.٠٤	٦.٥٣	٧.٤٥	٦.٣٢	٧.٠٩	٦.٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧.٥٦	٧.١٠	٦.٢٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٠٧	٦.٢٠	٦.٠٣	٦.١٣	٦.٢١	٥.٢٦	٦.٤١	٦.١٥	٥.٣٥	٥.٤٦	٥.٣١	٥.٥١	٥.٤٩
الشروق	٧.٥٤	٨.٢٤	٧.٤٦	٨.٠٧	٨.١٠	٦.٥٢	٨.٢٧	٧.٥٦	٧.٠٩	٧.١٧	٧.٠٦	٧.١٢	٧.٣١
الظهر	١٢.٢٠	١٢.٣٩	١٢.٢٧	١٢.٠٣	١٢.٢٤	١٢.٠٧	١٢.٥٤	١٢.٤٠	١٢.١٠	١٢.٢٢	١٢.٠٤	١٢.٣٥	١٢.٢٠
العصر	٢.٢١	٢.٤٩	٢.٤٤	١.٣١	٢.١١	٢.٥٩	٢.٥٥	٢.٥٨	٢.٤٧	٣.٠٤	٢.٣٩	٣.٣٥	٢.٢٤
المغرب	٤.٤٥	٥.١٢	٥.٠٧	٣.٥٥	٤.٣٥	٥.٢٠	٥.٢٠	٥.٢١	٥.٠٩	٥.٢٥	٥.٠١	٥.٥٦	٥.٠١
العشاء	٦.٢٥	٦.٥١	٦.٤٤	٥.٤٢	٦.١٩	٦.٤١	٧.٠٠	٦.٥٨	٦.٣٧	٦.٥١	٦.٣١	٧.١٣	٦.٤٢

رئيس قسم العيون بطب الأزهر

إيمان المريض بقدرة الله على الشفاء يلعب دورًا كبيرًا في تقدم العلاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد الدكتور محمد عبد العزيز محمد أستاذ ورئيس قسم العيون بكلية الازهر أن الايمان له دور اساسي في شفاء المريض، وان هذا اليقين عندما يتأكد في نفس المريض يجعله يتقدم خطوات في التغلب على وساوس المرض، وانه اذا كانت القوى المناعية للانسان تضعف في بعض الاحايين الا أن الضعف يقابله عامل آخر لا يضعف بأي حال من الاحوال وهو ايمان المريض في الله العلي القدير بانه هو الشافي المعافي وان الله سوف يقيض له طبيبا كفئا يثق فيه وفي طريقة علاجه. فهذه الخلفية من الايمان الصادق عند المريض تؤدي الى شفاء واقع باذن الله ولو طال عليه الزمن. وبعكس ذلك فان يأس المريض من رحمة الله واعتقاده بعدم جدوى العلاج يجعل من الصعب شفاءه مهما بذل معه من جهد.

والرغبة في الحياة والتفاعل معها هو أساس الصحة وطول العمر وما الامل الا الرغبة في مواصلة الصراع لاجل الحياة وما اليأس الا الهزيمة أمامها.

ولقد وجد أن سبب طول الاعمار في المجتمعات التي تعيش على الفطرة والتي لم تغيرها المدنية بعد انما يرجع في المقام الاول الى قوة الايمان.

ومظاهر الايمان تختلف في المجتمعات باختلاف درجة ثقافتها وادراكها، ولكنها في النهاية تشمل صورا مختلفة من الايحاءات النفسية التي تتفاعل داخليا ويتجاوب معها المريض فيحدث الشفاء.

وهذا ما اثبته قول الحق في الاية الكريمة «واذا مرضت فهو يشفين».

اذ ان هذا المعنى الكريم لا يتم الا مع المؤمنين الصادقين مع الله ومع انفسهم. الايمان الحق أو الثقة بأن الله هو الشافي المعافي، هذا عامل أول. وان الله جلت قدرته هو القادر على الشفاء هو العامل الثاني. ويجمع هذين العاملين في محصلة واحدة ينتج الشفاء كما يتبين من المعادلة التالية: الثقة مع القدرة تساوي الشفاء.

فكلمة هو تعبير عن الثقة. وكلمة يشفين تعبر عن القدرة «**واذا مرضت فهو يشفين**». هذا هو الجانب الاهم والاعم في الشفاء.

دور كبير

ويقول رئيس قسم العيون بالازهر:

كان يظن مع التقدم العلمي انه في الامكان اصلاح الأبدان وصيانتها مثلما تصلح أي آلة، ولكن وجد في كثير من الحالات ان ذلك غير كاف ما لم يكن الانسان نفسه مستعدا للشفاء فلا التقدم الجراحي الحديث ولا المضادات الحيوية القوية بقادرة على ايقاف العدوى لو أن مناعة الجسم الطبيعية وقابلية الجروح للالتئام غير موجودة أو معدومة. أي ان لجسم الانسان دورا هاما في تهيئة الظروف لعملية الالتئام والشفاء. وسنجد ان هذا العامل أيضا يقع تحت تأثير قوة ايمان الشخص المريض ومنهج معيشته وتفكيره. كما ان اية طرق علاجية تؤدي للشفاء تتناسب بمقدار هذا الايمان.

ونحن دائما نقول ان العقل السليم في الجسم السليم ولكن الاصح ان نقول « الجسم السليم في العقل السليم» وهذا ما يثبته العلم اذ ان الجسم يسيطر عليه المخ الذي ينقسم الى قسمين: قسم واع يدرك ويمحص ويأمر، وقسم غير واع (باطن) يعمل دوما دونما أي تدخل من اي جهة. ويمكن ان يقال بشكل عام بأن الصحة كظاهرة بدنية ما هي الا توازن بين تصرفات العقل الواعي والعقل الباطن أو بين الشعور واللاشعور.

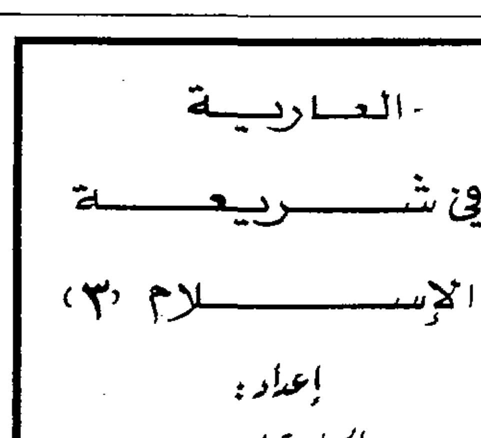
ولعل المثل الواضح على ذلك هو ما نسميه حاليا عن مرضى الشذوذ الجنسي الذين يعانون مما يسمى حديثا بمرض «الايدز» وهي كلمة مصغرة تعني النقص في جهاز المناعة بالجسم. اذ انهم بسلوكهم المحرم يشعرون بالذنب لما اقترفوه في حق انفسهم وفي حق غيرهم، فأرادوا عقاب انفسهم بتدميرها والرغبة في الموت وذلك عن طريق العقل الباطن الذي امر جهاز المناعة لديهم ان يكف عن العمل فاذا بهم يسقطون صرعى المرض والوهن ينتظرون الموت في اية لحظة. ويستوي معهم في ذلك الخطاءون ايا كان نوعهم سواء أكانوا عتاة أم بغاة نساء أم رجالا فان حالتهم النفسية توردهم موارد الهلاك فسرعان ما يمرضون بمرض خطير مثل السكر أو انسداد الشرايين أو الذبحة الصدرية أو السرطان أو الخبل أو الشلل. فالله تعالى يقول: «**وان ليس للانسان الا ما سعى**» ويقول: «**وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون**».

ونحن في النهاية بصفتنا مسلمين نتبع ونأتمر بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف يمكن بالسلوك القويم والتحلي بالاخلاق الفاضلة التي تأمرنا ان نتفاعل مع المشاكل التي تعترضنا في حياتنا وان نتمكن من اعادة التوازن الى كياننا وجعله يعمل بطريقة صحيحة وبذلك يصح الجسد بتصحيح النفس وسيطرتها على غرائز الجسد.

ان ديننا الحنيف يأمرنا بأن ندرب جسدنا على الصبر والمعاناة بالصيام والصلاة وعلى كبح جماح غرائزنا بغض البصر والنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي. وعلى الامل في الحياة بنبذ الاحاسيس المدمرة بالتوكل على الله والايمان بقضائه والرضا بما قسمه.

هذه التعاليم هي هدى المسلم الصادق وثمرتها الايمان الكامل. الايمان الذي يشفينا روحا وجسدا.

د. محمد عبد العزيز



ملف الشرق الأوسط الفقهي

شروط العارية وحكمها الفقهي

للعارية شروط ترتبط ارتباطا وثيقا بحكمها. والمقصود بحكمها رأي الفقهاء في مدى وجوبها أو استحبابها، وحالات الوجوب اللازمة، وحالات الاستحباب. وان كنا نحن نميل إلى وجوبها عند الحاجة إليها وعدم الضرر بالمعير. كما نرى انها من لوازم الايمان والمؤمنين. ونترك للدكتور محمد الطيب النجار المدير السابق لجامعة الأزهر توضيح حكم العارية وشروطها.

يقول:

ـ تنقسم العارية قسمين: اولاهما العارية المقيدة، وهي التي تقيد بوقت أو بانتفاع محدد، أو بأيهما، وليس للمستعير هنا أن يتجاوز ما حدد له إلا إلى افضل منه أو مثله. أما ثانيتهما فهي العارية المطلقة، وهي التي لا تكون مقيدة بانتفاع محدد أو بوقت معين. وفي هذه الحالة يجوز للمستعير ان يستوفي المنافع الممكنة كلها، فيما يكون الشيء المعار مؤهلا للانتفاع به فيه وذلك حسب العرف والعادة.

وكما أن المستعير ملتزم بشروط العارية المقيدة في الانتفاع، أدبا لشروط المطلقة، فكذلك يلتزم المعير بما قيدت به العارية من مكان أو زمان أو انتفاع حتى لا يضر بالمستعير الذي ربط مصلحته بها، ولأن الوفاء بالعهد واجب دينا وشرعا.

ويرى الدكتور عبد الحميد محمود البعلي أن العارية بجميع أقسامها غير لازمة عند الحنفية وأن للمعير الرجوع عندهم متى شاء. ويميل هو إلى رأي الحنابلة الذي يذهبون فيه إلى أن للمعير الرجوع في العارية متى شاء سواء كانت مطلقة أو مقيدة ما لم يأذن في شغله بشيء ويستضر بالرجوع فيه. وهو يميل إلى هذا الرأي اعتمادا على سببين:

أولهما: أن العارية إباحة نفع طبقا لما ذهب إليه جمهور الفقهاء، وإذا كان هذا شأنها فلا يتصور أنه يمنع المعير من الرجوع فيها.

ثانيها: أن انتفاء الضرر الظاهر الذي قد يترتب على الرجوع في العارية في وقت غير مناسب يرجع حق المعير في الرجوع في أي وقت شاء طالما انتفى الضرر.

ونحن، مع تقديرنا لوجاهة هذا الراي، إلا اننا نعتقد أن هناك ضررا سيتحقق عند رجوع المعير في أغلب الأحيان. واقل أنواع الضرر المتأكد حصولها هو الألم النفسي وربما الخلاف الذي قد يقع بين المعير والمستعير، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

ولعله لهذا فنحن نميل إلى رأي المالكية الذي يذهبون فيه إلى أنه ليس للمعير الرجوع في العارية قبل انتفاع المستعير بها، وإن لم يشترط مدة لزمته مدة ما يجري به العرف والعادة عند الناس لمثل تلك العارية، وإن شرط مدة لزمته مدة الوفاء.

أما إذا تنازل المستعير عن حقه في العارية التي أعيرت له سواء كانت مطلقة أم مقيدة، فالأمر يصبح جائزا في هذه الحالة.

وعلى اية حال فالأمر يعول فيه على العرف، ويؤخذ فيه بالمصلحة الظاهرة، حتى لا يضار المعير ولا المستعير.

ونحن نعتقد أن حكم العارية مرتبط بمجموعة الامور المتعلقة بها، ومنها الرجوع عن العارية. فعند الأحناف هي مستحبة ومن هنا ذهبوا إلى القول بجواز الرجوع فيها لأن الرجوع عن النافلة جائز. أما المالكية فيميلون إلى أنها مستحبة مندوب إليها إلا أنها قد تصبح واجبة إذا تعينت لدفع مفسدة، أو لجلب مصلحة ضرورية يحتاج معها إلى شيء مملوك عند آخرين يمكنهم الاستغناء عنه، فيجب عليهم إعارته.. ومن هنا ذهب المالكية إلى منع الرجوع في العارية، على النحو الذي ذكرناه سابقا.

أما الحنابلة (وقريب منهم الشافعية) فيرون أنها مندوبة في الأصل الا انها قد تصير واجبة إذا استغنى المالك، أو كانت هناك ضرورة لأن دفع الضرر واجب، وكل ما لا يندفع ضرره إلا بالاعارة فهي واجبة.

والحق أن راي الحنابلة قريب من راي المالكية. ويليهم الشافعية، ثم الحنفية. لكننا تجد أن نقاط الالتقاء بين الجميع كثيرة، فكلهم منطلق من الشريعة نصا وروحا. ولا تكاد توجد فروق تذكر، لأن كلهم راوح بين مدى الحاجة ومدى النفع والضرورة الموجبة ـ فعند تأكد الحاجة وعدم الاضرار بالمعير يتفق الجميع على وجوب العارية.

وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة

كلمات نافعة

يوم اليمامة

كان يوم اليمامة من اشد الأيام على الصحابة الكرام في جهادهم الطويل. فقد ارتد كثير من المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وامتنعوا عن دفع الزكاة. ووقف منهم الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه موقفا حازما، وامر بقتالهم. وقال قولته المشهورة: والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه.

وكان عدد المرتدين كبيرا. وكان زعيمهم مسيلمة الكذاب من بني حنيفة في اليمامة. وكان قد ادعى النبوة ونهض الصحابة الكرام الى قتاله. ولما التقى الجمعان انكشف جيش المسلمين وهزموا ثلاث مرات. وكاد الموقف ينجلي عن انتصار المرتدين لولا شجاعة أبطال المسلمين وقوة ايمانهم.

ذكر المؤرخون ان زيد بن الخطاب رضي الله عنه كان يحمل راية المسلمين يوم اليمامة. فلما انكشف المسلمون جعل زيد يصيح بأعلى صوته « اللهم اني اعتذر اليك من فرار اصحابي، وابرأ اليك مما جاء به مسيلمة » وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحو العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل رحمه الله ووقعت الراية وأسرع سالم مولى أبي حذيفة وتناولها ورفعها. فقال له المسلمون يا سالم إنا نخاف ان نؤتى من قبلك. فقال « بئس حامل القران أنا إن اتيتم من قبلي ».

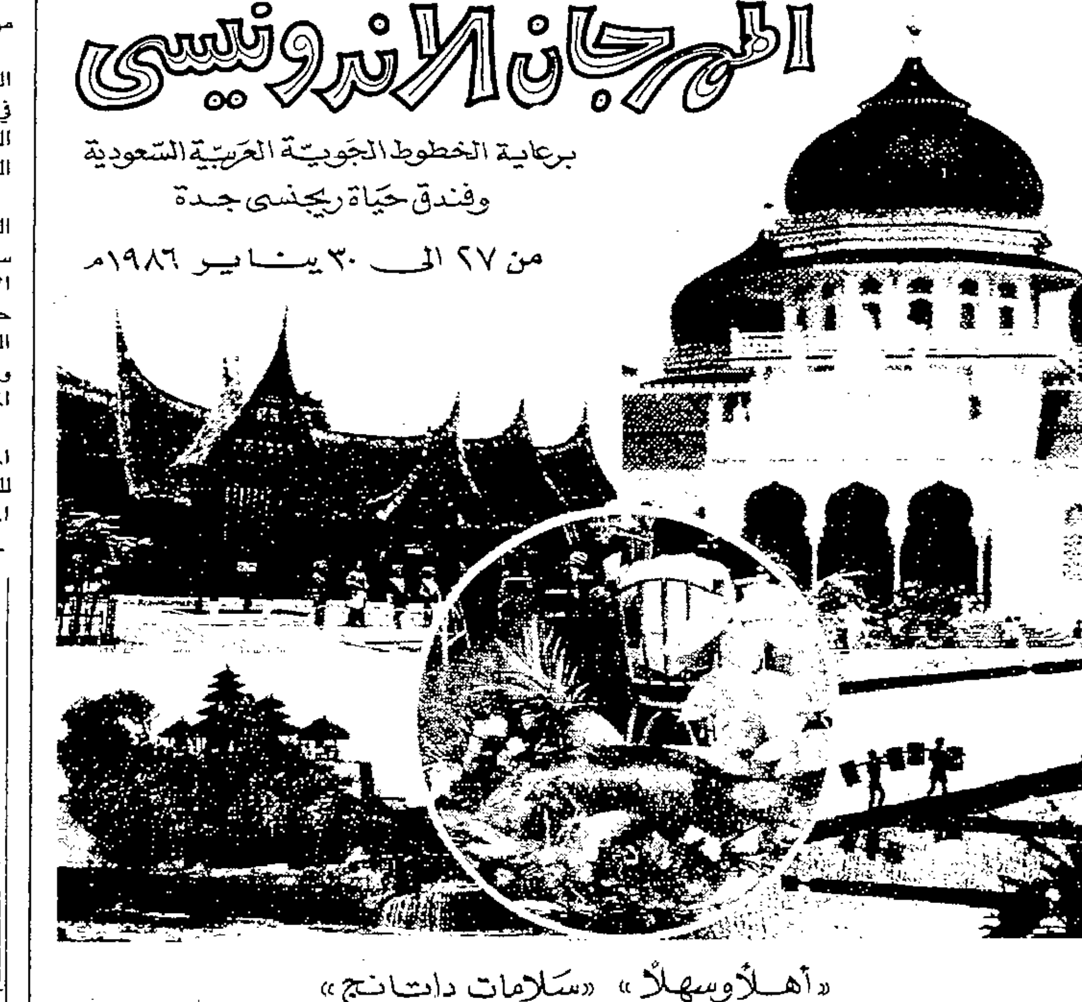
وممن أظهر شجاعة وجرأة في ذلك اليوم ثابت بن قيس. فقد قال: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل هو وسالم لانفسهما حفرة في الارض. ودخلا فيها. ولم يزالا يقاتلان حتى قتلا رحمهما الله.

وكان للانصار في ذلك اليوم موقف رائع، كان له اكبر الأثر في النصر. فقد صاح بهم عباد بن بشر يا معشر الانصار احطموا جفون السيوف واخلصونا ـ اي اكسروا اغماد السيوف حتى لا ترجع السيوف الى اغمادها، وانفصلوا عن بقية المقاتلين كي تظهر شجاعتكم فتعيد للمسلمين ثباتهم ورباطة جاشهم ـ فاستجاب له الانصار وانفصل منهم أربعمئة رجل من الأبطال، يتقدمهم عباد بن بشر وابو دجانة والبراء بن مالك. وتقدموا حتى وصلوا الى البستان الذي كان يتحصن فيه مسيلمة، فمازالوا يقاتلون اشد قتال في ساعات عصيبة رهيبة، حتى استطاعوا ان يقتحموا عليه البستان. واصيبوا بجروح كثيرة وجرح عباد في بدنه وفي وجهه بجروح كثيرة، حتى قتل رحمه الله، ولم يعرفوه بعد موته الا بعلامة كانت في بدنه.

ولقد كان هذا الايمان الرائع سببا في إنقاذ المسلمين من أعظم محنة تعرض لها الاسلام في مبدأ ظهوره.

ناجي الطنطاوي







الرياضة السعودية

فيصل بن فهد اعتمد جدول مباريات «كأس الاتحاد»..

الاتحاد والأهلي يتقابلان مرتين خلال الشهر المقبل والهلال والنصر لن يلتقيا إلا في حال تأهلهما للمباراة النهائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد القضيب:

اعتمد الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم صباح امس جدول مباريات بطولة «كأس الاتحاد» التي قرر مجلس ادارة الاتحاد اقامتها هذا العام خلال فترة اعداد المنتخب السعودي الاول لبطولة كأس الخليج الثامنة.. وحدد الجدول يوم الخميس المقبل موعدا لبدء المنافسات بين الفرق الـ ١٣ الموزعة على ٤ مجموعات روعي في تقسيمها التوزيع الجغرافي لتقليل اعباء التنقلات بين المدن مع الفرق المشاركة في المناسبات التي ستستمر حتى يوم الخميس ٣٠ مارس (اذار) المقبل ـ اي قبل يومين من افتتاح بطولة كأس الخليج.

ستقام المباريات في كل من الرياض وجدة ومكة المكرمة والدمام والخرج وحائل.. وتبعا لتوزيع الفرق على المجموعات وجدول المباريات فان فريقي الأهلي والاتحاد المتنافسين التقليديين في مدينة جدة سيلتقيان مرتين خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.. الاولى يوم ٧ والثانية يوم ٢٧ من الشهر نفسه.. وهما اللقاءان الوحيدان على مستوى الدرجة الاولى بين الفريقين هذا الموسم، اذ ان طريقة اقامة الدوري الممتاز هذا العام، وقرعة مباريات الكأس حالتا دون التقائهما هذا العام.. هذا بينما لن يتجابه الهلال (بطل الدوري) والنصر (بطل الكأس) هذا الموسم في هذه المسابقة إلا في حال تأهلهما للمباراة النهائية وفي ما يلي توزيع الفرق على المجموعات، والجدول الكامل للمباريات التي لن يشارك فيها اللاعبون الذين تم اختيارهم للمنتخب:

ـ المجموعة (أ): ١ ـ النصر، ٢ ـ الطائي، ٣ ـ الشباب.
ـ المجموعة (ب): ١ ـ الهلال، ٢ ـ الرياض، ٣ ـ الكوكب.
ـ المجموعة (ج): ١ ـ الاتحاد، ٢ ـ الوحدة، ٣ ـ الأهلي.
ـ المجموعة (د): ١ ـ الاتفاق، ٢ ـ النهضة، ٣ ـ القادسية.

الجدول

ـ الخميس ١٤٠٦/٥/٢٠ هـ ـ ١٩٨٦/١/٣٠م:
النصر مع الطائي عصرا بملعب الملز في الرياض.

ـ الجمعة ١٤٠٦/٥/٢١ هـ ـ ١٩٨٦/١/٣١م:
الكوكب مع الرياض عصرا بملعب المصانع في الخرج.
والوحدة مع الاتحاد عصرا بالمدينة الرياضية في مكة المكرمة.
والنهضة مع القادسية مساء بملعب النهضة في الدمام.

ـ الخميس ١٤٠٦/٥/٢٧ هـ ـ ١٩٨٦/٢/٦م:
الشباب مع الطائي عصرا بملعب الملز في الرياض.

ـ الجمعة ١٤٠٦/٥/٢٨ هـ ـ ١٩٨٦/٢/٧م:
الهلال مع الكوكب عصرا بملعب في الرياض.
والأهلي مع الاتحاد عصرا بملعب الأهلي في جدة.
والاتفاق مع النهضة مساء بملعب الاتفاق في الدمام.

●●●

ـ الخميس ١٩٨٦/٦/٤ هـ ـ ١٩٨٦/٢/١٣م:
النصر مع الشباب عصرا بملعب الملز في الرياض.

ـ الجمعة ١٤٠٦/٦/٥ هـ ـ ١٩٨٦/٢/١٤م:
الهلال مع الرياض عصرا بملعب الملز في الرياض.
والوحدة مع الأهلي عصرا بملعب المدينة الرياضية في مكة المكرمة.
والاتفاق مع القادسية مساء بملعب الاتفاق في الدمام.

●●●

ـ الخميس ١٤٠٦/٦/١١ هـ ـ ١٩٨٦/٢/٢٠م:
الطائي مع النصر عصرا بملعب رعاية الشباب في حائل.
والرياض مع الكوكب عصرا بملعب الملز في الرياض.
والاتحاد مع الوحدة عصرا بملعب الاتحاد في جدة.
والقادسية مع النهضة مساء بملعب النهضة في الدمام.

●●●

ـ الخميس ١٤٠٦/٦/٦/١٨ هـ ـ ١٩٨٦/٢/٢٧م:
الكوكب مع الهلال عصرا بملعب المصانع في الخرج.
والاتحاد مع الاهلي عصرا بملعب الاتحاد في جدة.
والنهضة مع الاتفاق مساء بملعب النهضة في الدمام.

ـ الجمعة ١٤٠٦/٦/١٩ هـ ـ ١٩٨٦/٢/٢٨م:
الطائي مع الشباب عصرا بملعب رعاية الشباب في حائل.

●●●

ـ الخميس ١٤٠٦/٦/٢٥ هـ ـ ١٩٨٦/٣/٦م: الشباب مع النصر عصرا بملعب الملز في الرياض.

ـ الجمعة ١٤٠٦/٦/٢٦ هـ ـ ١٩٨٦/٣/٧م:
الرياض مع الهلال عصرا بملعب الملز في الرياض.
والأهلي مع الوحدة عصرا بملعب الأهلي في جدة.
والقادسية مع الاتفاق مساء بملعب الاتفاق في الدمام.

●●●

ـ الخميس ١٤٠٦/٧/٣ هـ ١٩٨٦/٣/١٣م:
الأول من المجموعة (أ) مع الأول من المجموعة (ج) والاول من المجموعة (ب) مع الأول من المجموعة (د) ويحدد الملعبان لاحقا.

●●●

ـ الخميس ١٤٠٦/٧/١٠ هـ ـ ١٩٨٦/٣/٢٠م:
مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ويحدد الملعب فيما بعد.
مباراة تحديد المركزين الاول والثاني ويحدد املعب فيما بعد.

الامير فيصل بن فهد وعلى يساره الامير سعود بن نايف اثناء استقبال الامير فيصل وفد رابطة الخريجين العرب بالجامعات الامريكية.

سعود بن نايف نائباً لرئيس اتحاد كرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كلف الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الأمير سعود بن نايف نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بمهام نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، واصدر بذلك قرارا يوم امس.

من جهة اخرى، وقع الأمير سعود صباح يوم امس بمكتبه بالرئاسة العامة لرعاية الشباب عقدا مع احدى المؤسسات الوطنية تتولى بموجبه تغطية حمام السباحة الأولمبي بمركز حائل الرياضي، وتجري تعديلات على بعض مرافق المركز تتكلف ١٦ مليون ريال.

ومما يذكر ان الامير سعود باشر عمله في نهاية الاسبوع الماضي نائبا للرئيس العام لرعاية الشباب.

دوري الدرجة الاولى: التعاون ينفرد بالصدارة وعكاظ يقترب من الهبوط

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يحدث اي تغيير في ترتيب فرق دوري الدرجة الاولى لكرة القدم هذا الاسبوع.. نتيجة التعادل الذي انتهت به ثلاث مباريات وبنتيجة ١/١ والفوز المتوقع الذي حققه فريقا الرائد وأحد على الانصار وعكاظ.. وكانت النتائج على النحو التالي:

تعادل التعاون والروضة ١/١، وفوز الرائد على الانصار ٢/صفر، وتعادل الجبلين والفتح ١/١، وتعادل ضمك والفيحاء ١/١، وفوز أحد على عكاظ ٢/صفر.

وبالتالي اصبح الترتيب كما يلي:

١ ـ التعاون ٢٠ نقطة، ٢ ـ الانصار ١٧ نقطة، ٣ ـ الرائد ١٦ نقطة، ٤ ـ الفتح ١٥ نقطة، ٥ ـ ضمك واحد ١٣ نقطة، ٧ ـ الجبلين ١٢ نقطة، ٨ ـ الروضة ١٢ نقطة، ٩ ـ الفيحاء ٩ نقاط، ١٠ ـ عكاظ ٤نقاط.

كرة اليد السعودية

فوز كبير للأهلي على الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل فريق كرة اليد بالنادي الأهلي تصدره لفرق الدوري السعودي الممتاز بعد الفوز الكبير الذي حققه يوم الخميس الماضي على نده وجاره فريق نادي الاتحاد بنتيجة بلغت ٨/٢٢ وقد استغل الأهلي النقص الكبير في صفوف منافسه بينما لعب المباراة بكامل نجومه الدوليين والمعروفين وكان الشوط الأول قد انتهى لصالح الأهلي ٣/١٢.

وبهذه النتيجة يحافظ الاهلي على فارق النقطتين بينه وبين منافسه على البطولة فريق نادي الخليج الذي كسب هو الآخر لقاءه امام فريق نادي الفتح صاحب المركز الأخير ٢٣/١٥ (الشوط الأول ١٢/٨).

فريق العربي احتفظ بالمركز الثالث بعد فوزه على فريق الحزم (التاسع) بصعوبية ٢٥/٢٤ (الشوط الاول ١٣/١١) لصالح العربي ويطارد فريق العربي فريقي الوحدة والنجمة اللذين تعادلا ٢٤/٢٤ في مباراة قوية ومثيرة كان شوطها الاول لصالح الوحدة ١٣/٩.

من النتائج التي احدثت تغييرا في الاسبوع الحادي عشر نتيجة مباراة فريقي الاتفاق والانصار في الدمام وقد كسبها الاول ١٥/١١ (الشوط الاول ٧/٤ لصالح الاتفاق ايضا).. وبهذه النتيجة يصعد فريق الاتفاق للمركز السابع متقدما بفارق نقطة على فريق الانصار ومبتعدا بالتالي عن منطقة الخطر والهبوط التي يقبع فيها فريقا الحزم والفتح بعد خسارتهما امام العربي والخليج.

وفي ما يلي الترتيب النهائي لفرق الدوري الممتاز:

١ ـ الأهلي ٣٢ نقطة، ٢ ـ الخليج ٣٠ نقطة، ٣ ـ العربي ٢٥ نقطة، ٤ ـ الوحدة والنجمة ٢٣ نقطة، ٦ ـ الاتحاد ٢٢ نقطة، ٧ ـ الاتفاق ١٩ نقطة، ٨ ـ الانصار ١٨ نقطة، ٩ ـ الفتح ١٢ نقطة.

اخبار رياضية سعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● تلقى فهد الدهمش المدير السابق لمنتخب السعودية الاول لكرة القدم خطاب شكر وتقدير من الأمير فيصل بن فهد على الجهود التي بذلها خلال ادارته للمنتخب، واثنى فيه على تلك الجهود، وعبر عن أسفه للظروف الصحية التي أدت الى اعتذاره عن عدم الاستمرار في عمله.

● بعثت الخطوط الجوية الفرنسية بتهنئة للمدرب الفرنسي روبير هيربان عقب فوز فريق نادي النصر الذي يشرف عليه ببطولة «كأس الملك».

● ينظم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الوسطى ايام ٢٩ و ٣٠ و ٣١ الجاري بطولة المنطقة لكرة الطاولة، بمشاركة اللاعبين الخمسة الأوائل لجميع الدرجات في التصفيات التأهيلية التي نظمتها المكاتب الفرعية بالمنطقة.

هذا كما يقيم الاتحاد السعودي للسباحة خلال الايام نفسها بطولة منتخبات المناطق على مسبح رعاية الشباب بالدمام، بمشاركة منتخبات تمثل المناطق الوسطى، والشرقية، والغربية، للمرحلة الأولى على ان تقام المرحلة الثانية خلال الاسبوع المقبل.

● تعقد اللجنة التنفيذية لبطولة دول مجلس التعاون الخليجي الأولى لكرة المضرب اجتماعا لها صباح اليوم بمقر الاتحاد السعودي للعبة، برئاسة الدكتور محمد الرويش لمتابعة الترتيبات النهائية لاقامة البطولة بالرياض في وقت لاحق من هذا العام.

● يترأس المقدم عبد الرحمن الفدا اليوم (الاثنين) اجتماعا لمجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد يناقش فيه خطاب الاتحاد الاسيوي لكرة اليد والمتضمن ترشيح مندوبين عن الاتحاد لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي التي ستعقد يومي ٢٩ و٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل على هامش الدورة العاشرة للألعاب الرياضية الاسيوية الى جانب الاطلاع على خطاب النادي الاهلي عن استعدادات فريقه لتمثيل السعودية في بطولة ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون الخليجي والتي ستقام خلال الفترة من ١٠ الى ٢٠ فبراير (شباط) المقبل بالكويت. كما سيبحث المجتمعون محاضر اللجان الفرعية بالاتحاد.

● فاز فريق نادي الاتحاد لكرة السلة (درجة الاشبال) ببطولة المنطقة الغربية بعد ان هزم فريق نادي وج في المباراة الختامية بنتيجة ٩٦/٥٤ (الشوط الاول ٣٥/٢٢)

ويذلك يجمع نادي الاتحاد بين بطولتي كرة السلة لدرجتي الشباب والأشبال هذا الموسم. وكان فريق الاهلي لاشبال كرة السلة قد حقق المركز الثالث بعد ان فاز على فريق عكاظ ٣٩/٢٦ (الشوط الاول ٢١/١٠).

● فاز فريق الكرة الطائرة بنادي احد المباراة النهائية في بطولة منطقة المدينة المنورة امام فريق المجد بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل لا شيء. وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فاز فريق الغزوة على فريق الانصار بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.

الكرة الافريقية

المريخ بطل أندية شرق ووسط أفريقيا

دار السلام ـ «الشرق الاوسط»:

حقق فريق نادي المريخ السوداني انتصارا جديدا لكرة القدم العربية بفوزه مساء اول من امس (السبت) على فريق بانج افريكانز التانزاني ٤/٢ بعد ركلات الترجيح في المباراة النهائية على بطولة اندية شرق ووسط افريقيا لكرة القدم وبالتالي احرز كأس البطولة لأول مرة... وبعد غياب طويل للكرة السودانية عن البطولات الافريقية.

وكان فريق المريخ متقدما على منافسه التانزاني بهدفين مقابل لا شيء حتى الدقائق الست الاخيرة من المباراة التي تعادل خلالها الفريق التانزاني ٢ ـ ٢ ثم منح الحكم الصومالي وقتا اضافيا انتهى بالتعادل ايضا وبعد اللجوء للركلات الترجيحية فاز المريخ بالمباراة والبطولة.. وقد قطع راديو أم درمان برامجه العادية ليريد الأناشيد الوطنية ونقل مظاهرات الفرح والابتهاج التي عمت شوارع العاصمة السودانية بعد هذا الانتصار الرياضي الكبير.

هذا وكان وفد رسمي سوداني برئاسة وزير الاعلام والثقافة محمد بشير حامد قد حضر المباراة في تانزانيا.

رسالة الكويت الرياضية

اليوم.. القادسية والسالمية وكاظمة ينتظر !!



كاظمة ـ في طريقه لاحراز اللقب.

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يشهد الدوري العام للدرجة الاولى لكرة القدم في الكويت اليوم.. مباراة هامة، ومؤثرة على بطولة الدوري بين فريقي ناديي القادسية والسالمية في صراع الصدارة والبقاء في الدرجة الأولى.. إذ يتطلع القادسية، المنافس الاقوى، لملاحقة كاظمة المتصدر برصيد ٢٥ نقطة، والخسارة بالنسبة له هي بمثابة الاعلان عن ابتعاده عن المنافسة، واضاءة النور الاخضر لفريق كاظمة ليحرز لقب البطولة لأول مرة في تاريخه.

القادسية يحتل المرتبة الثانية، وله ٣ مباريات متبقية خلاف مباراة اليوم، مع كل من العربي، وكاظمة، والكويت، ويلعب مباراة اليوم ورصيده ١٦ نقطة.

أما السالمية فهو في موقف لا يحسد عليه.. إذ يحتل المركز السادس برصيد ٨ نقاط فقط، وخسارته اليوم تعني دخوله دوامة الهبوط للدرجة الثانية، ذلك ان الفريق الذي يحتل هذا المركز في نهاية المسابقة.. سيلعب مباراة فاصلة مع صاحب المركز الثاني في مسابقة الدرجة الثانية لتحديد ايهما يلعب ضمن فرق الدرجة الاولى.

انتهى لقاء الفريقين (القادسية والسالمية) في القسم الاول لصالح القادسية ٣ ـ ١ ولأهمية هذه المباراة يتوقع ان تضاهي مباريات الكؤوس في روح ادائها.. إذ ان الخسارة ستطيح بأمل الخاسر في اي تطلعات داخل هذه المسابقة.

كما ان كاظمة المتصدر ينتظر نتيجتها بفارغ الصبر ليتهيأ له حسم أمر البطولة في لقائه المقبل بالقادسية قبل نهاية برنامج القسم الثاني، وكان كاظمة قد تخطى عقبة صعبة بفوزه على الفحيحيل يوم اول من امس بهدفين دون مقابل.. احرزهما صالح المسند، وحمود فليطح في الدقيقتين ١٨ و ٢٠ من الشوط الثاني.

في حال خسارة القادسية اليوم.. فان اضافة نقطة واحدة الى رصيد كاظمة في مباراتيه المقبلتين مع القادسية والعربي تكفي لاعلانه بطلا للدوري.. بينما يبدو انتزاع العربي لقب البطولة صعبا.. إذ يحتل حاليا المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة ويبقى له ٤ مباريات، لو فاز بها جميعا سيصبح رصيده ٢٦ نقطة، في حين لو فاز كاظمة على القادسية فقط يرتفع رصيده الى ٢٨ نقطة.

التضامن بلا منافس

وفي الدرجة الثانية واصل التضامن انطلاقته الصاروخية منذ مستهل الدوري حتى الان دون هزيمة برصيد ٢٣ نقطة. تصدر جناحه الايمن خالد شبيب هدافي دوري الدرجة الاولى برصيد ٩ اهداف، بينما تصدر صالح المسند هدافي الدرجة الاولى برصيد ٧ اهداف.. يليه امير سراج برصيد ٦ اهداف.

رسالة الامارات الرياضية

الملايين والهدايا تنهال على أبطال الدوري والكأس !!

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

● بدأ يوم اول من امس في دبي معسكر منتخب الامارات لكرة القدم الاعدادي للمشاركة في بطولة كاس الخليج الثامنة التي ستقام بالبحرين اعتبارا من ٢٢ مارس (آذار) المقبل.. وسينتقل المنتخب الى معسكره الخارجي الذي سيقام بالبرازيل يوم ٦ فبراير (شباط) المقبل.. ويستمر حتى يوم ١٢ مارس (آذار) المقبل.. وسيلعب منتخب الامارات خلال معسكره هذا مباريات ودية مع ابرز الفرق البرازيلية.

انهالت التبرعات الضخمة على فريق كرة القدم بنادي النصر بعد فوزه بكاس «رئيس دولة الامارات» لكرة القدم الى جانب فوزه ببطولة الدوري العام.. إذ قدمت حكومة دبي مبلغ مليوني درهم للنصر بواقع مليون درهم عن كل بطولة وهو تقليد سنوي تتبعه حكومة دبي مع كل فريق يحقق انجازا رياضيا على مستوى الدولة، وكما يتوقع ان تضاعف الشيخة صنعاء آل مكتوم مكافآتها لفريق النصر لتصل الى مليوني درهم وكانت قد اعلنت عقب فوز النصر ببطولة الدوري العام عن تبرعها بمبلغ مليون درهم للفريق كما اهدت الشيخة صنعاء «عقداً من الألماس» لزوجة مدرب الفريق لابلو (برازيلي) قيمته نصف مليون درهم بالاضافة الى ساعة ذهبية بقيمة ٥٠ الف درهم عقب فوز الفريق بالكاس.

هذا ويتوقع ان يحصل كل لاعب في الفريق على مبلغ ١٥٠ الف درهم كمكافأة على بطولة الدوري والكاس الى جانب العديد من الهدايا العينية.

رسالة تونس الرياضية

في حفل تسليم "الحذاء الذهبي"..
الوزير الأول التونسي يؤكد معارضته للاحتراف

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كالعادة وفي مطلع كل عام جديد يشرف الوزير الأول التونسي السيد محمد مزالي الذي يرأس اللجنة الاولمبية التونسية على حفل تسليم «الحذاء الذهبي» وتتويج نخبة من الرياضيين المتفوقين محليا والمتألقين دوليا.

«الحذاء الذهبي» هذه السنة كان من نصيب الحارس الدولي لنادي شبيبة القيروان جمال طياش اما لقب احسن هداف فقد ظفر به مهاجم النادي الاولمبي للنقل فوزي الهنشيري.

وعلى مستوى الاندية كانت الجوائز على النحو التالي:

● بطل الموسم: الترجي الرياضي التونسي.

● كأس رئيس الجمهورية: نادي حمام الأنف.

● كأس أحسن خط هجوم: النادي الافريقي.

● كأس الروح الرياضية: الملعب التونسي.

وبخصوص الرياضيين المتألقين دوليا أو المتفوقين محليا في غير كرة القدم ولاسيما في الألعاب الفردية كانت ابرز الجوائز من نصيب الابطال التالية اسماؤهم:

ـ السباحة فاتن غطاس التي تألقت في الالعاب العربية بالمغرب.

ـ السباح سمير بوشلاغم الذي تألق ايضا في الالعاب العربية في المغرب.



جمال طياش حارس شبيبة القيروان

ـ الرباع توفيق معاوية بطل وزنه في تونس بمناسبة انتخابه كأحسن رياضي تونسي لعام ١٩٨٥.

ـ فريق النادي الصفاقسي للكرة الطائرة بطل افريقيا للأندية.

هذا، وقد ألقى الوزير الاول التونسي السيد محمد مزالي خلال هذا الحفل كلمة اكد فيها على أن تونس لن تحيد مطلقا عن سياستها الشبابية والرياضية المرتكزة على الهواية وأنه لا مجال بالتالي للاحتراف ولا حتى لمجرد التفكير فيه.

طارق ذياب «كابتن» فريق نادي الترجي يتسلم كاس البطولة من الوزير الاول التونسي السيد محمد مزالي

رسالة الأردن الرياضية

توقيع بروتوكول رياضي شبابي بين مصر والأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

وقعت الاردن ومصر مساء الجمعة الماضي بروتوكول تبادل رياضي وشبابي في اعقاب ختام احداث الاسبوع الرياضي الاردني ـ المصري في القاهرة بين ١٨ ـ ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقع البروتوكول عن الجانب المصري الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعن الجانب الاردني المهندس هشام الشراري وزير الشباب.

تضمن البروتوكول الاتفاق على عدة بنود حول الرياضة والشباب والقواعد المالية بالاضافة الى الاحكام العامة. ومن أبرز البنود الاتفاق على تنظيم اسبوع للاخاء والصداقة بين شباب البلدين مرة واحدة كل عام.

من جهة اخرى عادت الى عمان يوم السبت البعثة الرياضية الاردنية وقوامها ٨٧ شخصا بعد مشاركتها في الاسبوع.

بطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم:

داتو حمزة: «السعودية تستطيع أن تنظم بطولات عالمية»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اعلن داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ونائب رئيس الاتحاد الدولي ان المنشآت الرياضية الضخمة التي شاهدها بمختلف مدن السعودية «تعتبر منجزات رائعة ومفخرة لكل الرياضيين الآسيويين، مما يجعله كرئيس للاتحاد الآسيوي «يرحب بأن تستضيف السعودية اي بطولات أو مسابقات كروية عالمية».

جاء هذا في الكلمة التي القاها داتو حمزة في الحفل الكبير الذي اقامه النادي الأهلي السعودي واللجنة المنظمة لبطولة الاندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم ونوه فيها بالجهد الكبير المبذول لاستضافة البطولة وبعثها من جديد بعد ان توقفت لاكثر من ١٥ سنة، وقدم حمزة شكرا خاصا لرئيس النادي الأهلي الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز واعضاء اللجان العاملة في البطولة واعلن ايضا ان بطل آسيا سيلعب مع بطل افريقيا حسب اتفاق التعاون الجاري بين الاتحادين الآسيوي والأفريقي وسينظر الاتحاد الآسيوي في اجراء لقاءات مشابهة مع بطلي اوروبا وامريكا الجنوبية.

بطولة الأندية الآسيوية المقبلة ستبدأ في سبتمبر

● أجاب بيتر فيليبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على سؤال من «الشرق الاوسط» حول شكل وموعد بطولة الأندية الآسيوية المقبلة فقال:

«ستكون البطولة السادسة بصورة مختلفة عن البطولة الحالية وكل البطولات التي سبقتها وذلك بعد دراسة كل السلبيات التي واجهت نظام هذه البطولات.. ومن المؤكد ان البطولة المقبلة ستبدأ بمشاركة كل الاندية الحائزة على بطولة الدوري العام في الاتحادات الاعضاء في الاتحاد الآسيوي وسيطبق نظام خروج المغلوب ومباريات الذهاب والاياب للفرق حسب تقاربها الجغرافي ومن ثم تتأهل اربعة فرق فقط للدور النهائي وستدعى للاجتماع لتحديد مكان وزمان البطولة السادسة».

وعن الموعد المقترح لاقامة البطولة بشكلها الجديد قال: «لقد اقترحنا شهر سبتمبر (أيلول) من هذا العام ١٩٨٦م.. وهنا أحب ان اوضح نقطة هامة جدا وهي ان البطولة الخامسة الحالية التي نحن بصددها كان يجب ان تقام في العام الماضي ١٩٨٥م.. ولكنها تأجلت لظروف قاسية ولذلك ستبدأ وتنتهي البطولة المقبلة السادسة في هذا العام وبعد ذلك ستنتظم كل البطولات الخاصة بالاندية سنوياً».

دايوو الكوري يصل للمباراة النهائية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ منصور البدر

تأهل فريق نادي دايوو الكوري للمباراة النهائية لبطولة الاندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم بعد فوزه على فريق تيجا برليان الاندونيسي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بين الفريقين عصر امس على ملعب الأمير عبد الله الفيصل.

بدأ فريق دايوو المباراة بهجوم ضاغط مستثمرا سرعة جناحيه في محاولة لتسجيل هدف مبكر ووصل لاعبوه الى منطقة الجزاء الاندونيسية اكثر من مرة.

من الفرص العديدة التي سنحت للفريق الكوري استغل فرصة واحدة في الشوط الاول عندما انطلق الجناح الايسر منطقة الجزاء وهيأ الكرة بالعرض لزميله بيونج جو بيوم، الذي حولها داخل المرمى مسجلا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٣٧.

وفي الدقيقة: «٧٠» من المباراة خطف الجناح الايمن الكوري الكرة ودخل بها منطقة الجزاء ويسدد الكرة وترتد من الحارس فيقابلها هالي وون جونج ويضعها في المرمى الخالي كهدف ثان لفريقه.

وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق تعمق سن وون كانج بالكرة وسط المدافعين الاندونيسيين وتخطى آخر مدافع قبل ان يقابله حارس المرمى فيلعب الكرة في المرمى مسجلا الهدف الثالث لفريقه.

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ عنف (معكوسة) ـ من الحيوانات.
٢ ـ قبيلة عربية ـ مركب.
٣ ـ مدينة مصرية ـ جدها في (قيد).
٤ ـ خيمة من اغصان الشجر.
٥ ـ العاصمة القديمة لليونان.
٦ ـ احد الأقارب (معكوسة) ـ مدينة فرنسية.
٧ ـ آلة لرفع المياه ـ متشابهان.
٨ ـ شجر تصنع من اليافه الحبال ـ يشكر.
٩ ـ من حالات الماء ـ لحم بدون عظام.

عموديا

١ ـ رفضوا ـ بحث.
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ من الخضروات.
٣ ـ اطالة الشرح ـ ملا.
٤ ـ طري.
٥ ـ هز ـ من الكواكب.
٦ ـ عاصمة اسيوية ـ نشاط (معكوسة).
٧ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ ود.
٨ ـ حرف موسيقي ـ مدينة جزائرية.
٩ ـ طير مغرد ـ نظير.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ه	ن	س	ا	خ	هـ	د	ا	ج
٢	و	ل	ط	ف	م	ي	م	ي	ن
٣	غ	م	ا	ق	ل	ع	ر	ف	هـ
٤	ا	ص	ل	ص	ر	هـ	ا	م	ا
٥	ص	ر	ب	ا	ب	م	ي	ع	ت
٦	ي	ف	ت	م	ح	س	ل	خ	ص
٧	ل	ص	ة	ب	ز	ظ	ا	ف	ا
٨	ت	ر	ا	ش	ا	ك	ا	ن	ل
٩	ت	ش	ع	ي	ق	ط	ج	ت	م

مناسب ـ امور ـ اتصال ـ ارتباط ـ فراش ـ ملف ـ خيول ـ فريج
تشويق ـ ملاحظات ـ صالة ـ صفة ـ هند ـ خصب ـ نطق ـ رف
مريخ ـ هم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب عربي | نزار قباني

الرياضة المصرية

مباراتان كرويتان وديتان اليوم في مصر

القاهرة ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

تقام في الثالثة بعد ظهر اليوم مباراتان وديتان حيث يلتقي المنتخب المصري العسكري مع فريق نادي جامعة كرايوفا الروماني بملعب الزمالك في اطار استعدادات المنتخب للاشتراك في بطولة العالم العسكرية.. وهي اولى مباريات الفريق الضيف خلال زيارته لمصر تلبية لدعوة من نادي الزمالك.

وفي الاسماعيلية يلتقي فريق النادي الاسماعيلي مع منتخب الشرطة الكويتي الذي يزور مصر مشاركا في الاحتفالات بأعياد الشرطة.

سباحو الجزيرة في لندن اليوم

● تغادر القاهرة اليوم (الاثنين) ٢٧ يناير (كانون الثاني) بعثة نادي الجزيرة للسباحة القصيرة في طريقها الى لندن للمشاركة في بطولة ليستر الدولية التي تقام في الفترة ما بين ٢٨ يناير (كانون الثاني) الى ٣ فبراير (شباط).

يرأس البعثة المهندس عبد الحي سليمان وتضم الدكتور مجدي منصور مدربا للفريق وعصام توفيق اداريا و ١٤ سباحا وسباحة هم محمد فهيم سلامة وأحمد السويفي وكريم زناتيري وتامر عبد الله وكريم رزق وشريف مرتجى وأحمد جمال وعزة سنجر وشيرويت حافظ ومنى وهبه ونيفين حافظ ومنى السويفي وانجي المحروقي ولوريس مالا.. وكان الجزيرة قد فاز بالدرع العام للسباحة في الموسم الماضي.

سبورتنج ينظم دورة دولية لكرة السلة في الاسكندرية

● قرر نادي سبورتنج السكندري تنظيم دورة دولية في كرة السلة خلال اغسطس (آب) المقبل باستاد عزيز فهمي المكشوف بنادي سبورتنج في الاسكندرية.

وقد أرسل سبورتنج ست دعوات للاتحادات الاقليمية في كل من اليونان ويوغوسلافيا وتونس والسعودية والأردن والامارات بالاضافة لاندية الاتحاد والزمالك والأهلي وسبورتنج، أبرز أندية مصر وأكثرها شعبية.

رسالة قطر الرياضية

المنتخب المجري يصل الى الدوحة اليوم والزياني يشرف على نجوم آسيا غداً

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

يصل الى الدوحة مساء اليوم الاثنين المنتخب المجري لكرة القدم يرافقه وزير الرياضة المجري، ورئيس اتحاد كرة القدم بالمجر وذلك للقاء منتخب نجوم اسيا في مباراتين يومي الخميس والأحد المقبلين، بينما تكتمل صفوف منتخب نجوم آسيا مساء اليوم بوصول اللاعب الماليزي موجام، ومن المقرر ان يبدأ المنتخب الآسيوي تدريباته غدا في الدوحة باشراف المدرب السعودي خليل الزياني.

الجدير بالذكر ان اللاعبين الايرانيين المشاركين في منتخب النجوم كانا اول من وصل من اللاعبين تلاهما الهندي باتا والسوريان رضوان الشيخ حسن ومروان مدراتي، وكذلك عدنان الطلياني لاعب الامارات وحمود سلطان حارس مرمى البحرين والكوري تايهو والصيني لين لو.

● قال حمدي الكنيسي رئيس بعثة النادي الاهلي المصري في دورة الصداقة لكرة السلة ان النادي الأهلي قدم احتجاجا على نتيجة مباراته أمام العربي القطري في دورة الصداقة التي انتهت بفوز العربي ٨٢/٨٣ واشار إلى ان الأهلي المصري انما شارك في هذه الدورة تأكيدا لدور قطر، وهو يتمنى استمرارها سنويا كرمز لدور الرياضة القطرية عربيا.

الجدير بالذكر ان الأهلي سيواجه اليوم فريق نادي السد القطري في اطار هذه الدورة وتقام المباراة الثانية بين الأرثوذكسي الأردني ونادي قطر ثم تختتم الدورة غدا بلقائين الأول بين العربي والسد والثاني بين الأهلي والأرثوذكسي.

● صرح عبد الرحمن بن عمير النعيمي نائب رئيس نادي قطر بان الاستاد الجديد للنادي (استاد الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني) سيكون جاهزا للمباريات في شهر مايو (أيار) المقبل بعد ان تم حل جميع المشكلات الخاصة بزراعته.

من ناحية اخرى جدد النادي ثقته بمدرب الفريق الذي نجح في ابقاء فريقه في دوري الأضواء هذا الموسم.

● قرر نادي التضامن تجديد ثقته بمدربه البرازيلي أدمير مدربا لفريق الدرجة الأولى والمدرب ابراهيم موسى مدربا للناشئين.

● اكد عبد الله مصطفوي نائب رئيس النادي الأهلي ان النادي يجري حاليا اتصالاته مع عدد من المدربين البرازيليين بينهم دينوساني مدرب المنتخب القطري السابق لتولي مهمة تدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي خلفا للمدرب الانجليزي أديسون.

رسالة البحرين الرياضية

اليوم.. يودع جوهر الماص ملاعب الكرة البحرينية

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

تقام في الخامسة والنصف من مساء اليوم باستاد البحرين الوطني المباراة التكريمية في كرة القدم بين فريق نادي فلامنجو البرازيلي الشهير وفريق نادي الرفاع الغربي المطعم ببعض نجوم الكرة البحرينية والخليجية بمناسبة اعتزال لاعب الرفاع الغربي والمنتخبين الوطني والعسكري (سابقاً) جوهر الماص.

وكان فريق فلامنجو قد وصل الى البحرين يوم امس الاول واجرى مرانين على الاستاد الوطني كما عقد افراده مساء امس مؤتمرا صحفيا بفندق دبلومات (مقر اقامة الفريق) ويضم الفريق البرازيلي بين صفوفه مجموعة من لاعبي المنتخب البرازيلي المعروفين على راسهم النجمان العالميان سقراط وزيكو.

كذلك وصل الى البحرين المعلق الرياضي المعروف خالد الحربان ليتولى التعليق على المباراة كما وصل ايضا نجما الكرة الكويتية السابقين جاسم يعقوب وسعد الحوطي بدعوة من الرفاع لحضور مهرجان الاعتزال.

أما اللاعبون الذين سيشاركون الرفاع الغربي في مباراة اليوم من غير لاعبي النادي فهم: يوسف شريدة، وعادل العنايشة (المحرق) وخليل شويعير (البحرين) وبدر سوار (الوحدة) وشاكر عبد الجليل (جد حفص) ووحيد خلف (الاهلي) وابراهيم زويد (الحالة) ويوسف سويد (كاظمة الكويتي) ومروان الشيحة (الاتفاق السعودي).

هذا الفريق اجرى استعداداته قبل اسبوعين بقيادة المدرب الهولندي ثيو مدرب الشباب بنادي الرفاع الغربي ولعب مباراة تجريبية واحدة فاز فيها على فريق نادي البحرين ٥/١.

اللجنة المسؤولة عن حفل الاعتزال اعدت كتيبا عن اللاعب جوهر الماص الى جانب برنامج تلفزيوني عرض مساء امس عن حياته.

الجدير بالذكر ان مباراة اليوم سيرعاها الشيخ محمد بن عيسى الخليفة الرئيس الفخري لنادي الرفاع الغربي ويتوقع ان يحضرها جمهور كبير من عشاق كرة القدم للمساهمة في تكريم هذا اللاعب الكبير والاستمتاع بمشاهدة نجوم الكرة البرازيلية.

• من المكتبة العربية: الآتي.. ورشق السكين

بقلم د/ عبد القادر القط

من بين ألوان القصة القصيرة التي شاعت في السنوات الأخيرة لون من القصص البالغة القصر، درج بعض النقاد على تسميته «قصة قصيرة جدا». والتسمية ـ كما يبدو ـ تلحظ التميز الواضح في الشكل، لكنها لا تعبر عن الطبيعة الفنية واللغوية والنفسية لهذا اللون الجديد من القصص. وصفة القصر في ذاتها يمكن أن تجمع بين أنماط في القول يدخل قليل منها في نطاق فن القصة ويندرج معظمها تحت «الخبر» أو «الطرفة» او «النادرة». والفيصل بين القصة وسائر هذه الانماط ان القصة تختار ـ عن وعي ـ من بين «أخبار» الحياة ووقائعها ولحظاتها ونماذجها البشرية ما له دلالة خاصة وتبرز تلك الدلالة في بناء فني ولغوي يسلخ الخبر عن الواقع ليغدو كيانا مستقلا بذاته، على حين تبقى الأخبار والطرف والنوادر صورة تكاد تكون مطابقة للواقع، خالية من القصد الى التفنن والابداع، وان تداخل بعضها احيانا مع فن القصة القصيرة.

وقد يسلك بعض الكتاب طريق هذا الفن مستجيبين لحاجة الصحف اليومية الى قصص قصيرة سريعة ترضي طبيعة كثير من القراء ولا تستغرق حيزا يرى فيه بعض الصحفيين عدوانا على وظيفة الصحيفة الخبرية والاعلامية. واغلب ما ينشر في الصحف من هذا اللون تتداخل فيه القصة والخبر تداخلا ملحوظا حتى ليصبح في حقيقته خبرا على شيء من الطرافة والتنسيق.

على ان هناك من الكتاب من يكتبون في هذا اللون بدافع من رؤية خاصة للحياة ومفهوم خاص لفن القصة القصيرة ينبع من الثقافة وطبيعة الموهبة، ويبلغون فيما يكتبون شأوا بعيدا من التوفيق في الابداع والاصالة والتميز. ومن هؤلاء الكتاب محمد المخزنجي في مجموعتيه «الآتي» و «رشق السكين».

● لقطة:

ويتميز المخزنجي في مجموعته الاولى بقدرة فائقة على اختيار «اللقطة» أو «زاوية الرؤية» فيعزل الصورة او اللحظة او الشخصية عما لا يناسب ما اراد لها من دلالة بمجرد فطنته اليها واختيارها اختيارا واعيا يقوم على الاحساس اكثر مما يقوم على العقل والمنطق ومن امتزاج الاختيار بالاحساس، يبدو الاختيار في القصة تلقائيا عفويا يستدعي اسلوبا «محايدا» لا يتدخل فيه الكاتب ليؤكد دلالة القصة بالمترادفات والجمل المقاربة المعنى والصور المجازية وغير ذلك من أساليب البيان، ولا يفسد تسرب الدلالة الى وجدان القارئ بالافصاح عنها على سبيل سوق الحكمة بالتفسير والتعليق في نهاية القصة.

ولما كانت اللقطة ترصد في الاغلب ـ لحظة او مشهدا او واقعة ليست مما يوجه اليه الناس انظارهم كثيرا لانها تجيء مطمورة تحت ركام الأحداث اليومية التي تستأثر باهتمامهم، او تبدو لاعينهم «تافهة» ضئيلة الشأن، فان الكاتب يستخدم لغة واسلوبا يناسبان «بساطة» اللقطة دون أن يضخما من شأنها، لكنها بتلك اللغة وهذا الاسلوب تعلو على «تفاهتها» عند الناس لتكتسب دلالة نفسية او انسانية تفوق وجودها المادي الى مدى كبير.

● يمامة مضروبة:

وقد لا تتجاوز القصة عند محمد المخزنجي بضعة اسطر، لكنها ـ بالاختيار الموفق والبناء الفني المحكم والعبارة التي تحمل طبيعة الشعر الفطري ـ تغني عن كثير من القول والتفصيل. ولعل من خير نماذج ذلك الايجاز المحكم الكبير الدلالة قصته «اليمامة المضروبة»:

«وانا صغير لجوب الخلاء، ارفع رأسي، إذ أسمع فوقي رفيفا مضطربا لطائر يمرق. إنها يمامة مضروبة تهوى، هاهي ذي فرصة سانحة للحصول على يمامة بلا عناء.

وأطير وراءها.. ها أنذا أجري واليمامة تهوي. جناحها مضروب لكنها عنيدة. أجري انا تحت، وترفرف هي فوق. تهبط رويدا حتى اكاد المسها، ارفع يدي لانالها، لكنها تنفلت. تنطلق بأسرع ما تقدر، وتسقط من جناحها المضروب قطرة حمراء ساخنة تبل يدي، تطير فوق حقل مشتول. اخوض لالحق بها لاهثا فتنغرز قدماي في الطين! ها هي ذي تبتعد وانا مغروز. ادرك انها افلتت وأنني لن أمسك بها ابدا. امسح قطرة دمها التي جفت على يدي، وهي ـ اليمامة المضروبة ـ أراها هناك.. نقطة رفيعة».

وفي هذه الاسطر ـ على قلتها ـ يتمثل فن الكاتب في اختياره وعرضه. فقد جرى عرف الناس على ان يرمزوا باليمامة او الحمامة الى السلام، وهما الى جانب ذلك من الطير، الذي يتخذه الناس ايضا رمزا للحرية والانطلاق. والطفولة كذلك رمز للبراءة والوداعة، لكنها هنا تتخلى عن طبيعتها بحكم العادة والعرف فتصبح عنوانا للعدوان الذي يتخفى وراء ما اعتاد الانسان ان يعده من ضروب التسلية او اللهو. ولأن اليمامة في اصرارها على حريتها تمثل الفطرة والرمز معا، يرصد الكاتب انطلاقها نحو محنتها لتنجو في النهاية من عدوانين اولهما لصائد غير معروف وثانيهما لطفل «بريء». ولأن الطفولة قد خرجت عن فطرتها ورمزها، تبدو في المقابل مغروزة القدمين في الطين ملوثة الكف بقطرة من الدم تمثل كل ما يريقه العدوان من دم مسفوك، وان تكن قطرة واحدة.

وعلى هذا النحو من الرمز الذي لا يحتاج الى افصاح عن مغزاه، ومن العرض المحكم برغم ما يبدو فيه من بساطة وتلقائية، يقدم الكاتب صورة أخرى من صور الاصرار على البقاء تتجاوز الموقف الفردي لتعبر عن معنى كوني كبير في تعاقب الموت والحياة. يضيق الطبيب الشاب بحركة ذبابة زرقاء وطنينها من حوله فيطاردها حتى تقع، فيقلب عليها كاسا زجاجية ويمضي في مراقبتها وهي تحاول الخلاص، وقد أغراه لونها الذي كان «يتقلب شتاتا من ألق الاضواء، وكان على بدنها مربعات منمنمة تتناسق كأنها رقعة شطرنج، وتتماوج تحت جنيحاتها السلوفانية بلمعة معدنية زرقاء». ويرش الطبيب داخل الكأس قليلا من «البنج الموضعي» ويرى الذبابة الزرقاء تجن في بحثها عن مخرج، ثم تتوقف وقد بدا انها تموت، ثم «تتحرك فجأة حركة دائرية وهي تتذبذب مؤخرتها، ومع كل ذبذبة راحت تضع بيضة، بيضة صغيرة كراس دبوس، أملس، بيضة، اثنتين، ثلاثا، اربعا، خمسا، ست بيضات وضعتها، وسكنت!».

● سفر الشجر:

وفي المجموعة الثانية «رشق السكين» يسلك الكاتب المنهج نفسه في الاختيار والعرض، وان اتسمت قصصه ـ في الاغلب ـ بطول نسبي غير معهود في المجموعة الاولى. وهو في اختياره يتجاوز أطار اللحظة القصيرة العابرة او الشخصية الوحيدة المفردة، فيمزج بين العالم الخارجي والشخصيات ويجري في بعض قصصه شيئا من الحوار، ولا يبقى الراوي هو الراصد الوحيد بل تتدخل عناصر كثيرة لتضفي على القصة ما يراد لها من دلالة. وفي بعض القصص يتيح الطول النسبي للكاتب أن يحقق للقصة ما يشبه تصميم القصيدة الشعرية المحكمة البناء، التي ترتبط اجزاؤها بلوازم تعبيرية تتكرر من حين الى آخر.

ولعل خير نموذج لهذا النداء الشعري قصته «سفر الشجر» وفيها يتوهم الراوي أن القمح والشجر والعشب في قاع البحر قد ضاقت جميعا بوجودها الثابت الراكد ونفست على «الطير والجنادب والضفادع وديدان الارض» حريتها وقدرتها على الحركة والكاتب يبدأ كل مقطع من مقاطع هذه الصور بما يتوهم انه حركة الريح في حقول القمح او اغصان الشجر او موج البحر ثم ما يلبث ان يدرك ان «القمح يغلي قلقا، والشجر يتميز غيظا، والاعشاب مستفزة». ويصور الكاتب تمرد الشجر والاعشاب على وجودها الراكد فيقول «ابصرت الشجر يمشي على جذوره فكأنها اقدام عارية راحت تتآكل، تتآكل، واخضرار الورق يشحب، يشحب، ثم يصفر ويدكن، واخيرا يتساقط الشجر ميتا بعد مشاوير قصار، جد قصار».

ودلالة القصة على ضرورة الانتماء والاستمساك بالطبع والفطرة ليست في حاجة الى بيان لكن الكاتب في هذه المجموعة يحرص على تاكيد ما للقصة من دلالة باضافة صورة تؤكدها عن طريق المفارقة: «رايت الدنيا صحراء، وانا هائم فيها اعاني من خوف وحر وتيه وجوع. لكني لما رايتها هناك، هناك وراء الرمال نخلة وحيدة بجذع سامق ورطب وخضرة جريت اليها غير مصدق مكثها بمكانها، وكنت مشدقا الى الظل والثمر، ابكي من فرط الشعور بالوحشة، ومن شدة الرجاء ابكي هاتفا: ليتني اكون في حلم، او ليتها لا تكون السراب!».

ولاول مرة نصادف عند الكاتب ـ برغم توفيقه في اختيار عنصر المفارقة ـ استخدامه للمترادفات او الالفاظ المتقاربة المعنى والايحاء «من خوف وحر وتيه وجوع». ولاول مرة يخرج الراوي عن اسلوبه الهادئ «المحايد» فيبلغ حد الاسراف العاطفي في بكائه من فرط الشعور بالوحشة ومن شدة الرجاء.

● صدى:

وفي «رشق السكين» يستخدم الكاتب أسلوب «اللازمة» التي تحقق للقصة ما يريد لها من ترابط وشاعرية. فالولد يجلو سكينه بقطعة «صخره» لأن المرء في عمر الطفولة لا يعدم الأعداء وهو يذكر الاعور الذي حاول إيذاءه وهو يصيد القنافذ، والجلف الذي ألقى به من فوق شجرة التوت وهو يجمع من ورقها الأخضر طعاما.

والولد الشرير الذي دأب على قهره بالضرب، ومازال يتربص به. ويبدأ الصبي في تدريب نفسه كي يرشق السكين متخذا من جذع شجرة العنب هدفا له يصيبه مرة بعد أخرى وهو يقفز ويطير في الهواء من فرط البهجة. لكنه لا يلبث أن يدرك انه قد مزق جذع الشجرة من كثرة ما رشق فيه السكين. وتنتهي القصة بما بدأت به من اشارة الى الاعور والجلف والولد الشرير:

«ذبحت الساق فانقطع عن الاوراق والعناقيد العصير، صارت الاوراق مشيما اصفر تذروه الريح، فتعرت الاغصان، وذبلت متعفنة العناقيد، وانحسر الظل عن رأسي، بينما الاعور مازال في المقابر والجلف تحت شجرة التوت والولد الشرير يتربص بي، مايزال».

ومن الواضح ان في نهاية القصة تصريحا ـ مهما تكن شاعريته ـ ينأى بها قليلا عن طبيعة قصصه الموحية التي لا تحتاج الى تصريح في اغلب قصص المجموعة الأولى وبعض قصص هذه المجموعة. ومع التصريح بالمغزى أحيانا، نلحظ في بعض القصص ما اشرنا اليه من خروج على موضوعية الأسلوب وبساطته وهدوئه، ونرى الكاتب يلجأ الى صنعة بيانية تخلو منها قصصه البالغة القصر، كقوله مشيرا الى الطلاب في قصة بهذا العنوان: مكان صحن الليل الخالي يأخذ نباحهم المسعور ويزوده بالصدى والرنين فيستحيل الى غارات من نصال مصطكة تظل تحرق أغشية الأذن وتنغرس في أعصاب السمع طوال الليل». وقوله في قصة بعنوان: «الى الجانب الآخر»، كنت مشمولا ببرد الريح والارتجاف المتواصل والاصطكاك، أراوغ قطرات الماء النازلة من السقف حتى لا تصيب رأسي العاري وعنقي بسهام بردها، وأسرع متقبضا معقوفا بقدمين غابتا خدرا داخل الحذاء المثلج المرطوب».

وبالرغم من ذلك تظل قصص المخزنجي ذات طابع متميز تفرض على الناقد أن يقيسها بمعايير خاصة بشكلها الفريد، وتلك سمة من سمات الابتكار والاصالة.

● القاهرة

رؤى: الأسر (٤)

● سألت نفسي مرة، ترى جمالك هو السبب؟ ترى هذه الفتنة التي تتاجج في عينيك وفي صدري سر محنتي، سألتها: ايعقل ان لا يوجد على الارض بين كل المخلوقات الرائعة التي تسكنه، عيون كعيون «لقاء»، وفتنة كفتنتها؟

اجبت انا على السؤال، فكرت طويلا اولا ثم اجبت: لم يكن هذا حالي، وهذا هو رايي في مقدار جمالها يوم التقيتها اول مرة، بل، ولم يتغير رايي فيها في كل مرة رايتها فيها، قبل ان التقيها واعرفها، وادمنها.

لا.. بكل المقاييس لست يا «لقاء» اجمل من عرفت، ورأيت، لقد ـ تعرفين ـ سافرت كثيرا وعرفت كثيرا، وقابلت اكثر، وفيمن عرفت او رايت يا «لقاء» من هن اجمل، اجمل بمقاييس الجمال منك بكثير، ولكن!

انت شيء مختلف يا «لقاء».

لا.. هواك كماء البحر الذي كلما شربناه ازداد بنا العطش، انت نبع الهوى المسحور، كلما اغترفنا منه غرفة، ازداد احتياجنا الملح الى اخرى.

وجمالك يا لقاء، بالتأكيد ليس جمال الجسد، وما يتالق في عينيك ويسلبني، ويحكمني، ليس مجرد «بؤبؤ»، ومقلة ورمش جميل، كحال كل جميلات النساء.

لا.. جمالك ـ هكذا اكتشفت ـ جمال الروح يا سيدتي، وما ينسكب من عينيك، بالتأكيد ضياء الروح وسحرها الخالد التالق والعطاء.

وانا ايتها «الفاتنة ـ السيدة»، مجرد مخلوق صادف ان روحه من بين بلايين الارواح لا تستجيب ولا تضعف الا لسلطة روحك، وسحرها العظيم. وبالتالي، فان اية روح اخرى ليست بالضرورة كروحي، تتأثر بسحرك، وتأتمر بسلطانه.

السؤال الآن يا سيدتي، هل علاقة «الحكم»، و «الضعف»، و «الرضوخ»، التي بين روحينا تشمل ايضا شيئا من الحب، والعطف، والتعاطف، يحملها قلب الحاكم للمحكوم، والسلطان للرعية؟

الاجابة، غامضة الى اللحظة عندي، فمرة اقول: نعم، ومرارا اقول: لا وانت ـ لا ادري اذا كنت بجهل ام تتعمدين ـ تعطيني حتى ينتابني اليقين، وتحرميني حتى يحاصرني الشك المهين. واتساءل تراك تعلمين وتعبثين، ام انك مثلي، لا تفهمين، لا تعلمين، لا تدركين؟!

● جدة

● خالد باطرفي

• الفكر في الواقع: الجسر.. حدث وحدوي بالإسمنت المسلح

في اعتقادي ان الجسر البحري الذي تم انجازه بين السعودية والبحرين ليس مجرد مشروع يتعلق بقطاع المواصلات والتجارة والسياحة والعمران..

إنه حدث يدخل في صميم الفكر العربي الوحدوي، وعلى هذا الفكر أن يستكشف ويستوعب متغيرات ومستجدات كهذا المشروع القومي الحضاري الكبير، بدل الانحصار في بوتقته التقليدية والتنظيرية القديمة التي تقف عند التصورات الوحدوية في الخمسينات، أو التي استسلمت الآن للفكر الانعزالي والانفصالي الذي اخذ اعلامه ودعاته يتجرؤون على فكرة الوحدة العربية ويصفونها بالعقم والخيال وبانها من المشروعات المؤجلة الى ما لا نهاية..

بقلم: د. محمد جابر الأنصاري

كلا.. الذي يقف على الساحل البحريني، والساحل السعودي، ويمد بصره الى مياه الخليج العربي الخضراء سيجد ان هناك مشروعا عربيا وحدويا قد تم انجازه بالفعل.. وان هذا المشروع ليس حلما.. وليس تخطيطا على الورق.. وليس بيانا حماسيا في الاذاعة باعلان الوحدة.. **وانما هو اعلان وحدوي بالاسمنت المسلح!**

نعم.. الجسر بين السعودية والبحرين هو اعلان وحدوي بالاسمنت المسلح.. وببساطة!

لقد سمعت الامة العربية اعلانات وبيانات وحدوية كثيرة في الاذاعة وفي الاناشيد..ولقد بكت الامة العربية بعد ذلك بوقت قصير على تلك الاحلام الجميلة في تلك البيانات والاناشيد..

والآن.. من باب التغيير، فانه يسرنا من جانبي الخليج العربي على التراب السعودي والتراب البحريني، في شرق الوطن الكبير، أن ندعو امتنا العربية الى ان تشهد معنا ـ لاول مرة ـ اعلانا للوحدة بالاسمنت المسلح تم تثبيته فوق امواج الخليج شريانا حيويا بين بلدين عربيين عرفا كيف يكون العمل من اجل الوحدة الحقيقية، المنطقية والطبيعية، المتدرجة مع حقائق الحياة والعصر وتجارب التاريخ.

وهذا الشريان القومي الحيوي لا يربط البلدين فحسب، وانما اصبح يمثل عصبا اساسيا، ومفصلا رئيسا في شبكة التواصل الحياتية بين دول مجلس التعاون للخليج العربي جميعا.. وسيكون بامكان المواطنين في دول المجلس الوصول الى البحرين بسياراتهم الخاصة عبر السعودية .. وهذا ينطبق ايضا من حيث امكانية الوصول البري، على جميع المواطنين العرب حتى اقصى المغرب.. كما سيكون بامكان البحرينيين الذهاب بسياراتهم الخاصة عبر السعودية الى اي مكان في الخليج والوطن العربي والعالم؛ ولاول مرة سترتبط اللؤلؤة العربية البحرية العريقة ـ التي اسمها البحرين، واسمها أوال في تراث العرب ـ سترتبط بمحارتها العربية الكبيرة الواسعة بواسطة هذا العقد الجديد.. جسر الخليج.. أو الذي اتمنى ان نسميه جسر العروبة.. فهو جسر العروبة بلا منازع.. حيث لم يقم شريان حيوي كهذا الجسر بين اي بلدين عربيين.. وبالثقة التي تم بها.. وبالجسم الذي تم به.. وبالدقة في موعد الانجاز.. وبالتطلع الكبير الذي يخلقه اليوم لدى المواطنين في السعودية، والمواطنين في البحرين، والمواطنين في دول الخليج العربية.. وهو تطلع تريد من اشقائنا العرب في كل ارجاء الوطن الكبير ان يشاركونا فيه ويطلعوا على ابعاده، ليس في حقل المواصلات والاقتصاد فحسب، وانما فيما تجسده من عمل عربي وحدوي قائم على الارض الصلبة وعلى الواقع الصلب.

عندما تم التوقيع مؤخرا على اتفاقية انشاء المؤسسة العامة للجسر بين المسؤولين السعوديين والبحرينيين، تذكرت مشروع السكة الحديدية الذي تم انجازه بين المناطق الالمانية في القرن التاسع عشر والذي كان احد الركائز الواقعية المكينة لتحقيق الوحدة الالمانية، والربط بين احلام الامة الالمانية وامكانات وحدتها الحقيقية المقبلة.. ودعوت الله ان يكون هذا الجسر من المشاريع التاريخية الواقعية التي ستقرب العرب من وحدتهم رغم زمن التشرذم والتجزئة والاحباط.

والواقع ان يتم هذا المشروع الوحدوي في هذا الزمن العربي الصعب الأليم.. ذلك في حد ذاته انجاز معنوي يوازي الانجاز الواقعي ويشمخ معه..

..كانت الاغنية الوحدوية تقول يوما ما: «يا نغم ساري بين المحيطين.. من مراكش للبحرين»!

وذهبت الاغنية.. وذهب الحلم.. وكاد يذهب الامل! ثم قام الجسر.. جسر العروبة.. اقامته الرياض.. واقامته البحرين... بقرار قيادي وحدوي في البلدين الشقيقين.. قرار سيذكره العرب، وسيذكره طلاب وحدتهم الصادقين، الذين ينظرون لجوهر الاشياء ومعانيها الحقيقية، بالعرفان والتقدير.

ولاول مرة، اصبح الطريق العربي، على امتداد الارض العربية كلها سالكا فوق ارضية الواقع الصلب من مراكش للبحرين!

فهل كثير اذا قلنا ان هذا الجسر السعودي البحريني هو شريان حيوية جديدة في صميم الفكر العربي الوحدوي.. وان على هذا الفكر استيعاب هذا الحدث.. كما استوعبه الشعراء عندما قال الشاعر الدكتور غازي القصيبي قصيدته المتميزة في الجسر، بمطلعها المتميز:

ضرب من العشق لا درب من الحجر
هذا الذي طار بالواحات للجزر

ولمثل هذا فليعمل الوحدويون العرب الصادقون.. وبمثل هذا تقترب ساعة الوحدة الحقيقية.

● البحرين: من موقع الجسر

خاطرة الطاكسي

احبك طالعة من بيوت الكفاف
وصارخة في وجوه الضعاف
وحاملة باليمين السراج

● الياس فتح الرحمن / السودان

حكمة اليوم

المستقبل المقبل بعد لحظات هو الذي سيحول الحاضر إلى ماض رحل!

همسات قلم: الاسم والمسميات

حسين تحسين

● عندما بدانا نتعلم الادب العربي في المدارس الثانوية قالوا لنا ان الكلام العربي ينقسم الى قسمين الشعر والنثر، وان للاول اصوله وقواعده وللثاني صفاته ومواصفاته وانواعه المتعددة.

ولكي يفهمونا كيف نتعرف على الشعر العربي الاصيل قالوا: «ان الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصدا، والقصيدة الشعرية تتكون من ابيات، وبيت الشعر يتكون من شطرين، ولا بد للشعر ان تكون له قوافيه واوزانه وبحوره وموسيقاه، وبدانا بالشعر الجاهلي، وانتهينا في الدراسة بالشعر الحديث لشعراء القرن العشرين امثال احمد شوقي وحافظ ابراهيم وغيرهما كثير».

ولم يكن قد ظهر بعد «الكلام المجمع» الذي اطلق عليه مجازا «الشعر الجديد» او الشعر الحر، او الشعر المرسل، او قصيدة النثر، وان كان يرى البعض ان كل لون يختلف عن الآخر.

وهنا احب ان اوضح انني لا اقصد بوصفي للشعر الجديد ومشتقاته بانه (كلام مجمع)، ان اقلل من قيمته او اضعه موضع الاستهجان بل على العكس، فانا ممن يعتقدون ان اي عمل ادبي او فني نتاج عقل انسان، لا بد وان تكون له قيمته، اما ايجابا واما سلبا، غاية الامر اني لا اقدر ان اسميه شعرا.

ومنذ فترة ليست بقصيرة يجد القارئ ان الصفحات الادبية في الصحافة العربية تخصص مساحات دائمة ومستمرة لنشر وقائع الصراع بين الشعراء وبين اصحاب (الكلام المجمع) المطلقين على انفسهم شعراء الشعر الجديد او الحديث، وقال كل طرف منهم ما قال.

ودون انفعال نقول هل لنا ان نعقد مقارنة بين الكتابة والرسم، وكما هو معروف فان الكتابة تنقسم الى شعر ونثر، والرسم ينقسم الى رسم بالزيت ورسم بالفحم ورسم بالوان الماء وغيره.

واذا قارنا بين الاقسام نقول: ان الشعر يساوي الرسم بالزيت! ونسال بعد ذلك، هل يمكن ان نوافق رساما قلم برسم لوحة وابدع فيها مستخدما القلم الفحم وقدمها على انها لوحة زيتية جديدة!؟ وانها تناسب العصر وتتفق وانفعالات الفنان المعاصر ولا داعي لالوان الزيت، فهي طريقة قديمة ولا تخرج مكنونات الفنان!

هنا سيقول له رسامو الزيت، قف انك رسمت وابدعت ولكن بالفحم، ولك مسمى خاص برسمك، فانت لم تلتزم بالقاعدة الاساسية للرسم بالزيت الا وهي استعمال الالوان الزيتية.

الشيء نفسه في الكتابة، فكتاب (الكلام المجمع) كتب البعض منهم وأجاد، واخرجوا فنا جديدا لكنه لا يتفق واساسيات الشعر التي يجب الالتزام بها حتى نقول انه كتب شعرا.

فهو دون شك اميل الى ان يكون نثرا ادبيا، بل يمكن تسميته بالنثر المنظوم، فقط، لكن اصحابه على ما اعتقد يرفضون هذا التصنيف، ولهم مطلق الحرية في هذا الرفض.

ولكن ليس من حقهم ان يغضبوا ويصمموا على هدم الشعر العربي، متصورين ان ما يكتبونه يمكن ان يحل محله. واخيرا اقول: إنه اجدر بهؤلاء الادباء ان يبتكروا اسما جديدا لما يكتبون، وينشئون مجرى جديدا يصنفون فيه اعمالهم، على الا يستعملوا كلمة شعر في مسماهم، المنتظر، واذا فشلوا، هنا يكون لهم ان يغضبوا ولكن من انفسهم!!

وكأن بالشعر يقول على لسان اسماعيل باشا صبري:

اذا وني يوم تحصيل العلا واني ... لا القوم قومي ولا الاعوان اعواني

وللاسف لم تسعفني الذاكرة او تمدني المراجعة لكي استشهد بشيء من (الكلام المجمع) يناسب الرد والمقال، وكما يقال لكل مقام مقال.

● جدة

تيسير فهمي تعود لتقتل!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في ساعة متأخرة من الليل وبعد انصراف طلاب واساتذة المعهد العالي للسينما بمدينة الفنون بالهرم فوجيء حرس المعهد بالفنانة تيسير فهمي تجري وتصعد سلم المعهد بسرعة حتى وصلت الى سطحه المظلم شديد البرودة وهناك تعثر على الطفل رأفت ـ ابن الفنانة عواطف تكلا ـ والذي لم يتعد السادسة من عمره والذي كان وقتها يمسك بصورة كبيرة للفنان محمد رضا ويتأملها بهدوء وبعد بضع كلمات مطمئنة هجمت عليه وحاولت كتم انفاسه بمسندة المقعد، وحاول الطفل الافلات منها دون جدوى حتى كاد يختنق.

وقبل ان تجهز تيسير فهمي تماما على الطفل صاح المخرج السينمائي حسن حافظ قائلا: «ستوب» اطبع، فتوقفت تيسير فهمي عن تنفيذ جريمتها وجرى الطفل الى امه واندفعت تيسير لزوجها الذي كان يقف بعيدا ليسلمها معطفا من الفراء يحميها من شدة البرد.

فلم يكن ذلك سوى المشهد الاخير من الفيلم السينمائي الروائي الجديد «من قتل نفساء الذي يخرجه حسن حافظ عن قصة وانتاج محمد البهي اعد لها السيناريو والحوار فاروق سعيد ويشارك تيسير فهمي البطولة عزت العلايلي ومحمد رضا وعفاف شعيب ويتولى تصوير الفيلم محسن نصر المصور الخاص للمخرج الكبير يوسف شاهين.

سبب اقدام تيسير فهمي على قتل الطفل ان احداث الفيلم قد جعلت من هذا الطفل الشاهد الوحيد لجريمة ارتكبتها تيسير وارادت التخلص منه خشية كشفها بسبب او آخر وبعد ذلك المشهد مفاجأة الفيلم التي يخفيها المخرج عن الصحافة والصحافيين حتى انه لم يصوره فوتوغرافيا او يسمح لاحد المصورين الصحافيين بتسجيله خشية كشف الفيلم البوليسي الذي استغرق تصويره شهرا ونصف.

تيسير فهمي عادت الى القاهرة برفقة زوجها استاذ الزراعة الذي يعمل في امريكا منذ اكثر من ١٥ سنة وكان فريد شوقي قد وقع عقد بطولة لهذا الفيلم ولكنه انشغل في تمثيل فيلم (آه يا بلد) بالاسماعيلية فاعتذر عن عدم اخذ الدور واعاد اجره للمنتج محمد البهي كما اعتذر محمود ياسين لانشغاله في تمثيل فيلم جلسة سرية من انتاجه.

سنابل الأحلام!

محمود إسماعيل جوهرجي

لأن لقانا غدا..
مستحيل
أعيش معاناة ليل
طويل
وفي النفس عندي سؤال
يدور
لماذا انتهينا... وفيم
نسير؟
سنابل.. أحلامها
لا تموت
ستنبت للروض كرزا
وتوت
إذا جن ليل.. وسح
غمام
وأغفت على الغصن
زغب الحمام
سأبعث للطير بوح
الهوى
وحفنة شوق رماها
الهدى
وامضي أسير..
على ذكرها
أعانق حلما
شذا عطرها
ومن مقلتي.. بقايا
أمل
ورنة خفق لحب
رحل
أودع فيه عبير
الشباب
ودمعة حزن.. لقلب
مذاب
وأحلم أني سفحت
الدموع
وأسرجت لليل
كل الشموع

● جدة

من عيون الشعر: أجنحة الهواء

شعر: عبدالله بن المعتز

لما تفرى أفق الضياء ... وشمطت ذوائب الظلماء
قدنا لعين الوحش والظباء ... داهية محذورة اللقاء
تحملها أجنحة الهواء ... تستلب الخطو بلا إبطاء
أسرع من جفن الى إغفاء ... ومخطفا موثق الأعضاء
خالفها بجلدة بيضاء ... ذي مقلة قليلة الاقذاء
صافية كقطرة من ماء ... أنس بين الوحش والظباء
أحوى كظهر الريطة الخضراء ... فيه مسوك الحية الرقطاء
كأنها ظفائر الشمطاء ... فصاد قبل الأين والاعياء
خمسين لم ينقصن في الاحصاء ... وباعنا اللحوم بالدماء

● معاني الكلمات ●

- ● تفرى: انشق والعين انبجست، والليل انشق عن صبحه.
- ● شمطت: انتثرت، والنخلة انتثر بسرها.
- ● ذوائب: جمع ذؤابة: الناصية او منبتها من الراس ـ شعر في اعلى ناصية الفرس.
- ● الاحوى: من به حوة، والحوة: سواد ضارب إلى الخضرة او حمرة الى السواد.

● أرجوحة الزمن: قضية للتأمل

هارون هاشم رشيد

في حديث مع الصديق المخضرم، الذي عايش العمل العربي، وساير تجاربه، وشارك في انجازاته، بالراي، والمشورة، والفعل، طرح قضية تستحق التامل، وتستحق الدراسة، وتستحق التقدير، جاء ذلك تعليقا على الدور الصهيوني الخفي في مسار الدول، والحروب وكيف ان الصهيونية منذ قامت وهي تمد اخطبوطها فيطال أعظم الدول واقواها ويعمل على اقامة دولة خفية داخل كل دولة، مستغلا قدراته، المادية، والبشرية، وكيف ان هذا الاخطبوط الصهيوني قدر ان ينتصر في الوصول الى ادق المراكز الحساسة في هذه الدول فينخرها من الداخل، ويقوض بنيانها عندما يريد.

وكيف ان هذه الدول على عظمتها، وعلى ضخامة امكاناتها، ماديا، وبشريا، وعسكريا، وتكنولوجيا، اصبحت تخضع لارادة هذا الاخطبوط الصهيوني، فتتحرك بارادته، وتنفذ مخططاته، حتى ولو تعارضت مع مصالحها ومصالح شعوبها... ويعلق الصديق على ذلك قائلا بأننا رغم عدم وصولنا الى المستوى الذي وصلت اليه هذه الدول من تقدم علمي، وتكنولوجي، اوصلها الى القمر، فاننا وعبر اكثر من نصف قرن، وحدنا الذين نتصدى لهذا الاخطبوط، نكشف مخططاته، نواجهه في مختلف الساحات، نتحدى ارادته، نبذل المرة تلو المرة اقصى قدراتنا في مواجهته، وبرغم هزائمنا امامه المرة تلو المرة الا اننا نؤمن بحتمية نصرنا عليه، الامر حقا يستحق التامل، ويستحق الدراسة، ولكن بديهيته الرئيسة، التي تجعل منا قدرة غالبة، متحدية، غير متسلحة ان ذلك ينبع من شريعتنا التي اكدت، وتؤكد حتمية انتصارنا على العدو الذي يسلب حقنا، ويهدد مقدساتنا، ويغتصب ديارنا، هذه العقيدة هي التي جعلتنا يوما نغلب اقوى قوتين في العالم آنذاك، الرومان والفرس وهي وحدها دافعنا، ووازعنا، ومحرضنا الاساس، لمواجهة اية قوة مهما كانت دفاعا عن شرعية حقوقنا ان لفتة الصديق المخضرم، وحديثه الشائق وضع امامنا الحقائق، واكدها، وابرز ما فيها من خفايا كلها تشير الى امكانات امتنا، وقدرتها الخارقة على الصمد لعوادي الزمان، والانتصار الاكيد على الظلم.

● تونس

المطربة اللبنانية نجاح سلام لـ "الشرق الأوسط":

• موهبتي وإصراري فرضت نفسي كمطربة! • عندما تتوقف الحرب ستنطلق الأصوات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من زهير منصور:

بعد غياب استمر اكثر من عشر سنوات عادت الفنانة اللبنانية نجاح سلام الى الوطن الجريح، لتغني في ليل بيروت الذي لفته الحرب بالسواد، في محاولة لبعث شيء من الفرح على مدى اربع ساعات. ولان بيتها تضرر كثيرا من جنون الحرب، فقد كان لقاؤنا معها في احد فنادق بيروت المشرفة على البحر، وكان بيننا حديث طويل من البدايات، شمل التوقف عند المحطات الرئيسة في مسيرتها الفنية المستمرة منذ اربعين عاما وحتى الآن، والحديث عن تجربتها مع السينما:

● كيف كانت انطلاقة نجاح سلام الفنية؟

ـ كنت في الحادية عشرة عندما بدات الغناء على مستوى المدرسة، في المناسبات والحفلات المدرسية في الاربعينيات، ولقيت تشجيعا من زميلاتي والمسؤولين في المدرسة، لكنني لم افكر في احتراف الغناء الا بعد وفاة جدي عبد الرحمن سلام الذي كان يعارض، بينما كان والدي رئيسا للدائرة الفنية في الاذاعة اللبنانية وعازفا ماهرا على العود. وبمساعدته استطعت فرض نفسي وموهبتي كمطربة لأن الغناء كان غذاء روحيا لي.

● محطات عربية:

● ما هي أبرز المحطات في مسيرتك الفنية؟ وكيف انطلقت عربيا؟

ـ بحكم وظيفة والدي كان بيتنا ملتقى لكبار الفنانين، كما كنت ازور الاذاعة مع والدي لتعلم الآلة الكاتبة، وذات يوم التقيت بالاستاذ محمد عبد الوهاب فسمع صوتي واعجب به، ثم استصحبني والدي معه الى القاهرة، وهناك سمعني الاستاذ رياض السنباطي وايضا اعجب بصوتي.

بعد عودتي الى بيروت عملت في الاذاعة، ثم تلقيت دعوة من بغداد، وهناك غنيت لاول مرة على المسرح، وتعاملت مع عدد من الملحنين العراقيين.

ومن بيروت التي عدت اليها ذهبت الى الاردن، وعملت في اذاعة رام الله، ثم ذهبت الى الشام لاغني في حفلة لنقابة الصحفيين السوريين، وهناك احتضنتني الاذاعة السورية، وامضيت فترة اغني ما بين بيروت والشام حتى سافرت الى القاهرة لتمثيل فيلم «العيش والملح».

ومن المحطات المهمة لقائي بالملحن عفيف رضوان في الاذاعة عام ١٩٥٧، والذي لحن لي ما يقارب المائة اغنية.

● أحب عبد الوهاب:

● لماذا لم تغني من الحان محمد عبد الوهاب، مع انه اعجب بصوتك كما قلت؟

ـ ليس هناك سبب معين، ومازلت اتمنى الحصول على لحن من الحانه، لكني لن اطلب، واذا رأى هو صوتي مناسبا اعطاني لحنا. علما انني ومنذ البداية اعتمد على موهبتي الصوتية، لا على لحن لملحن كبير، واستطعت النجاح والوصول للقمة، وعدد كبير من الملحنين عرفوا عبر غنائي لالحانهم، وقد كتبت الصحف المصرية مرة ان نجاح سلام اصبحت جواز مرور للملحنين الشباب. وهنا تسقط مقولة ان اللحن الكبير يستطيع ان يفرض المطرب.

● بمن تاثرت في البداية؟

ـ لم اتاثر باصوات معينة او بمطربين محددين، بل احببت الحانا لعبد الوهاب، واغاني لام كلثوم التي تعتبر ظاهرة فريدة، وغنيت في بداياتي اغنيات سهام رفقي وكانت اشهرها اغنيتها «يا ام العباية».

وبرأيي ان كل فنان يؤدي لونه بمهارة يعتبر فنانا ناجحا.

● مواهب في الانتظار:

● ماذا عن تجربتك السينمائية؟

ـ أول فيلم سينمائي عملت فيه كان عام ١٩٥١، وفي كل الافلام كنت نجاح سلام المطربة لا الممثلة. ولانني كنت خجولة جدا لم استطع اداء الفتاة العاشقة. ولهذا السبب استبدلوني بنعيمة عاكف في فيلم «العيش والملح».

أما تجربتي الوحيدة في السينما اللبنانية فمع محمد سلمان بفيلم «اللحن الاول» الذي انجزناه في استديو بسيط وكان فيلما لبنانيا مائة بالمائة.

● ما رايك بالمطربين والمطربات الذين انطلقوا من لبنان خلال سنوات الحرب الاخيرة؟

ـ لم يتسن لي سماع جميع اصوات المطربين الشباب الجدد، وهم كثيرون، ما شاء الله، لكنني اتوقف عند صوت احمد دوغان، والمطرب المنطلق بسرعة الصاروخ راغب علامة الذي آمل له مستقبلا جيدا وواعدا، كذلك تعجبني الحان ملحم بركات.

ومأخذي الوحيد على هؤلاء الشباب، انهم يغنون لونا واحدا، هو اللون الشعبي الذي كثيرا ما يعتمد على ايقاع الدبكة اللبنانية. واعتقد ان الحرب لو انتهت لبرزت مواهب عديدة تنتظر اول فرصة للظهور والانطلاق.

● السياج: الاستفتاء

استفتيت قلبي بك يا ايام، وكنت ابحث بك عن صوت يقول نعم. وكان عناق كل شريان في هذا القلب التعب. لم يرقد بي امان.. ولكنها باتت قضيتي الكبرى ان اتحرر من متاعب شكلها مختلف.

واستفتيت قلبي بك لاتوسد حلما ابيض لا ملامح له. وكان شاطئنا مهجورا لا تصله مياه البحر الكبير..!

وبحثت عن زاد لا يكون معلقا بظهر جواد جامح..! وكان الجواد هذه المرة اعرج.

لم يرد ساقية قط. ولم يقفز اعمدة منصوبة..! جواد معتقل!

ارايت ايها القلب كيف يكون صهيل الجواد المعتقل.

استفتيت فيك قلبي..! وهتفت بك الف مرة ان تصعيد هذا الاستفتاء قد لا ياتي بنتائج الا مؤجلة لوقت غير محدد.

اختصر كل الطرقات لاستفتيك، ولا تفتيني ابدا الا بهواك. يحتل بي هوى ثم تستند على امل استثمار يصعد هذا الاستفتاء لتكون نتائجه لصالح هواك.

لم استفت الا انت ايها القلب! لم استفت طرفا ولا يدا. توقفت الحواس الا ان تاتمر بامرك وكانت ايامك تاتلف بزهور برية وكانت القضية فيك ان تكون نتيجة استفتائك هذه لصالح هواك. حتما عندما طفت مياه البحر مرة بعد منها ثم جزر، كنت تراهن على اصوات مؤيدة مقبلة لك من ممرات هذه الشرايين التي تاتمر بامرك نظرا لانها واقعة في محيط سيطرتك.

وكان الاستثمار رغم اربلحه المؤجلة لايام تاتي او ربما لا تاتي.

لكن يصل إليه صهيل الجواد ويجمع به الشوق لعناق هذا الصهيل. وتستعد لانقضاضة مفاجئة لتكون نتيجة هذا الاستفتاء لصالح هواك يا قلب.

ثم تقول للايام، اني استفتيك.

● رقية حمود الشبيب / الرياض

رسالة اليوم

من: محمد العائش القوتي ـ تونس

صفحة من كفاح شعب
احباط مؤامرة فرنسة العباد والبلاد!

يوم ان احتلت فرنسا الجزائر في اواسط القرن السابع عشر اخذت فرنسا تتدخل في شؤون تونس شيئاً فشيئاً تمهيداً للاستيلاء عليها. ولم يتيسر لها احتلالها سنة ١٨٨١ إلا بعد مناورات دولية دامت أكثر من ثلاثين سنة وكانت مزاحمة بريطانيا العظمى لها ومطامع ايطاليا المكشوفة إلى ان تم الاتفاق مع الانجليز بمساعدة رجل المانيا المحنك (بسمارك) على ان تكون بريطانيا مطلقة اليد في مصر وتكون فرنسا حرة التصرف بتونس اما ايطاليا فجرى ابعادها باعطاء بعض الترضيات لجاليتها بتونس وهكذا احتلت الجيوش الفرنسية البلاد التونسية وفرضت عليها الحماية لان الدول الاستعمارية قد اقتسمت العالم في ذلك الحين وتصرفت في الأقطار كما شاءت لها مطامعها اذ القوة بيدها والمال في قبضتها والسياسة العالمية في حوزتها.

وبعد معاهدة «باردو» التي لم تكن واضحة جلية في اول امرها ولم تتضمن كلمة ـ الحماية ـ بل ابقت السيادة التونسية كاملة غير منقوصة وكان المستعمرون ينادون بوجوب القضاء على الدولة التونسية والحاقها بفرنسا مثل ما تم بالجزائر وكان الأحرار الفرنسيون مثل (كليمانصو) يندون بالعدوان على شعب صديق ويطالبون باجلاء الجيوش الفرنسية عن تونس، اتخذ رئيس الحركة الفرنسية إذاك (جو فيري) موقفا وسطا وقال ان فرنسا لا تريد استعمار تونس ولا ترمي الى ادماج ترابها في التراب الفرنسي وان احتلالها لتونس انما ضمان لبقائها بالجزائر. فسياسة فرنسا نحو تونس تتلخص حسب عباراته في كلمتين «لا الحاق ولا انسحاب».

أما أكبر عامل في تبديلها وقلبها هو المقيم العام (بول كمبون) الذي اشتهر انذاك بمهارته الادارية بفرنسا ففرض على تونس اتفاقية جديدة (اتفاقية المرسى) ٨ يونيو (حزيران) ١٨٨٣. واستدرج الحكومة الفرنسية الى الموافقة عليها، ثم اتخذها اداة للاستيلاء على السيادة الداخلية التونسية وانشاء ادارة حديثة تكون آلة في قبضته ليتمكن من حكم البلاد حكما فرنسيا مباشراً فيتصرف في الميزانية لتوفير اغراضه ويشرع في سياسة تنمية الجالية الفرنسية بتشجيع الهجرة ومنحهم الوظائف العامة والأراضي الخصبة وأسرع الى تقسيم الثروة المعدنية على الشركات الفرنسية وشرعت فرنسا في جلب وقبول المشردين واللاجئين غير المرغوب فيهم في أوطانهم، من روس بيض ويوغسلافيين ويونانيين وألمان واسبان ومالطيين وايطاليين.

كانت فرنسا تمنحهم الجنسية الفرنسية وتفتح لهم أبواب الرزق وتدخل ابناؤهم المدارس الفرنسية لتنسيهم لغتهم اذ يصبحون اسياداً في هذه البلاد ينظرون إلى تونس من علياء ويحتقرونهم ويرون انهم أصحاب البلاد اكتسبوا من الحقوق ما ليس له.

أما البادرة الاولى التي سعت إليها فرنسا الاستعمارية وهي الاستيلاء على الاراضي الزراعية التى انتزعتها من أيدي التونسيين. واقرت فرنسا بها المستعمر الدخيل واستحوذت عليها بشتى الطرق.

قبل الحماية كان الأهالي يتصرفون بالاراضي التونسية ويعيشون من محصولاتها ومن تربية المواشي في مراعيها وكان بعضها ملكاً للدولة أو للأفراد (ملكا مشاعا بين القبائل والبعض الآخر تابعا للأوقاف العامة أو الخاصة)، فانتزعت ملكية هذه الأراضي من يد الفلاحين التونسيين وطردتهم منها وأقرت فيها «المعمرين الفرنسيين»

وبعد سنوات ١٩٣٢ سعت فرنسا إلى قانون التجنيس الذي أصدرته الحكومة الفرنسية تحت تأثير (بول بنكور) سعيا وراء فرنسة العباد والبلاد، لكن جماعة من الشباب التونسي انذاك وعلى رأسهم الرئيس الحبيب بورقيبة (أسس جريدته الشهيرة «العمل التونسي» تعاونوا وأخذوا يهاجمون قانون التجنيس، ووجهوا نداء إلى الشعب حتى يستفيق ويدافع عن نفسه.

واجتمع بعض الشباب التونسيين حول انشاء حزب نشيط ووضع الغايات التي يعمل الحزب لتحقيقها منها تحرير البلاد ومنحها دستوراً لحفظ شخصيتها ويحقق لها سيادتها بين الامم المتمدنة المتحكمة في مصيرها. ولقد سعى الحزب اثناءها ووجه عنايته إلى تكوين الفرد التونسي وعقليته حتى ايقظه ودربه وصيره عضواً عاملا صالحا في المجتمع عارفا بواجباته وحقوقه، مميزاً لأدق المواقف السياسية، متفطنا لألاعيب الاستعمار واذنابه معتمداً على نفسه.

أما في قطاع التعليم العمومي فلقد اتخذت فرنسا ادارة التعليم اداة لبث لغتها وتجنيس العقود ومحاربة اللغة العربية والتضييق في نطاق التعليم حتى يبقى الجهل عاما. وبجانب هذا الحزب والكفاح المستمر نجد تسجيل فترة من كفاح العمال التونسيين. نجد هنا الاضرابات وغيرها التي قاموا بها في فترات متوالية وتوسيع الحركة النقابية ومسيريها إلى جهات الجمهورية التونسية ـ المملكة التونسية سابقا ـ وخصمها من الجامعة الفرنسية، ومنها أوجدت قواعد وافكار قامت عليها الجامعة التونسية التي تتلخص في وجوب قوة مستمدة من الشعب. ولكن شاء القدر وجاء اليوم الذي استقلت فيه تونس الخالدة واسترجعت حقها الكامل وتفعمت بالخير والسعادة وسارت نحو التقدم والرقي والازدهار.

(المقال يعتمد اساساً على كتاب «تونس الثائرة» تاليف علي البلهوان)

قصة قصيرة

محطة واحدة ... للحب !



الجو يتقد حرا، ومحطة الحافلة قد ازدحمت بحشد الموظفين...

العرق يتصبب، والوقت يمر، والحشد يتأفف..

أخذ «خالد» يتأمل هذا المشهد المرهق والذي سيرافقه بقية العمر، فالموظف هو الموظف والروتين ينتظر لا فرار منه، بداية العمل وانتهاؤه في ساعتين محددتين، وركوب الحافلة هو الطريقة الوحيدة للذهاب والاياب. أما الحديث عن منزل قريب من مركز العمل فهو نوع من الهذيان، وخصوصا بالنسبة الى موظف جديد لم يزل في بداية بحثه عن موطىء القدمين، فمقر العمل في وسط البلد، وأجرة البيت هنالك اكبر من أن يحتملها مرتب متواضع لرب أسرة منتظر، إذن.. لا بد من اللجوء الى الضواحي.. تلك الضواحي التي اكتظت منازلها بأمثاله من الموظفين الباحثين عن منزل لا يبتلع ايجاره مرتب الشهر بأكمله.

الحر يشتد، والوقت يمر، العرق يتصبب، والتذمر يزداد.

الأنظار كلها معلقة على بداية الشارع الطويل، فمن هناك ستلوح البشرى، ومن هناك ستظهر الحافلة العزيزة...

الحافلة.. الحافلة... ها هي الحافلة.. لقد ظهرت اخيرا... لقد ظهرت ها هي تتهادى في مشيتها كعروس في ليلة الزفاف، وهو الامر الذي يغيظ الحشد اكثر فاكثر...

التعليقات اللاذعة تنطلق.. والشتائم تنصب، والحافلة تقترب بينما تقوم الانظار الملتهفة بمتابعتها، لحظة بلحظة، وحركة بحركة... هناك محطة أسبق تتوقف عندها الحافلة لحمل ركاب وترك آخرين... تتوقف معها خماة الانفعالات.. ثم تنطلق مجددا.. يتحفز الجميع للوثوب... لم تتوقف امام المحطة تماما، بل تقدمتها بعدة امتار مجتازة بذلك بؤرة الحشد المكتظة.. وفي مثل هذه اللحظات تكتسب المسافات الصغيرة جدا أهمية كبيرة جدا، أهمية من نوع خاص!

أخذ الحشد يتدافع نحو الحافلة بينما تبعثرت الشتائم سخية وموجهة الى اولاد الحرام.

أخذ «خالد» يتأمل هذا المشهد الاخر والمرارة تعتصر فؤاده لتسلط على ذهنه سؤالا مرا لاذعا : هل ينبغي أن تسير الامور بهذه البشاعة والسوء؟

ولم يجد فرصة الاجابة، فقد كانت صيحات التشجيع من زملاء العمل تطرق أذنيه وتحثه على الاسراع والمزاحمة.. إلا أنه لم يستجب لأي منها، وبقي في مكانه دون حراك.

مهما يكن من أمر فهو لا يريد خوض «المعركة» التي ألقت بزملائه داخل الحافلة

كان «خالد» على وشك الغوص في أفكار عديدة ملتهبة حين فوجىء بتلك الفتاة التي تقدمت منه لتسأله بأدب جم طالبة منديلا ورقيا، اخذ يفتش في جيوبه هنا وهناك، على حين أدهشته هذه الحركة من نفسه إذ انه يعلم انه ليس من منديل معه.. اعتذر بأدب ثم لم يلبث أن أبدى استعداده لاحضار علبة مناديل صغيرة من الرصيف المقابل..

كانت ـ وداد ـ زميلته في الشركة. حصلت مثله على الثانوية في العام السابق ثم دخلت الحياة العملية على الفور. تساءل في نفسه ما الذي دفع هذه الفتاة الى القاء نفسها في دوامة العمل؟ ان معدل درجاتها يؤهلها لدخول العديد من الكليات في الجامعة. وأخذت دهشته تتسع وفضوله يزداد.

الوقت يمر ويمر.. قدوم الحافلة وحده هو الذي قطع عليهما نشوة الحديث ولم يفته ان ينتهز هذه اللفتة اللطيفة ليعلق عليها، وشعر بالدنيا تزغرد من حوله وهو يسمع ضحكتها البريئة..

زميلة لطيفة.. اسمها وداد.. أخذ يردد.. وداد.. وداد.

لأول مرة يشعر بجمال الحروف وروعتها.. أخذ يضغط بشفتيه على هذه الحروف وكأنه يخشى أن تهرب منه.. وقال لنفسه كم كنت أجهل السحر المخبيء خلف الحروف..

غادرت «وداد» الحافلة قبل «خالد» بثلاث محطات، بينما كانت مشاعره وأنظاره تتابع خطواتها بكل الاهتمام. لوحت له بيدها تودعه، لوح لها هو الاخر، وشفتاه تضغطان على حروف اربعة.. وداد..

حقا.. لقد بدأ يخشى فقدان هذه الحروف..

هذه سنة تمر، وخالد يزداد تعلقا بوداد إذ لم تكن بالنسبة اليه مجرد فتاة لطيفة وناضجة.. بل كانت أشبه ما تكون بتمثال رائع، أيضا اذ كانت مثله العليا أشبه بلآلىء ترصع هذا التمثال..

لقد تعارفا أكثر وأكثر.. فوجد فيها نفسه، ووجدت فيه نفسها.. لقد نشأ كل منهما في اسرة متواضعة، كما كانت بانتظار كل منهما تضحية معينة. اما هو فقد كان عليه مساعدة والده الذي تولى بمرتب بسيط رعاية أسرتين لا اسرة واحدة، أسرته وأسرة اخيه الذي توفي ليترك له مسؤولية اسرة ثانية.. أسرة كبيرة ايضا.

لم يكن امام خالد اختيار آخر. ان الواجب يدعوه للتضحية، وليس امامه الا تلبية النداء. وهكذا فعل.. ترك الجامعة والتحق بالوظيفة التي كانت تعني مرتبا يساعد على المصروفات، وان كانت لا تعني، لشاب طموح مثله، ذلك فقط!

أما وداد.. هذه الفتاة التي أخذت تأسر قلبه اكثر فاكثر كلما أشرقت شمس يوم جديد، فلم تتوان هي الاخرى عن واجبها المنتظر بل ذهبت تبذل وتضحي.. أخذت تعطي.. وتعطي.

لقد كانت عليها ان تعول أسرتها بعد الشلل الذي أصاب والدها وأقعده عن العمل.. وعندما حدث ذلك كان بينها وبين الثانوية العامة عام كامل، كانت تعاني فيه من رؤية أسرتها وهي تستجدي المساعدات.. وهكذا عندما حصلت على الثانوية العامة، وبتفوق ايضا، لم تتأخر لحظة واحدة في التقدم الى الوظيفة. وكانت بذلك تقوم بواجبها الكبير لتدفع عن أسرتها غائلة الجوع، ومذلة الاستجداء.

تمر السنون.. وتمضي الاعوام.. الحب في القلبين يكبر ويكبر حب العطاء.. وحب التضحية.. وحب الانسان الذي يجسد ذلك. فهكذا كان خالد، وهكذا كانت وداد..

مرت السنون والمحطة لم تزل كما هي تكتظ بالركاب، والموظفين..

الحر يشتد.. العرق يتصبب.. التذمر يزداد.

الحافلة تأتي متأخرة ومكتظة بالركاب ـ ستأتي حافلة اخرى بعد حين ـ ولكن خالد ووداد لا يستطيعان الانتظار.. فالاطفال الصغار في انتظار عودتهما الى المنزل.. يخوضان «المعركة» معا الا انها لم تعد تنزل قبله بثلاث محطات، بل معه وفي نفس المحطة!

كفاح ابو بشار

اخترت لك

- الشهداء يخطبون المجد تحت ظلال السيوف.
- صوت الضمير خافت جدا، ولكن يسمعه بقوة الاصم الصالح.
- مهما تقدم العقل فلن يصل الى ما يصل اليه القلب.
- ما ذل قوم حتى ضعفوا، وما ضعفوا حتى تفرقوا، وما تفرقوا حتى تباعدوا، وما تباعدوا حتى تحاسدوا، وما تحاسدوا حتى تناثروا.
- الزمن لص يسرقنا بالاكراه ولا نملك الا ان نستسلم له طائعين.

صالح بن عمر بن غانم بن حيدر

اخترتك هذا المساء شراعاً !

عندما يأتي المساء وتمخر سفنك عباب البحر قاصدة مرافىء النسيان باحثة عن المجهول... وأي مجهول ؟

عندما ترحل اسراب الطيور المهاجرة بعيداً لتشكل ظلالا تستظل به سفنك ؟

عندما ابحث عن ماهية نفسي داخل ذاتك دون مأوى وأحاول ان اصل الى اعماق ما تختلجه مكنونات نفسك دون جدوى.

وتمخر سفني امواج بحرك المتلاطم تائهة.

وأنين ريحك العطرة يمزق اشرعتك.

كل هذا تحاول عيناك ان ترسو به بعيداً عن مجاهل البحور الأخرى.

نداء :

أمل ان تكوني انت ربان سفينتي واشرعتها ومرافئها

أحمد سالم المرواني

هل يتحول السودان الى لبنان آخر؟

شيء مؤسف حقا هو ذلك الحديث الذي يتداوله الان كثير من السودانيين في الداخل والخارج عن تطور الازمة السودانية والقول بأن السودان سوف يتحول في القريب العاجل الى لبنان آخر!! وقد أصبحت هذه العبارة شبه مألوفة يتداولها الكثيرون من عامة الناس وخاصتهم. ولكن الادهى والامر من ذلك هو ان تسمع نفس هذه العبارة من اشخاص لهم وزنهم السياسي وبجانب ذلك فهم مسؤولون من جهاز الدولة بل ويتبوؤن اعلى المناصب وأخطرها! وهذا للاسف يدل على ان هؤلاء الاشخاص اما أنهم يستعجلون ما حدث في لبنان أن يحدث مثله في السودان، او أنهم قليلو الدراية والالمام بخلفية ما يدور من احداث في وطنهم وما يجري على الساحة السودانية ناهيك عما يدور في البلاد الاخرى وخاصة لبنان.

وقد نسي هؤلاء او تناسوا او تجاهلوا او لم يدركوا بأن الازمة اللبنانية والتي نتيجتها الان هي الحرب المؤلمة والتي تدور بين مختلف الطوائف اللبنانية ابناء الوطن الواحد، لم يدركوا أنها تختلف اختلافا جذريا عن تطور الازمة السودانية والتي مازالت مضاعفاتها غير محسوسة حتى الان والى انتهاء الفترة الانتقالية.

وكي لا أشطط في القول فانني سوف أحاول ويقدر الامكان ايجاز بعض النقاط التي تلقي الضوء على الاختلافات البينة والسمات غير المشتركة بين الازمتين.

اولا : ان الازمة السودانية هي ازمة اقتصادية في تفاعلاتها الرئيسية بينما الازمة اللبنانية ـ والتي نتيجتها هي الحرب الحالية ـ ازمة حكم طائفي ـ تداخلت معها كثير من المعطيات الداخلية والخارجية.

ثانيا : أن الاهمية السياسية والجغرافية والاقتصادية للبنان تفوق بكثير اهمية الوضع السوداني بالنسبة للقوى العالمية الفعالة مما يؤدي الى زيادة تعقيد الازمة اللبنانية.

ثالثا : ان لبنان يجاور العدو الاسرائيلي وهو من ألد اعداء الامة العربية وليس في مصلحته بأي حال من الاحوال استقرار الوضع اللبناني. وفي المقابل، وبرغم ان السودان يعتبر نفسه في حالة حرب مع اسرائيل، الا ان بعده الجغرافي يجعله في مأمن من شرور العدوان الاسرائيلي المباشر والذي ـ لا شك ـ له القدر الكبير في حدة اشتعال الازمة اللبنانية.

رابعا : أن الطوائف اللبنانية بميليشياتها المسلحة، واختلافاتها الدينية، والمذهبية، وتوجهاتها المتعددة لا وجود لها في السودان فالشعب السوداني في غالبيته العظمى شعب مسلم يعتنق مذهبا اسلاميا واحدا تقريبا ولا يميل الى العنف او التطرف.

وأخيرا فان الازمة الاقتصادية الحالية في السودان وظروف المجاعة الطبيعية يجب ان يكون لهما الاهتمام الاول والقدر الاوفى من تسليط الاضواء ووضع الحلول الناجعة. وكفانا الله شر القتال وأعاد الى الشعب اللبناني الشقيق امنه واستقراره ورفاهيته.

شبيكة عابدين محمد

الأمير محمد بن فهد يرعى حفلة تخريج الدفعة الثانية من كلية الطب والعلوم الطبية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من ماهر عباس:

أعرب الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية عن سروره وسعادته بتخريج الدفعة الثانية من الحاصلين على زمالة الجراحة العامة بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل. جاء ذلك وهو يقوم بتوزيع الميداليات والشهادات لخريجيها أمس الأحد.

وقال الأمير محمد في الحفل الذي اقامته الجامعة تحت رعايته بهذه المناسبة وبحضور وكلاء الجامعة واعضاء هيئات التدريس والدكتور فيكتور لين رئيس كلية الجراحين الملكية الايرلندية: إنه يسعدني أن انقل تحيات الملك فهد وولي عهده لابنائه الخريجين، وانه من دواعي الفخر والاعتزاز أن نرى هذه الجامعة والجامعات الأخرى في بلادنا الحبيبة اخذت بزمام المبادرة والتطور لما هو افضل لتشخيص الاحتياجات الفعلية لخدمة ابناء الوطن.

واوضح ان الكثيرين من الخريجين في مختلف التخصصات يسهمون في بناء وتنمية هذا المجتمع على مستوى مميز لكافة القطاعات العامة والخاصة، واضاف: وما نشاهده اليوم ما هو إلا ثمرة من ثمار الخير والعطاء في مسيرة التعليم العالي في بلادنا الذي حقق انجازات علمية متطورة.

وقال ان التعليم يحظى باهتمام ودعم من رائد التعليم الأول الملك فهد بن عبد العزيز مما تحقق معه في هذه البلاد الكفاءات الشابة المتخصصة لمواكبة التطورات التي تحظى بها بلادنا.

كما عبر عن سروره بالدفعة الجديدة بتوجيه الشكر للجامعة وأعضاء هيئة التدريس والخريجين ورئيس كلية الجراحين الملكية الايرلندية على جهود الكلية والتعاون المستمر مع جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية.

والقى الدكتور عبد المنان ترجمان وكيل الجامعة للشؤون الاكاديمية كلمة نوه فيها الى مساهمة جامعة الملك فيصل بتخريج طلاب في مختلف التخصصات لتصل الى مستوى رفيع نال الاعتراف من الجامعات الشهيرة دوليا، وأن الاطباء من الخريجين نالوا هذه الشهادة على مستوى رفيع ومتخصص في تخصص الجراحة. واضاف ان الجامعة خطت خطوات مهمة وبعد انتهاء اكتمال الدراسات الجامعية لمرحلة البكالوريوس دخلت في برامج الدراسات العليا الطبية لتاهيل الاخصائيين بدرجة عالية وخبرة ومعرفة وتمكين الطبيب السعودي من الحصول على المؤهل العالي وهو في بلده.

واشار الى الاتفاقية الخاصة بذلك بين الجامعة وكلية الجراحين الملكية الايرلندية والتي بها تم عقد دورات تحضيرية بالجامعة بمستشفى الملك فهد التعليمي بالخبر والدمام المركزي ومستشفى قاعدة الملك عبد العزيز بالظهران ومع هذه الدورات تعقد امتحانات الزمالة الجزء الاول والجزء الثاني لزمالة الجراحة.

وقال إن هناك برامج مركزة للدراسات العليا التخصصية في الجامعة مثل زمالة المجلس العربي للتخصصات الطبية وزمالة جامعة الملك فيصل في تخصص طب الأسرة والمجتمع وماجستير الأمراض الباطنية مع الندوات العلمية المتخصصة باستضافة مشاهير الطب في العالم، وأن الاطباء الملتحقين حاليا بالدراسات العليا بلغ عددهم ١٢٧ طبيبا.

وتحدث الدكتور هشام السباعي عميد كلية الطب والعلوم الطبية عن مراحل التطور الدراسي والعملي بالكلية منذ إنشائها وبرامج الدراسات العليا بها وأن عدد الدارسين بهذه البرامج في تزايد مستمر فقد شارك اكثر من ١٨٠ طبيبا وطبيبة في التعاون القائم بين الجامعة وكلية الجراحين الملكية في الدورات التحضيرية لامتحان الجزء الأول. وتقدم لهذا الامتحان خلال الست سنوات الماضية في رحاب الجامعة ٤٠٧ طلاب وطالبة من دول مجلس التعاون والدول العربية والاسلامية وانه في العام الماضي تقدم لهذا الامتحان ٣٦ طالبا من السعودية مع زملاء من البحرين والكويت والأردن وسورية ومصر والهند وفلسطين والسودان.

وان هذه هي المرة الأولى التي تعقد فيها الامتحانات النهائية للزمالة خارج المملكة المتحدة منذ اكثر من ٢٠٠ عام.

واعلن أن مجلس الجامعة وافق على مشروع الاتفاقية التي ستبرمها الجامعة مع كلية الاطباء الباطنيين الملكية لعقد امتحان الزمالة في الدمام لهذا التخصص مع تخصص طب الاطفال. وقال إن الكلية اعترفت بدرجة الماجستير التي تمنحها الجامعة في هذين التخصصين.

واشاد بالدعم الذي تلقاه الكلية من الحكومة وقال إن الملك فهد قاد مسيرة العلم وارسى دعائمها الشامخة.

وقال: إن هدفنا هو تحقق الاكتفاء الذاتي بحيث تكون برامج التدريب والشهادات تابعة للجامعات السعودية وتحت اشراف جهاز وطني موحد للمملكة ككل.

وقبل توزيع الميداليات على الخريجين، الذين بلغ عددهم ١٤ طبيبا وطبيبة من السعودية والأردن ومصر والسودان والهند تحدث د. فيكتور لين رئيس كلية الجراحة الملكية الايرلندية فأشاد بالتعاون بين الكلية الملكية الايرلندية وجامعة الملك فيصل التي تشهد تطورا كبيرا، وقال إن جامعة الملك فيصل تعتبر واحدة من الجامعات المتطورة وكلية الطب والعلوم الطبية تشهد تطورا كبيرا في برامجها العلمية والتدريبية.

ندوة عن امراض العيون في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يفتتح وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان اليوم الاثنين في مستشفى الملك خالد للعيون في الرياض الندوة السنوية الثالثة من التطورات الحديثة في مجال العيون.

وستعقد خلال هذه الندوة ١٣ جلسة تبحث التدريب في مجال طب العيون وامراض القرنية وامراض العيون الخارجية والتهاب العنبية وجراحات العين التجميلية وامراض الاجهزة الجسمانية والمياه البيضاء (الساد).

مؤسسة التعاون الفلسطينية تحقق مشاريع تنموية من اجل الشعب الفلسطيني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقيم «مؤسسة التعاون» الفلسطينية، ومقرها مدينة جنيف السويسرية، حفل غداء هذا اليوم (الاثنين) في مقر جمعية الصحافة الاجنبية في لندن، وذلك للتعريف بالمؤسسة وبالاهداف التي تسعى الى تحقيقها في حقول التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية للشعب الفلسطيني.

وقد وجهت الدعوة الى عدد كبير من الصحافيين ورجال الفكر والاعلام لحضور حفل الغداء هذا.

و «مؤسسة التعاون» جمعية خيرية مسجلة في المدينة السويسرية جنيف حيث تتخذ منها مقرا لها. وقد تأسست المؤسسة في عام ١٩٨٣ كجمعية مستقلة تطوعية تعتمد اعتمادا كليا على مساهمات اعضائها ومؤازريها. وهي ليست مرتبطة مع اية هيئة رسمية كما انها لا تمارس اي عمل سياسي. وتهدف هذه المؤسسة الى تحقيق الاهداف التالية:

● مساعدة الفلسطينيين الذين يعيشون على ارض الوطن في مجالات التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● اغاثة ابناء الشعب الفلسطيني الذين يعيشون في المناطق المعرضة للحروب.

● صيانة التراث العربي الفلسطيني وإغناؤه وتشجيع الابداع العلمي والفني.

ان المهة الرئيسية لمؤسسة التعاون هي التنمية الأصيلة في المجتمع الفلسطيني. ولا نقصد ذلك النوع من التنمية الذي يتجلى في المشاريع الانشائية الضخمة البراقة والتي اكثر ما تكون مستوردة، بل القصد هو التنمية التي تبدأ من داخل المجتمع وتنمو وتتطور على عزائم الشعب وقدراته الذاتية كما يقول الدكتور جورج العبد المدير العام للمؤسسة. وقد قامت مؤسسة التعاون بتنفيذ ١١٢ مشروعا خلال السنة الأولى من عملها، وتغطي هذه المشاريع مجالات التعليم وتنمية الموارد البشرية والصحة والوقائية والخدمات الطبية والتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية اضافة الى دعم النشاط الثقافي والفني. كما تغطي هذه النشاطات كل مناطق فلسطين، وتتضمن ايضا تقديم المساعدات الانسانية الى ابناء الشعب الفلسطيني المقيمين في لبنان.

تنمية الموارد البشرية

ففي مجالات التربية وتنمية الموارد البشرية، كان تركيز المؤسسة في تنفيذ برامجها لعام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ على ثلاث نواح هي: مرحلة التعليم التأسيسية، واثراء المناهج التربوية، والتدريب المهني. لأن مرحلة التعليم التأسيسية اهم المراحل التربوية ومن اكثرها تعرضا للخطر ضمن الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني، والتي تنتج عن غياب سلطة وطنية تشرف على عمليات التخطيط التربوي وتطويره.

وقد تركز نشاط المؤسسة في مجال التعليم المبكر على المساهمة في تأسيس مراكز لتطوير رياض الاطفال. وتم افتتاح احد هذه المراكز في السنة في مدينة عكا ليقدم خدماته التربوية لابناء الشعب الفلسطيني. وساهمت المؤسسة ايضا في تأسيس مركز تطوير آخر لرياض الأطفال في هذه المنطقة. وتجري ايضا اتصالات مع لجان محلية لتأسيس مركز تطوير في غزة واخر في اوساط الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

كما ساهمت المؤسسة في تمويل نشاطات عدد من رياض الاطفال القائمة في منطقتي القدس ورام الله، وفي يافا ومخيمات اللاجئين في قطاع غزة وفي بيروت وجنوب لبنان. بالاضافة الى مساهمة المؤسسة في برنامج للتعليم المنزلي.

اما في مجال تطوير وتحسين المناهج التربوية فقد شمل نشاط المؤسسة اقامة دورات لدراسة التاريخ والتراث، وكذلك دورات للارشاد التربوي واخر لتعليم الكومبيوتر.

العناية الصحية

اما برنامج مؤسسة التعاون في حقل العناية الصحية والوقاية البيئية، فيشمل تمويل وتجهيز المستشفيات القائمة بالمعدات والأدوات الطبية الضرورية، والمشاركة في تنفيذ مشاريع عديدة لتوسيع نطاق الخدمات الصحية والطبية وخاصة في المناطق والقرى النائية والمحرومة، اضافة الى مساهمتها في تعزيز برنامج العلاج الوقائي البيئي.

اما برنامج المؤسسة للتنمية الاقتصادية، فيتضمن عدة مشاريع تهدف في اساسها الى المحافظة على قاعدة الموارد الأساسية، وتطوير الانتاج الصناعي ورفع مستوى التخطيط والأداء، وتنمية موارد المؤسسات المحلية بغية رفع مستويات الانتاج وزيادة فرص العمل المتاحة مثل دعم وتنشيط الصناعات التقليدية في مجالات الزراعة وصيد الاسماك والحرف اليدوية، وتطوير وتشغيل معصرة زيوت عصرية في الضفة الغربية، وانشاء صندوق قروض دوارة لمساعدة صغار المزارعين والمهندسين في الضفة الغربية، وتمويل صندوق اقراض للحرفيين وصغار التجار في التجمع الفلسطيني في لبنان.

من نشاطات مؤسسة التعاون

عيد الشجرة في الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في الأردن امس الاحتفالات الرسمية والشعبية بعيد الشجرة. فقد رعا العاهل الاردني الملك حسين الاحتفال الرئيسي الذي أقامته وزارة الزراعة الاردنية في موقع مشروع تطوير حوض نهر الزرقاء في لواء جرش الى الشمال من العاصمة الاردنية بحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والمهندس احمد دخقان وزير الزراعة وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الزراعة الاردنية انتجت خلال الموسم الحالي ٧ ملايين ونصف مليون غرسة حرجية سيتم زرعها في مساحة تقدر بنحو ٤٠ الف دنم منها نحو ٣ ملايين ونصف مليون غرسة سيتم زرعها في اراض اميرية اما باقي الغرسات فستوزع كمية كبيرة منها على المواطنين في مختلف مناطق المملكة كما سيتم اهداء الكمية الباقية الى عدد من الدول العربية.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان خطة التنمية الخمسية الحالية في الأردن تتضمن زراعة ما مساحته ٤٠٠ الف دنم بالاشجار الحرجية والرعوية خلال السنوات الخمس المقبلة.

برنامج لتكريم الطلاب المتفوقين بالسعودية

الرياض ـ واس: أعدت الادارة العامة لتوجيه الطلاب وارشادهم في وزارة المعارف برنامجا لتكريم المتفوقين من اوائل الطلاب في المراحل التعليمية الثلاث ورعايتهم للاستمرار في تفوقهم وحفز الطلاب الآخرين على الاقتداء بهم، وذلك استمراراً للبرنامج الذي بدأته الوزارة في العام الماضي لتكريم المتفوقين من اوائل الطلاب، وسينفذ هذا البرنامج خلال شهر جمادى الثانية من هذا العام.

ويهدف البرنامج الى توفير الظروف المناسبة لهذه الفئة من الطلاب للمحافظة على تفوقهم بتوجيه الاهتمام وحث أولياء الأمور على استمرار متابعتهم وكذلك تكريم الطلاب المتفوقين لتشجيعهم لمضاعفة جهودهم وحث الطلاب الآخرين على الاقتداء بهم لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

المؤتمر العاشر للاتحاد النسائي العربي العام

مسقط ـ العمانية: تشارك سلطنة عمان في أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد النسائي العربي العام والذي يبدأ في بغداد غدا ويستمر ثلاثة أيام.

ويمثل السلطنة في هذا المؤتمر عائشة بنت عبد الله بن مسعود الريامي مديرة شؤون الطفل بالمديرية العامة لشؤون المرأة والطفل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وميان بنت عبد الجليل الزواوي من جمعية المرأة العمانية في مسقط.

وسيناقش المؤتمر العاشر للاتحاد النسائي العربي العام المواضيع المدرجة في جدول أعماله ومن بينها:

● مناقشة واقرار تقرير عن نشاطات المكتب الدائم خلال الفترة ما بين المؤتمر التاسع والمؤتمر العاشر.

● التقرير المالي والحسابات الختامية للاتحاد للفترة الممتدة بين المؤتمر التاسع والمؤتمر العاشر.

● مناقشة واقرار مشروع استراتيجية اوضاع التنظيمات النسائية حتى سنة ٢٠٠٠.

● مناقشة واقرار تقارير مجلس ادارة مركز تدريب القيادات النسوية.

● مناقشة تقرير عن مشاركة الاتحاد في محفل ومؤتمر المرأة العالمي الذي انعقد في يوليو (تموز) ١٩٨٥ في نيروبي.

عكاظ عربية على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مرعي مدكور:

اشاد الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة في مصر بالابداع العربي في مختلف نواحي المعرفة، وقال: إن هذا الابداع غزير ومتدفق ومتنوع ويحمل اضافات جديدة، لكن المشكلة هي غياب النقد الأدبي والفكري، فلم تعد هناك مجلات عربية تهتم بالفكر والابداع كما كان الحال في النصف الاول من هذا القرن عندما كانت تصدر مجلات وصحف مثل «الرسالة» و«الثقافة» و«البلاغ الاسبوعي» وغيرها.

جاء ذلك في اللقاء الفكري مع وزير الثقافة المصري وجمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب ضمن سلسلة اللقاءات التي تقام خلال أيام المعرض مع عمالقة الادب والفكر في مصر.

على هامش سوق الكتاب، وفي اطار هذه اللقاءات مع الجمهور اقيمت ايضا ندوة شعرية في المعرض تحولت الى سوق عكاظ شعرية واشتركت فيها الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح (الكويت) وحيدر محمود (الأردن) ولفيف كبير من الشعراء المصريين.

قال وزير الثقافة المصري الدكتور هيكل إن الثقافة هي رقي الوجدان، وانها تنعكس على سلوك الانسان وتحقق الانتماء لبلده وشعبه وتراثه.

واضاف الدكتور هيكل ان وزارة الثقافة في مصر وضعت خطة لمحاربة الفن الهابط في كل المجالات، وان مسرحية «ايزيس» للكاتب الكبير توفيق الحكيم التي بدأ منذ ايام عرضها على المسرح القومي في مصر هي دليل على احلال الثقافة الرفيعة محل الانتاج الهابط.

وبعد لقاء الجمهور مع وزير الثقافة المصري بدأت أولى الامسيات الشعرية التي تقام على هامش المعرض وشارك فيها لفيف من الشعراء المصريين والعرب. والقت الدكتورة سعاد الصباح ثلاث قصائد، ثم القى الشاعر الأردني حيدر محمود قصيدتين ثم تتابع الشعراء المصريون حتى ساعة متأخرة من الليل.

عرب و عجم

● الأمير عبد الاله بن عبد العزيز، امير منطقة القصيم ورئيس لجنة تجميل وتحسين مدينة عنيزة، وجه وجميع اعضاء اللجنة الشكر للمتبرعين والمساهمين في تجميل مدينتهم. وبلغت تبرعات القائمة الجديدة أكثر من ٨٠ الف ريال ومازالت اللجنة تتلقى المزيد من التبرعات من منسوبي الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة والافراد.

●●●

● ابراهيم العنقري، وزير الشؤون البلدية والقروية في السعودية، أصدر قرارا بترقية فؤاد سالم اشرم أمين مدينة جدة للمرافق العامة والخدمات والمشرف على الجهاز المركزي للتشجير للمرتبة الوظيفية الحادية عشرة.

●●●

● يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في عمان قام بتسليم وسام النعمان من الدرجة الأولى والذي انعم به السلطان قابوس بن سعيد على كل من عيسى بن احمد بن علي سفير السلطنة في قطر وعبد الله بن احمد المرهون سفير السلطنة لدى المملكة العربية السعودية.

●●●

● سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية استقبل سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الكويت سعيد محمد الحكيمي. وحضر اللقاء سفير الكويت المعين لدى جمهورية اليمن الديمقراطية سليمان الفصام.

● توفي الى رحمة الله تعالى محمد بو شعيب السملالي والد عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي. وقد شيعت جنازته امس السبت في الرباط. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

●●●

● انتقل الى رحمة الله تعالى في السودان احمد علي شليقي والد الزميل صديق شليقي من منسوبي شركة «تهامة» الدولية في جدة. وسيغادر الزميل صديق الى الخرطوم ليتقبل العزاء هناك. رحم الله الفقيد والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

●●●

● انتقل الى رحمة الله تعالى بجدة محمد سعيد سالم كركدان، مدير عام الشؤون الحكومية والبريدية بالخطوط الجوية العربية السعودية، وذلك إثر حادث سيارة اليم يوم امس الاول السبت وقد تقلب في عدة وظائف حكومية متعددة، كما شغل العديد من المناصب على المستوين العربي والدولي حيث تولى رئاسة لجنة البريد الجوي للاتحاد العربي للنقل الجوي وكذلك نائب رئيس لجنة البريد التابعة لاتحاد الطيران الدولي وشارك في المؤتمرات البريدية العربية والعالمية والاقليمية التي عقدت منذ عام ١٩٦٠ وحتى وفاته.

ويتقبل آل الفقيد العزاء بمنزلهم بشارع حراء (غرب جدة) امام محطة المساعدية الثانية.

رحم الله الفقيد، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان، و«إنا لله وإنا اليه راجعون».

● الرئيس السوري حافظ الأسد تسلم أوراق اعتماد احمد عبد العزيز الجاسم سفير دولة الكويت الجديد في دمشق وتبادلا الكلمات الودية التي اشادت بالعلاقات الاخوية المتينة التي تربط بين البلدين.

●●●

● حسن احمد بادريق رجل الأعمال السعودي المعروف وصاحب محلات السعيد عاد الى السعودية بعد زيارة عمل ناجحة من اسبانيا والمانيا.

●●●

● الدكتور محمد علي قطان امين مدينة جدة بالنيابة، افتتح صباح أمس الاحد (معرض اسبوع الشجرة لعام ١٤٠٦هـ) الذي اقيم بمشتل بلدية المطار، وحضره لفيف من المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام.

●●●

● مغازي البرقوقي، مخترع ساعات بلال الاسلامية، يعقد مساء اليوم الاثنين مؤتمرا صحفيا بمبنى مركز الحصيني واليحيي التجاري بجدة، يشارك في حضوره عبد الرحمن الحصيني رئيس شركة الحصيني واليحيي التجارية، وعصام بصراوي مستشار ونائب الرئيس التنفيذي للشركة.

●●●

نادي (أبها) الادبي ينظم ضمن نشاطه المنبري محاضرتين، احداهما للرجال يلقيها الدكتور محمد سعيد ابو ملحة نائب رئيس المجلس الطبي المشترك ورئيس قسم المسالك البولية بمستشفى القوات المسلحة تحت عنوان: (دور المجلس في الدراسات الطبية السعودية المتخصصة) بصالة مركز الزوار «المنتزه الوطني» بأبها.

والأخرى للسيدات تلقيها الدكتورة هند النيب الاستاذة المساعدة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بعنوان: (الرعاية الصحية الأولية) بصالة كلية التربية للبنات بأبها.

وموعد المحاضرتين معا هو الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء.

●●●

● عبد الله علي عيبان القحطاني المبتعث من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية عاد الى جدة بعد حصوله على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية بامتياز من جامعة روجر وليم الأمريكية.

●●●

● اندريه كراوس المدير العام السابق للطيران السويسري في السعودية واليمن اقام حفل استقبال لخلفه ارنولد كاتليني بفندق البلاد بجدة يوم الاربعاء الماضي حضره زاكر حسين صديق المدير التجاري بالمنطقة الغربية لشركة الطيران السويسري وقيبر هلرد مسؤول الاتصال بالقنصلية السويسرية بجدة ولفيف من رجال الصحافة والاعلام ومنسوبي السفارة السويسرية لدى المملكة.



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٣١	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٠	٢٢	غائم جزئيا
الرياض	٧	١٧	غائم جزئيا
جدة	٢٠	٣٢	غائم جزئيا
الظهران	١٠	١٩	غائم جزئيا
ابها	٧	١٩	غائم
امستردام	صفر	٤	غائم
اثينا	١٠	١٦	صاف
البحرين	١٢	١٦	صاف
بانكوك	٢٤	٣٣	صاف
بيروت	٨	١٥	صاف
برلين	١	٥	غائم
بروكسل	٣ـ	٥	غائم
بيونس ايرس	٢٤	٣٦	صاف
القاهرة	١٠	١٧	غائم
كوبنهاجن	١	٣	غائم
دبلن	١	٥	صاف
فرانكفورت	٢	٨	ممطر
جنيف	٣	٩	غائم

هلسنكي	صفر	١	غائم
هونج كونج	١٥	١٧	غائم
جاكرتا	٢٢	٢٨	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٠	١٥	غائم
لندن	٢	٥	غائم
مدريد	٥	١٠	غائم
مانيلا	٢١	٢٩	غائم
مونتريال	١٦ـ	١٠ـ	غائم
موسكو	٣ـ	٢ـ	غائم
نيودلهي	١٠	٢٢	صاف
نيويورك	١	٤	غائم
نيقوسيا	٢	١٥	صاف
باريس	٣	١٢	غائم
روما	٢	١٣	صاف
سنجافورة	٢٣	٢٩	غائم
استوكهولم	صفر	٢	غائم
سيدني	١٧	٢٣	ممطر
طوكيو	صفر	٦	غائم
فيينا	١	٩	غائم

أبيض وأسود

قضايا هامشية !

تعودنا على مر السنين في الصحف وأجهزة الاعلام وأجهزة الدولة وبين كبار المسؤولين التركيز على قضية أو عدة قضايا نصفها بالقضايا الاساسية والمصيرية الحاسمة لنشبعها درساً وتنظيراً ومعالجة، ونهمل اي شأن آخر يتعلق بالمواطن العادي وأموره الحياتية العامة على اعتبار انه يدخل في بند «القضايا الهامشية».

وكان الرئيس الراحل عبد الناصر اول من اطلق شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» فظن الكثيرون ان هذا يعني ترك كل الأمور ورفض مناقشة أي شأن بانتظار ما سيحدث للمعركة التي لم تقع. وبالطبع فانه ما من أحد الا ويتمنى ان تحشد كل الطاقات والجهود لايجاد حلول للقضايا الرئيسية الوطنية والقومية وفي مقدمتها قضية فلسطين وقضايا البناء والانتماء ولكن هذا لا يعني مطلقاً ان تهمل التفاصيل الأخرى والمشاكل التي لها علاقة بانسانية المواطن العربي وممارساته اليومية وبالتالي تؤثر على تعليمه وصحته ونفسيته وشعوره بالانتماء.

ولعل أكثر ما لفت نظرنا في بلاد الغرب ولاسيما في بريطانيا الاهتمام البالغ بأي قضية لها علاقة بمواطن بريطاني، فتجند كل الطاقات من اجله وتتصدر اخباره نشرات الأخبار وتحركات المسؤولين، ولاحظنا ذلك في كل المناسبات، ففي حادثة خطف الباخرة الايطالية «اكيلي لورو» لاحق الجميع العملية وتطوراتها ليركزوا على مصير ٤ بريطانيات تبين انهن يعملن راقصات في الباخرة!!

وفي احداث عدن الأخيرة تجندت الدولة واجهزة الاعلام كلها لمتابعة اجلاء الرعايا البريطانيين، وأرسلت الباخرة الملكية «بريتانيا» للقيام بهذه المهمة الخطرة.

ولو نظرنا الى واقعنا نحن، بعيداً عن السياسة ومواجعها وفواجعها، نجد آذاناً صماء وصمتاً رهيباً في كل مكان في مثل هذه المناسبات، وكم من عربي تعرض لمشاكل في بلاد كثيرة دون ان يجد اهتماماً من احد، الا فيما ندر، بل في بعض الأحيان يتنكر له دبلوماسيو سفارة بلاده الذين عادة ما يكونون منشغلين في أمور اهم... والله اعلم.

فهناك مثلا مئات الشبان العرب الذين زج بهم في سجون العالم لأسباب متعددة منها قانوني ومنها الجهل بقوانين البلاد وعدم اتقان اللغة وليس هناك من يسأل عنهم او حتى يحاول ان يساعدهم في الدفاع عن أنفسهم او التخفيف من معاناتهم. وهناك مئات المرضى الذين دخلوا المستشفيات ثم نفدت نقودهم وتعرضوا لخيارات مأساوية من بينها وقف العلاج والتعرض للخطر بسبب عدم وجود عائل او معين لهم. والأمر ينطبق ايضا على طلاب كثيرين ضاقت بهم الدنيا في منتصف سني دراستهم فأصبحوا امام امر واقع مؤسف وهو اما الاتجاه للانحراف او العودة بخفي حنين.

و«القضايا الهامشية» المماثلة كثيرة وقائمتها طويلة ومنها مثلا الاهتمام بصحة المستهلك العربي وسلامته، فهناك مئات الانواع من الأدوية التي تباع في الأسواق العربية بعد انتهاء تاريخ صلاحيتها وهناك ادوية وعقاقير اخرى منع تداولها رسميا في اوروبا والولايات المتحدة وتوزع في العالم العربي في الصيدليات وبوصفات صادرة عن اطباء.

بل وهناك مستحضرات تجميل محظورة وعدة انواع من «الشامبو» الذي منع تداوله في الغرب بسبب ثبوت ضرره.. وهناك ايضا مساحيق للغسيل تسبب حساسية وأمراضا معينة لربات البيوت. وحتى منتجات «اغذية الاطفال» قد تكون خطرة على صحتهم، وآخر مثال على ذلك منتجات شركة «فارلي» في بريطانيا التي اكتشف وجود مواد سامة مميتة غالبا داخل مصانعها مما ادى الى سحب منتجاتها من الأسواق وتهديدها بالافلاس، ولا اعرف بعد ما اذا كان قد بدأ سحبها من الأسواق العربية ايضا أم لا.

وكما اسلفت فالقائمة طويلة وكم نتمنى ان نبدأ جديا بالاهتمام بمثل هذه القضايا التي يعتبرها البعض «هامشية»، ولكنها في رأيي المتواضع، اساسية مادامت حلول «القضايا المصيرية» بانتظار «غودو» او المجهول الذي لا نعرف متى سيأتي وكيف. والمسؤولية تقع على الجميع مسؤولين ومؤسسات وأفراداً، ولا بد ان نعترف بأن أي تقدم وولاء لن يحصل اذا لم يشعر المواطن، اي مواطن، بأنه ينتمي لدولة تحميه وتدافع عنه وعن كرامته وحقوقه في الداخل والخارج.

قضايانا كلها تحل عندما يشعر المواطن ان الدولة هي حاميته ومحاميه وعندما تعتبر الدولة ان قضية اي مواطن من رعاياها هي قضيتها الكبرى. وعندما يتحقق ذلك نكون قد خطونا الخطوات الأولى نحو التقدم.... والانتصار.

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/١/٢٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٦١٧
London - Monday, 27 January 1986 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2617

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

احكام القضاء الفرنسي في أخطر الجرائم العنصرية

مونتوبان - ا.ف.ب: اصدرت محكمة الجنايات في تاون ايه جارون (جنوبي فرنسا) امس احكاما بالسجن على ثلاثة فرنسيين ادينوا في جريمة قتل عنصرية وهم مارك بياني (٢٢ سنة) وانسلمو فيدال (٢٨ سنة) وجزافييه بلوندل (٢٦ سنة).

فقد صدر حكم بالسجن مدى الحياة على المتهمين الاولين وحكم بالسجن ١٤ عاما على المتهم الثالث.

وكان هؤلاء الرجال الثلاثة المرشحون للانضمام الى الفرقة الاجنبية قد قاموا في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ بضرب مواطن جزائري يدعى حبيب جريمزي وطعنوه عدة طعنات بسكين قبل ان يلقوه من العربة الاخيرة في قطار كان يقوم برحلته المعتادة بين بوردو وفانتيميل.

وقد اعتدوا على المواطن الجزائري الشاب (٢٧ سنة) لانه نظر اليهم «نظرة عدوانية» على حد قولهم.

وكانت عدة منظمات مناهضة للعنصرية وبصفة خاصة حركة مناهضة العنصرية من اجل الصداقة بين الشعوب والرابطة الدولية المناهضة للعنصرية ولنزعة معاداة السامية قد انضمت كمدعي الحق المدني في الدعوى القضائية.

وكان أهل حبيب جريمزي قد جاءوا من قريتهم الصغيرة بالقرب من وهران (الجزائر) لحضور محاكمة قتلهم ابنهم الاكبر. وصرح والد حبيب بقوله «انني واثق من القضاء الفرنسي».

وكان المحامي العام قد طالب بالسجن مدى الحياة للمتهمين الثلاثة.

وقال «ان هؤلاء الرجال الثلاثة خطرون وهذه القضية كلها تنضح بالعنصرية».

واشار الى انه باستثناء اربعة اشخاص كان المسافرون يدركون المأساة التي تنسج خيوطها الى جوارهم ولكنهم التزموا الصمت

صباح الخير

الشيء بالشيء يذكر

تذكرني قضية الشرق الاوسط بصاحب البيت الذي يجد ان سقفه يدلف، فلا هو يستطيع ان يصلحه والمطر منهمر، ولا هو يشعر بالحاجة الى اصلاحه والطقس صحو.

والواقع ان كل شيء في قضية الشرق الاوسط يذكرني بقصة، وساقص فيما يلي على القارىء دون ان يطلب ودون ان اكون قصاصا.

ترتكب اسرائيل جريمة قد تكون اغتيال مسؤول فلسطيني في اوروبا، او قتل النساء والاطفال في غارة على قرية في جنوب لبنان. ويثور العرب، وقد يثور بعض العالم، وربما وصلت القضية الى الامم المتحدة فستستنجد اسرائيل بالولايات المتحدة التي تهب الى الدفاع عنها.

هذا الحادث المتكرر يذكرني بقصة الحرامي الذي يقسم انه لم يسرق. ويقول ان زميله عبدو يشهد بشرفه. ويسال: ولكن من يشهد بشرف عبدو. ويرد: انا اشهد.

او ترفض الادارة الاميركية الضغط على اسرائيل لوقف بناء المستوطنات، حتى وبناؤها يتناقض مع السياسة الاميركية المعلنة، خشية ان يثير اي موقف للادارة اليهود الاميركيين فيرتدون عليها بالعداء والمعارضة.

ويذكرني هذا الوضع بذلك الذي لا يريد ان يتزوج ويقول ان الزواج مسؤولية فهو زيادة في النفقات، وخسارة للحرية، وقلق على الاولاد وتعليمهم ومستقبلهم، مع الخشية عليهم من الامراض و... و...

وينسى الرجل هذا ان الزواج سنة الدنيا، وانه محبة وعشرة والف شيء طيب آخر، ولا يذكر غير السيئات كما لا تذكر الادارة الاميركية غير سلبيات الضغط على اسرائيل وتنسى واجبها، فهي التي صنعت الوحش، وهي مثل الدكتور فرانكشتاين، ملزمة بتقييده.

وقصة اخرى تشرح ما سبق هي لذلك الذي لا يريد الذهاب الى شاطىء البحر بسبب حرارة الشمس وكثرة السابحين وانتشار البعوض، فهو لا يرى التنزه مع الناس والسباحة واكتساب لون برونزي جميل والترفيه عن عائلته.

والولايات المتحدة تقول انها تعمل لعقد مفاوضات في الشرق الاوسط، فلا تحدث هذه المفاوضات، او اذا حدثت لا تتمخض عن شيء.

وهناك قصص كثيرة اذكرها الا انني اختار منها قصة عامل شركة الهاتف الذي يقول لك: قلنا اننا سنركب التلفون، ولكن لم نقل انه سيعمل، وقصة صاحب شركة السياحة الذي تعود اليه من اسوأ رحلة قمت بها في حياتك فيقول: صحيح انني قلت لك انك ستشعر وكانك مليونير. ولكن لا تنسى ان كثيرين من اصحاب الملايين تعساء. بل انني اعرف واحدا منهم انتحر اخيرا.

واخيرا فاسرائيل اتقنت فن تحويل الانظار عن القضية الاصلية، اي قضية فلسطين الى احتلال ارض في مصر او سوريا، او اجتياح لبنان، او ضرب مفاعل ذري، فكلما حاول العرب ان يحلوا قضية فلسطين وجدوا انهم امام قضية اخرى على طريقها.

ويذكرني هذا الوضع بقصة المراة التي تقول لزوجها: نسيت عيد ميلادي. ويرد قائلا: ان عينيك جميلتان.

جهاد الخازن

يبقى هذا الخبر

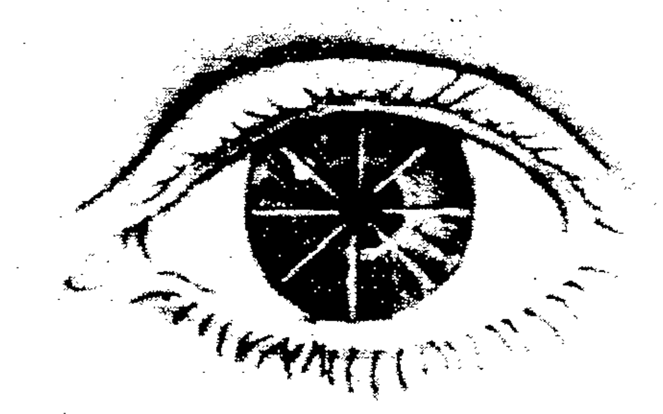
لندن - «الشرق الأوسط»:

المجنون قاتل زوجته وطبيبته يقيم في مستشفى قبالة مدرسة للأطفال ولا يمنعه الوصول اليهم سوى أنه غير راغب - حاليا - في الخروج.

كانت محكمة الجنايات المركزية في لندن قد قضت بالتحفظ إلى أجل غير مسمى على المجنون دينيس فوسكيت (٤٢ سنة) بعد قتله زوجته وطبيبة في ثورة من ثوراته استخدم فيها مطرقة هشم بها رأس الاثنتين.

وأمرت المحكمة باحتجازه تطبيقا لقانون الأمراض العقلية في بريطانيا خوفا على حياة الآخرين منه.

لكن صحيفة «ذي ميل» كشفت النقاب أمس عن وجود الرجل في مستشفى جودمايز (اسكس) دون حراسة ولا يمنعه من الخروج لقتل أطفال في مدرسة قريبة سوى أنه لا يرغب حاليا في مغادرة المكان.



شكل القرنية بعد اجراء العملية وتظهر الشقوق الثمانية



البروفسور احسان بدر

دروس من الفضاء لتلاميذ على الأرض

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» - من آن هيغلي:

كرستا مكاليف التي تبدو في الصورة اثناء تدربها على استخدام آلة تصوير لاستعمالها اثناء رحلتها الفضائية - ستكون اول معلمة مدرسة امريكية ترتاد الفضاء، ضمن طاقم مركبة الفضاء «تشالنجر».

كرستا التي انقطعت عن تلاميذها خلال فترة التدريب التي قضتها استعدادا للرحلة ستعود الى تدريسهم مجددا اثناء دوران المركبة حول الارض.

ستلقي كرستا درسين على تلاميذها عبر الاقمار الصناعية تشرح لهم رحلتها واين هي واين ستكون. وسيتمكن التلاميذ من مشاهدتها على شاشة التلفزيون، كما تم تجهيز خط تليفوني بينهم وبينها يستطيعون من خلاله طرح الاسئلة عليها وسماع اجاباتها.

هذه المهمة بالطبع ليست الوحيدة لها خلال رحلتها بل ستناط بها مهمات اخرى تتعلق بتجارب علمية اضافة الى تدوين مراحل الرحلة.

العروس ٦٦ عاما والعريس ١٨ عاما

المدينة المنورة - «الشرق الأوسط» - من: صلاح الردادي:

تم في المدينة المنورة زفاف عجوز تبلغ من العمر ٦٦ عاما على شاب يبلغ من العمر ١٨ عاما، ترك عمله من أجلها وقد رفض أهل العروسين حضور الحفل. وبالمناسبة فان اكبر ابناء العروس يبلغ ٤٣ عاما وله عدة اولاد غادر العروسان السعودية لقضاء شهر العسل.

وجدير بالذكر ان عروس الـ ٦٦ عاما كانت قد عقدت قرانها على رجل توفي منذ عدة سنوات قام بتطليق زوجته من اجل الاقتران بها!

بدء عمليات جراحية لعلاج قصر النظر بمستشفى الملك خالد

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من مشيب العسيري:

يبدأ مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض في اجراء جراحة تعديل قصر النظر بواسطة تشريط القرنية بعدما انتشرت هذه العملية في الغرب والتي يقبل عليها المصابون بقصر النظر للتخلص من النظارات الطبية التي قد يتضايق منها بعض مستخدميها.

ويهدف مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض من وراء اجراء هذه العملية الجراحية القيام بالمزيد من الابحاث لتطوير هذه العملية اضافة الى رغبة الكثيرين في اجراء هذه العملية لهم.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» قال البروفسور السعودي احسان عبد العزيز بدر نائب المدير الطبي بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون واختصاصي العيون المعروف:

هذه الجراحة لازالت في دور التطور وعناصر الامان والفعالية فيها غير معروفة تماما ولكنها كاجراء جراحي تعتبر عملية بسيطة تماما اذا قورنت بعمليات زراعة القرنية وغيرها وقد تمت المحاولة الاولى لاجراء هذا النوع من الجراحة على يد الدكتور ساتو من اليابان عام ١٩٣٩م، ثم توقفت إلى أن بعثها الطبيب الروسي فيودروف عام ١٩٧٤م، وطورت إلى ان جاء عام ١٩٧٩م، حيث تم وضع صيغة لهذا الاجراء الجراحي وبدأ الكثير من الاطباء الامريكيين في اجراء هذه العملية حتى انه في عام ١٩٨٤م، كانت هناك حوالي ٩٠,٠٠٠ الف حالة خضعت للعمليات في امريكا فقط.

واضاف البروفسور احسان بدر ان فكرة الجراحة تتلخص في عمل سلسلة من الشقوق في القرنية وغالبا ما يتم عمل ثمانية شقوق ويتم ذلك بواسطة الميكروسكوب وبواسطة مشرط جراحي خاص وتلك الشقوق تعمل على جعل سطح القرنية منبسطا بعض الشيء حتى يحرك النقطة التي تتجمع فيها أشعة الضوء لدى قصار النظر من أمام الشبكة الى الشبكية ذاتها.. وتترك الشقوق علامات دائمة بالقرنية ولكنها عادة غير ملحوظة.

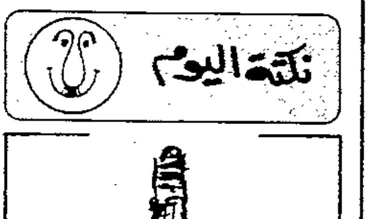
واكد الدكتور احسان بدر - الذي بدا غير مشجع لاجراء هذه العملية في الوقت الحالي - على ان الجراحة غير آمنة تماما كما انها قد لا تحسن النظر في جميع الحالات بصورة دائمة ولهذا فالمؤسسات العلمية لازالت تجري الابحاث والدراسات لتطوير هذه العملية الجراحية التجميلية وسيساهم مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في هذه الابحاث بعد اجراء مجموعة من عمليات تشريط القرنية والخروج بنتائج معينة منها.

واضاف البروفسور بدر ان الاحصاءات المتوفرة حتى الان تفيد ان ٦٠٪ تحسنت حالاتهم بحصولهم على رؤية واضحة تماما وذلك حسب الدراسات الغربية وقد يصبح ١٠٪ من الحالات مصابة بطول النظر و٥٪ مصابة بالاستجماتيزم (تشتت الرؤية) وهناك من فقدوا بعض قدرتهم البصرية السابقة كما ان من مضاعفات العملية الخطرة هي حدوث ثقوب دقيقة بالقرنية وحساسية للضوء المبهر كما انه يخشى ان تكون مقاومة القرنية المشرطة اضعف من مقاومة القرنية السليمة للاصابات المباشرة في الحوادث المختلفة.

هذا ولن تجرى العملية الا لاشخاص معينين تتوفر فيهم شروط تزيد من عناصر الامان لاجراء العملية كأن يكون العمر اكثر من (٢١) عاما وان لا يكون مصابا بأي امراض والتهابات في العين وأن لا تكون قد اجريت للمريض اي عمليات في عينيه كما يجب ان يكون المريض غير مصاب بالحساسية والربو والاكزيما وامراض الانسجة والتهاب المفاصل وان لا تكون المريضة حاملا او ان يتعاطى المريض مركبات الكورتيزون .. وأن يكون قصر النظر المصاب به الشخص خفيفا او معتدلا وان يكون مستوى الرؤية ثابتا في السنة السابقة للعملية ويفضل ان تجرى العملية لعين واحدة فقط لمعرفة مدى استفادة المريض منها.

وفي نهاية حديثه تمنى البروفسور احسان بدر لو يتريث المرضى قليلا حتى يتم التأكد من ايجابيات العملية بشكل افضل وذلك بعد اجراء الدراسات الكافية وتحسين فعاليات وكفاءة الجراحة.

نكتة اليوم



مصباح كهربائي

دخل طبيب مستشفى الأمراض العقلية الى احد عنابر المرضى فوجد ان الجميع قد تعلقوا بالسقف ما عدا واحدا كان ينظر اليهم ويضحك فسأله قائلا:

- لماذا يتعلق هؤلاء بسقف الغرفة هكذا؟

- المريض الضاحك: يعتقدون انهم مصباحا كهربائيا.

- إذن قل لهم ان ينزلوا

- وتريدنا ان نجلس في الظلام...

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

يا لجنة .. يا مؤتمر

في الغرب مثل يقول: اذا أردت ان تقتل موضوعا احله الى لجنة!!

ومعهم حق.. فمادام الموضوع قد دخل في دائرة اللجان فلن تحصل على نتائج ابدا.. واحيانا تعقد لجنة لحل مشكلة اللجنة الاولى.. ثم لجنة ثالثة لحل مشكلة اللجنة الثانية.. وهكذا بدلا من أن تحل مشكلة تصبح عندك ثلاث مشاكل.. وكل لجنة فيها اعضاء.. ولها رئيس وسكرتير ومكان للانعقاد وبدلات حضور.. وما خفي كان أعظم..

واذا تركنا اللجان وذهبنا الى المؤتمرات لرأينا العجب.. وما هو اكثر من الصيام في رجب.. فانت لا تفتح صحيفة او مجلة في يوم يعجبك إلا وقرأت عن مؤتمر ما منعقد في دولة عربية ما!!

اسف.. ليس مؤتمرا واحدا فقط.. ولكن ذات يوم شغلت نفسي باحصاء عدد المؤتمرات التي تنعقد في البلاد العربية فوجدت انها احد عشر مؤتمرا بالكمال والتمام وكان عدد الحاضرين بالتقريب نحو ٣١٥ شخصا.. هذا كله في يوم واحد..

فاذا جعلت المتوسط اليومي له ٦ مؤتمرات فقط أو ٥ حتى تسهل عملية الضرب، لوجدت ان ١٨٢٥ مؤتمرا تعقد في السنة الواحدة في العالم العربي بل انني على استعداد لان اقسم انها تنعقد في بلد عربي واحد..

والمؤتمرات في الشرق السعيد هي فرصة للخطباء المصاقع (جمع مصقع).. والمتحدثين الجهابذة (جمع جهبذ).. والشعراء الفطاحل (جمع فطحل).. لاظهار «المصقعة» و«الجهبذة» و«الفطحلة».. ثم ينفض السامر بعد ان يسجل «التاريخ» باحرف من نور ما بذله السادة المذكورون اعلاه من جهد يبقى ذخرا للاجيال القادمة..

ويا حضرات المؤتمرين.. انها مؤامرة.. وليست مؤتمرا.. مؤامرة على عقولنا وجيوبنا.. والله ولي الصابرين..

عبد الله باجبير

الصورة السيئة للشرطة في فرنسا تصلح مادة لأفضل قصص الرعب السينمائية

باريس - ا.ف.ب : تسبب كمين غير موفق اسفر عن مصرع احد رجال الشرطة في نشوب ازمة داخل فرقة مكافحة العصابات وفرقة قمع عمليات التهريب التابعتين للبوليس الباريسي الذي تزعزع من قبل بسبب القبض على عدد من المفتشين العاملين به بتهمة السطو المسلح واحتجاز رهائن في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وهكذا قدم البوليس الفرنسي صورة سيئة لعدم الفعالية والانقسام والفساد تستحق ان تكون مادة لافضل قصص الرعب السينمائية. وفي الواقع فان الفرنسيين يتساءلون بدهشة عن الملابسات التي تمكن خلالها ثلاثة من اللصوص الخمسة الذين تم ضبطهم متلبسين خلال عملية سطو مسلح من الفرار في قلب باريس يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) الجاري من ٧١ شرطيا من القوات الخاصة بعد أن قتلوا واحدا منهم واحتجزوا اثنين كرهائن وفروا باحدى سياراتها.

ولقد أدت هذه العملية الى زيادة ثقل المناخ السائد في دوائر الشرطة الباريسية حتى اصبحت مجالا للتراشق. فأصبح المفتشون من جهة ورئيسا الوحدتين الخاصتين من جهة اخرى يتبادلون مسؤولية الفشل الدامي في عملية القاء القبض على أعضاء أخطر العصابات في المنطقة الباريسية.

ويطالب جانب من المفتشين بتأييد من نقابتهم بتغيير رؤساء هاتين الفرقتين الخاصتين مع اتهامهم «بأخطاء في القيادة» خلال العملية واسعة النطاق التي تمت حول احد فروع بنك الكريدي ليونيه بباريس في الدائرة السادسة عشرة.

ويأخذ رئيسا الفرقتين على رجال الشرطة انهم تركوا رؤساءهم «يواجهون النيران وحدهم وأثبتوا نوعا من السلبية غير المعقولة».

وازدادت حدة الانزعاج بسبب اثارة جديدة لمسألة رجال الشرطة «الفاسدين» التابعين للفرق الخاصة.

ففي الصيف الماضي وعقب اعتقال ثلاثة من رجال الشرطة في عملية السطو المسلح ومحاولة احتجاز رهينة في احد محال المجوهرات بباريس تم تجريم وسجن مفتش رابع من فرقة مكافحة العصابات بسبب اشتراكه في عمليتي سطو مسلحتين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥.

وهكذا وقع خمسة مفتشين ومحققين منذ الصيف الماضي من بين ١٥٠ مفتشا ومحققا يعملون بالفرقتين. وكان الخامس هو أحد المحققين الذين قاموا بالسطو على سائحين كنديين بأحد الفنادق الباريسية الكبرى.

وازدادت موجة السخط ليس بسبب مصرع رجل البوليس في العملية الفاشلة على بنك الكريدي ليونيه فحسب، ولكن بسبب الصلة القائمة مع رجال الشرطة «الفاسدين» أصبح الشرطي الذي لقي مصرعه خلال تأدية واجبه محلا للتحقيق وتأجل تشييع جثمانه لمدة يومين قبل أن يدفن وسط مراسم محدودة للغاية على غير ما جرت عليه العادة.

نانف افندي

امريكيون لمراقبة الانتخابات في الفليبين

ممكن اذا سمحت تختار لي من لائحة المرشحين اسم على ذوقك؟!